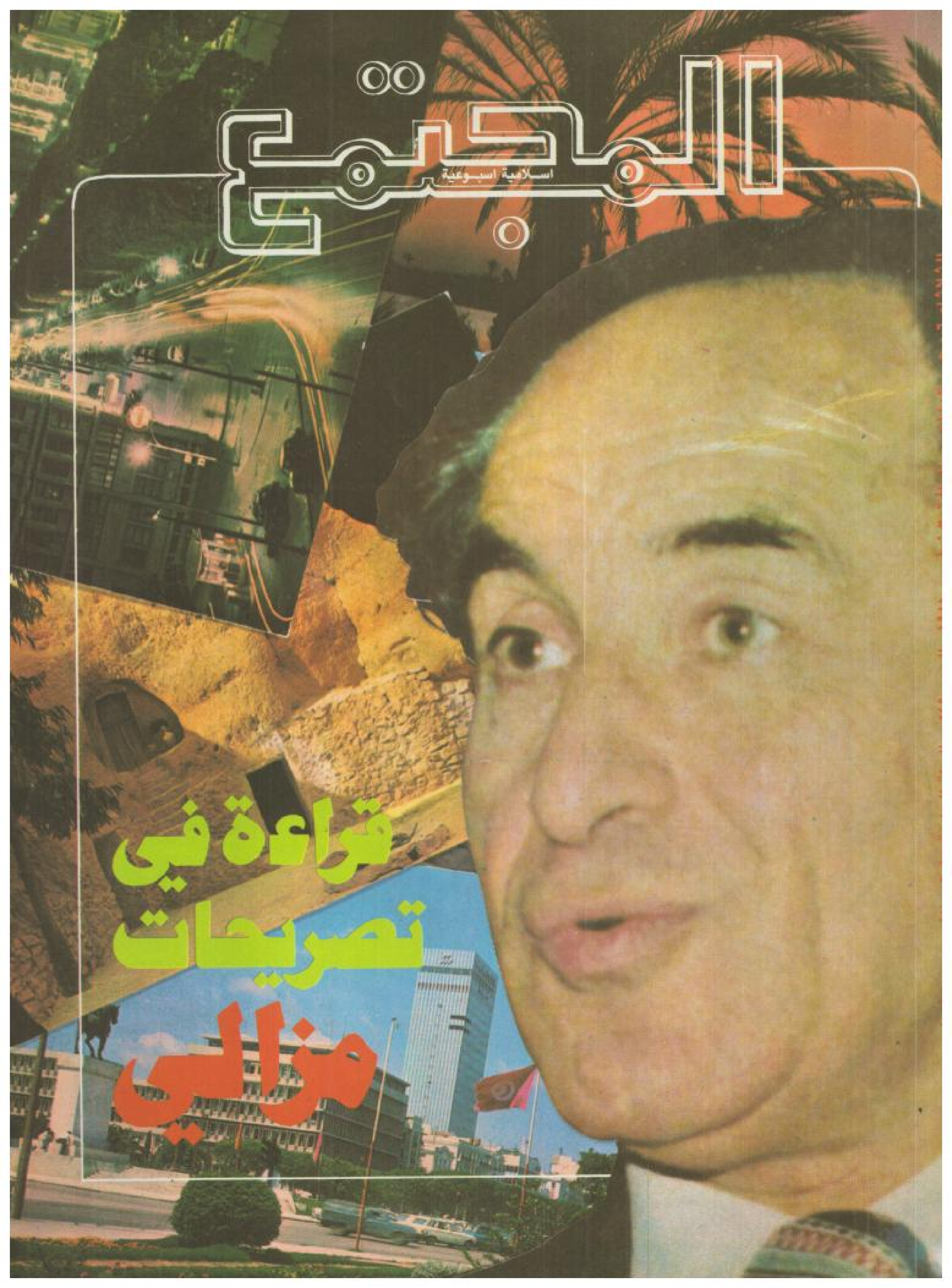

المجتمع
اسلامية اسبوعية
قراءة في
تصريحات
مزالي

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

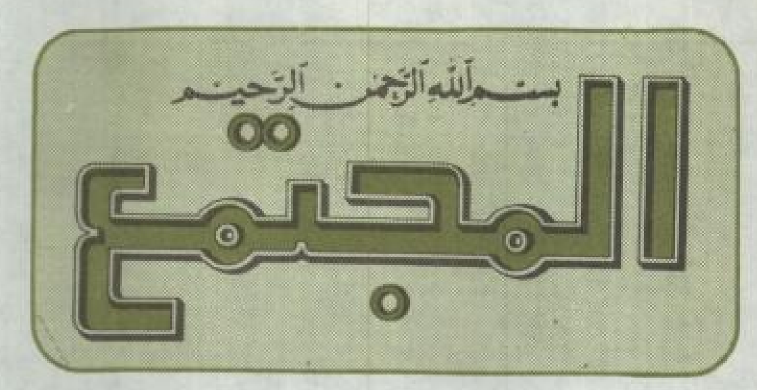
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

سوني
SONY®


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٦ محرم ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨١م العدد ٥٤٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا
- السعودية ريالان
- قطر ريالان
- دولة الامارات العربية المتحدة درهمان
- البحرين ٢٠٠ فلس
- الاردن ٢٠٠ فلس
- المغرب ٣ دراهم..

باختصار

نعتز بقرائنا

نعتز كثيرا بقراء «المجتمع»، ونحرص على سماع آرائهم وملاحظاتهم في ما ينشر في المجلة من تحليلات ودراسات ولقاءات وأخبار.

ولهذا فإننا ندعو قراءنا الى الكتابة الينا باستمرار، وإبداء ملاحظاتهم في أبواب المجلة، واقتراحاتهم في اي باب جديد يقترحونه. ولا نخفي عليهم أننا نعد لاجراء تطوير في المجلة وأبوابها، ونريد ان يشاركنا قراؤنا في هذا، فالمجلة مجلتهم.

ونشير هنا الى أن قراء المجتمع في ازدياد مطرد والحمد لله، على الرغم من أن المجلة ممنوعة من دخول معظم الاقطار العربية، وفي هذا دلالة واضحة على أن الاسلام هو اختيار الشعوب العربية المسلمة، وأن الفكر الانحلالي بدأ يتراجع بعد أن كانت له الحظوة لدى الناشرين في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

التعليق



الاسبوعي

قراءة في تصريحات مزالي

محمد مزالي، رئيس وزراء تونس، داب منذ اكثر من عام، على مهاجمة الحركة الاسلامية في تونس، واتهامها، والنيل منها، حتى عمل على اعتقال معظم قادتها، والزج بهم في السجون، ثم محاكمتهم محاكمة لا عدل فيها، لمنعهم من المشاركة في الانتخابات التي جرت في أول الشهر الحالي، بعد أن أكدت له تقارير المخابرات أن القاعدة الاسلامية في تونس واسعة، و يمكن أن يحصل الاسلاميون في الانتخابات على اغلبية المقاعد في البرلمان.

ونريد هنا أن نحاور رئيس وزراء تونس، من خلال تصريحاته الكثيرة للصحف هذا العام، تصريحاته التي لم يكد يخلو واحد منها من التعريض بالحركة الاسلامية وقادتها في تونس.

يقول مزالي في أول لقاء أجري معه بعد تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي: «.. اذا نحن استطعنا كقادة للدول العربية والاسلامية، أن نغذي شبابنا بعقيدة أصيلة، وأن نكونه تربويا تكوينا صحيحا، أمكن لنا أن نحيا حياتنا، وأن نكون مستقلين عقائديا وثقافيا».

و يضيف: «مسألة النشاط الاسلامي لا تمثل في تونس قضية حادة ولا خطيرة، فهناك شباب مسلم يؤم المساجد، ونحن دولة اسلامية». المستقبل ١٩٨٠/٥/١٧.

وقال مزالي بعد هذا بخمسة اشهر مجيبا عن سؤال حول الاسلام السياسي في تونس: «هذا المشكل لا يطرح بالحدة ذاتها التي يطرح بها في بعض بلدان الشرق الأوسط لأن تونس مثل المغرب والجزائر لا يسكنها الا المسلمون، وكل المسلمين في هذه الاقطار سنيون، وأغلبيتهم الساحقة مالكيون، بحيث لا نعرف المشكلات الفئوية المذهبية.

من جهة اخرى، فان دستور البلاد ينص على أن تونس دينها الاسلام ولغتها العربية. ولهذا يعتبر رئيس الدولة نفسه حاميا للاسلام والمسلمين!

و يضيف: «ولذلك يصعب على بعض الاتجاهات المتطرفة ان تجد منفذا جديا لتاليب جماهير المسلمين على النظام.. فنحن، مثلا، لم ولن نتخذ الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما تحدى بها المسلمين، وحاول أن يخرج بايران عن حظيرتها الاسلامية الطبيعية»! الوطن العربي -اكتوبر -١٩٨٠ -العدد ١٩٣.

وقال في خطاب له معلنا عن الديمقراطية: «ان الديمقراطية لا تعني أكثر من انتخاب الناس بكل حرية وبحسب الكفاءة ودون الانصياع الى اية وصاية. وسبق أن قلت، قبيل الانتخابات البلدية الاخيرة، ان عهد الوصاية قد ولى دون رجعة..». الرأي العام ١٩٨١/١/٢٩.

وهاجم الحركة الاسلامية بعد ثلاثة شهور من تاييده للديمقراطية بقوله يصنف الاسلاميين بأنهم «يستخدمون الاسلام في اغراض سياسية و يلجاون الى العنف لنشر الفوضى» وذكر أنهم يسعون للاطاحة بنظام الحكم ولم يجدوا سوى العنف وسيلة لذلك.» السياسة ١٩٨١/٤/٢٣

وبعد شهر سالته مجلة «اليمامة» السعودية عن الجهات الاجنبية التي ذكر أنها تقف وراء الحركة الاسلامية فقال: «لا أريد شخصيا أن أحكم على اي كان برجم الغيب، الله أعلم». «لم أقل ان هؤلاء

الناس موالون للخارج، لكن قلت ان هناك عنفا». «نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن ان نقبله.. أما النيات فالله أعلم بها..». «نحن فقط ضد العنف، ولا نرفض الأفكار..». اليمامة ٢٢/٥/١٩٨١

ثم يصف مزالي الفئات السياسية الاسلامية -قبل أيام قليلة من اعتقال قادتها- في تونس بانها «اقلية»، وتنبأ بهزيمتها في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري -جرت- في أول نوفمبر (تشرين الثاني). القبس ١٦/٧/١٩٨١

وقبل شهرين من الآن، يقول مزالي: «وقد يقال لماذا لا يسمح لهذه العناصر (الاسلامية) بأن تؤسس حزبا وتعمل ضمن قواعد العمل الحزبي. ولكنني شخصيا لا أرى مثل هذا الأمر منطقيا ولا أراه معقولا، ذلك أنه ما دامت تونس دولة اسلامية وينص دستورها على أن دينها الاسلام فمعنى ذلك أن من لا ينخرط في حزب يقوم على أساس طائفي لا يكون مسلما. اننا في بلد مسلم، ولو كنا في بلد متعدد الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة البعض بتأسيس حزب اسلامي معقولا. لكننا بلد مسلم، فضلا عن اننا علمانيون». ثم يقول: «واذا كانت المسألة مسألة بناء مساجد فان النظام البورقيبي بنى عشرات المساجد ورمم مساجد كانت متداعية مثل جامع عقبة بن نافع وجامع القصبة وجامع الزيتونة» المستقبل ٢٦/٩/١٩٨١

وقبل شهر قال رئيس وزراء تونس: «بينما الحركة الاخوانجية موجودة من قبل، وواجهونا من الربيع الفارط بمناسبة الأحداث الجامعية التي لعبوا فيها دورا كبيرا، والأحداث المدرسية. وكانت شعاراتهم شعارات سياسية. بحيث كنا نتتبع خطاهم ونقتفي اثرهم ونراقبهم..». ويقول «نشاط الجماعة هذه باعترافهم ابتداء في العام ١٩٧٠ لكن في مستوى الدعوة وتكوين الانصار وانتقاد بعض المظاهر السلبية او مظاهر يعتبرونها سلبية..». الاسبوع العربي ٥/١٠/١٩٨١

هذا ما قاله رئيس وزراء تونس محمد مزالي عن الاسلام والمسلمين والحركة الاسلامية في تونس، منذ تسلمه رئاسة مجلس الوزراء التونسي، قبل أقل من عامين، عرضناه متسلسلاً تاريخيا.

لقد ذكر مزالي ثلاث مرات على الأقل بأن دين الدولة في تونس هو الاسلام، وأن تونس بلد مسلم، واهلها جميعا مسلمون. فلماذا اذن يحال بينهم وبين تطبيق شريعة دينهم الذي يدينون به؟ ولماذا يمنع الاتجاه الاسلامي من الدعوة الى الاسلام والعودة اليه؟

لعل الاجابة تضمنتها قوله: «فضلا عن اننا علمانيون»، فمزالي، إذن، يرى أن الاسلام محصور في المسجد، لعبادة الله فقط أما الاسلام نظاما اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، الاسلام حاكما، فأمر ليس في تصوره.

وقد اكد هذا فهمه العمل للاسلام بانه مجرد بناء مساجد: «واذا كانت المسألة مسألة بناء مساجد، فان النظام البورقيبي بنى عشرات المساجد ورمم مساجد كانت متداعية».

وإن القارىء لتصريحات مزالي هذه، يلاحظ التناقض بين التصريحات التي ادلى بها بعد تسلمه رئاسة الوزراء وبين تصريحاته التي أدلى بها في هذا العام.

فقد أقر في تصريحاته الاولى بأن الاستقلال العقائدي والثقافي يأتي عن طريق تكوين الشباب تربويا تكوينا صحيحا، وتغذيته بعقيدة أصيلة، واننا اذا فعلنا ذلك «أمكن لنا ان نحيا حياتنا». ووصف النشاط الاسلامي بأنه لا يمثل قضية حادة ولا خطيرة. وهو يؤكد أن حكومته لن تتخذ «الاجراءات السخيفة التي اتخذها الشاه عندما تحدى بها المسلمين، وحاول أن يُخرج ايران عن حظيرتها الاسلامية الطبيعية» بنص عبارة مزالي. وهو يعلن: «ان عهد الوصاية قد ولى دون رجعة»!

وفجاة، ينقلب مزالي على الاسلام والمسلمين، فيتهم الاتجاه الاسلامي بانه موال للخارج، وبانه يسلك العنف أسلوبا له، وبان اتباعه اقلية، وبانه سيهزم في الانتخابات. ثم يتراجع عن اتهامه بولاء الاتجاه الاسلامي للخارج، ويعترف بان هذا رجم بالغيب، والنيات الله أعلم بها.

ويعترف مزالي في تصريحه قبل الأخير بانه ليس هناك سبب لمنع الاتجاه الاسلامي من تأسيس حزب سياسي سوى قناعته الشخصية بأن هذا الأمر ليس منطقيا ولا يراه معقولا لأن تونس دولة اسلامية!!

وللمرء أن يعجب من هذا المنطق العجب كله، فكون تونس دولة اسلامية حجة عليه وليست له، اذ أن الاتجاه الاسلامي يسعى لتحقيق هذا المعنى وهذه الصفة في تونس نظاما سياسيا وشريعة حياة، كما يأمر الاسلام نفسه.

ولا ندري كيف تسمح حكومته للحزب الشيوعي بالعمل، وهو يعلم عقيدته الملحدة، مادامت تونس «بلدا اسلاميا ينص دستورها على أن دينها الاسلام»!

خلاصة منطق «مزالي» إذن، أن المبرر في السماح لقيام اي حزب سياسي، أن يكون مخالفا لعقيدة البلد واهلها، أما اذا كان موافقا لعقيدة البلد واهلها فلا مبرر لقيامه!!

ثم يرى مزالي أنه لو كانت تونس بلداً متعدد الطوائف، مثل لبنان، لجاز اعتبار مطالبة البعض بتأسيس حزب اسلامي معقولا، لكننا بلد مسلم!

ونسي رئيس الوزراء التونسي أن بين الناس من لا يحمل من الاسلام سوى اسمه، وأن هؤلاء لا يوالون الله، انما يوالون الشرق او الغرب، فهذا يدين بالماسونية وذاك بالشيوعية، ومن ثم، فان قيام جماعة اسلامية تجدد الدعوة الى الله امر واجب ومبرر كل التبرير.

واخيرا، اذا كان السيد مزالي يرحب بالحوار وتبادل الأفكار، ويرفض العنف وحده، كما قال، فنريد ان نسأل: هل أوقفتْ مجلتا «المعرفة» و«المجتمع» التونسيتان عن الصدور، وهما لا تملكان إلا الحوار، قبل أحداث العنف أم بعدها؟ لعل المراقبين يتذكرون جيدا أن ايقاف المجلتين عن الصدور كان قبل أحداث العنف، مع التأكيد على أن أحداث العنف كانت مدبرة من السلطة التي دفعت بعض العناصر المتحمسة.

هذا بعض ما اردنا أن نخرج به من قراءة تصريحات رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي، وهو لا يخرج عن الحوار الذي يرحب به.



جلسة الثلاثاء

● في هذه الجلسة شكلت المادة ٣٥ مكرر التي اضيفت على قانون المطبوعات والنشر محور النقاش الحاد بين النواب المؤيدين لحرية الصحافة من جهة، والحكومة والنواب الذين أيدوا المادة ٣٥ مكرر من جهة اخرى. وتعطي هذه المادة للحكومة حق التعطيل الاداري للصحف.

وجهة نظر الحكومة عبر عنها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد، الذي اكد حرص الحكومة على حرية الصحافة وحرية التعبير عن الراي!!

وأن المادة ٣٥ مكرر جاءت للحفاظ على علاقاتنا الخارجية، وأنها اولا واخيراً وضعت لمصلحة الكويت، ولمنع تحول الصحف الكويتية الى دكاكين كما حصل في لبنان.

● اما النائب جاسم الصقر اكد التزام مجلس الامة بالدستور وبالدفاع عن الحريات العامة، وبالاخص حرية التعبير عن الراي، وطالب بأن تكون المحكمة والقضاء هي الحد الفاصل في الجرائم الصحفية.

وقال ان بامكان الحكومة ان تقدم مشروعا ينظم مهنة الصحافة بالتعاون مع المجلس.

● حريق محطة الشعبية:

ـ فيصل القضيبي: هناك عدم تنسيق بين المحطة والاطفاء، وأن ١٠ بالمائة من عدد الفنيين العاملين في المحطة كويتيون، وليس عندنا سوى (٤) مهندسين يديرون المحطة.

ويجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة الكهرباء والماء وجامعة الكويت لتخريج مهندسين فنيين للعمل في هذه القطاعات.

● نقاش ساخن حول المادة ٣٥ مكرر:

● وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة: ارجو إحالة الاقتراح الى اللجنة البرلمانية.

● احمد السعدون: التقرير بطبيعته مستعجل،و وقد أجل لمدة اربعة شهور، ولا يجوز أن يبقى الامر معلقا.

● وزير الخارجية: ارجو تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين.

● محمد الرشيد: الحكومة أخذت المدة الكافية، ولا أرى مبرراً للتأجيل أطول من ذلك.

● مطلق الشليمي: أرى ان نطرح هذه المادة للنقاش.

● حمود الرومي: لقد تأجل الموضوع اكثر من مرة. لذلك أنا أؤيد اعطاء الموضوع صفة الاستعجال..

● بدر المضف: مع احترامي وتقديري لرأي وزير الاعلام فأنا أرى ان الفيصل في الموضوع هو اللائحة الداخلية والمجلس.

○ ثم تلا مقرر لجنة شئون التعليم والثقافة والارشاد النائب خالد الجميعان تقرير اللجنة حول المدة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر، تمهيدا لمناقشته، كمخرج من عدم دستورية مناقشة المادة ٣٥ بحد ذاتها، لان الدستور لا يجيز ذلك، اذ على المجلس اما ان يوافق على القانون او يرفضه دون نقاش.

○ ثم طرح الموضوع على التصويت، فوافق عليه (٣٥) عضواً ورفضه عضو واحد، وامتنع الباقون عن التصويت، وطرح الموضوع للنقاش..

● جاسم الصقر: بالنسبة للمادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات والنشر، فان أمامنا الحقائق الآتية: أمامنا نصوص دستورية، وكل منا أقسم على الالتزام بها. وهناك نصوص دستورية تلزمنا وفاء والتزاما بالقسم بأن لا نخرج عن الخط الملتزم بروح الدستور.

ومن ناحية اخرى فان الفكر البشري كافح عبر قرون واجيال في سبيل حرية التعبير. فحرمان الديمقراطية من حرية الرأي والنشر يعني تجريح المفهوم الديمقراطي. وارى كذلك حصر اختصاص البت في قضايا الصحافة والنشر في السلطة القضائية، وذلك أخذاً بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، واعتبارا بأن السلطة القضائية يفترض فيها الحياد.

وفي تصوري ان هناك نواحي تنظيمية وبامكان الحكومة تقديم مشروع الى المجلس ينظم مهنة الصحافة.

● احمد السعدون: القانون الذي أمامنا لم يصدر بمرسوم بل صدر بأمر أميري بعد حل المجلس مباشرة. لذلك لن نقبل بهذا

الوضع..

● **مطلق المسعود:** ذكر رئيس اللجنة أن الغاء المادة ٣٥ هو مطلب شعبي، وأنا أرى ان شعبنا اليوم يطلب الامان والاستقرار، والسكن واللباس والغذاء، وارى ان المطلب هو آت من رؤساء تحرير الصحف لزيادة ايراداتهم الشخصية على حساب الوطن.

● **صباح الاحمد:** ان ما حصل في لبنان سببه الصحافة اللبنانية التي تحولت الى دكاكين. والمادة (٣٥) مكرر هي لمنع تحول الصحف الكويتية الى دكاكين ايضا..

○ وبعد ذلك طرحت المادة (٣٥) مكرر للتصويت، فكانت النتيجة أن رفضها (٢٩) نائباً ووافق عليها (٢٤) عضوا.

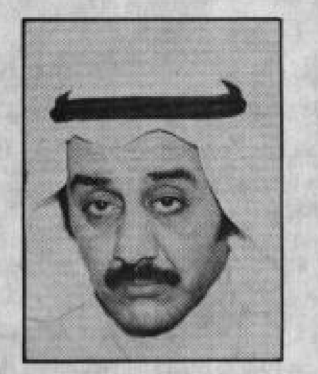
○ وافق المجلس بعد التصويت على أنه يحق للعضو أن يدلي بصوته اذا كان خارج القاعة ودخلها قبل انتهاء آخر عضو من الادلاء بصوته.

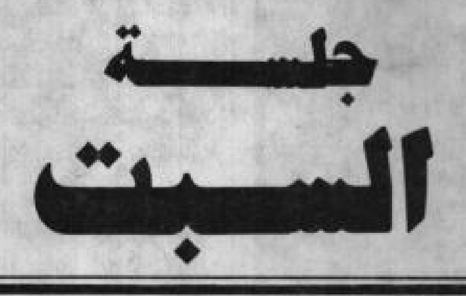
○ كما قرر المجلس إحالة الخطاب الاميري الى اللجنة المكلفة بالرد عليه دون أن يناقشه المجلس.

○ ووافق المجلس بعد ذلك على تمديد المهلة للجنة المرافق وللجنة الشئون التشريعية لتقديم تقاريرهما المتعلقة ببعض المشاريع.

○ ورفع الرئيس العدساني الجلسة الى يوم السبت.







● **عقد مجلس الامة في يوم السبت الماضي جلسة خاصة استكمل خلالها النظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله. منها التقريران المقدمان من لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن موضوع الأمن وعن ٦ من المراسيم التي تتعلق بالتجنيد الالزامي وبجوازات السفر ومرتبات الجيش، وطالب بعض النواب بوضع سياسة جديدة لتعيين المختارين وتعزيز اجهزتهم وزيادة مكافاتهم وتوفير المخافر في جميع المناطق، في حين طلب نواب آخرون بسحب تقرير اللجنة بشان موضوع الأمن وتشكيل لجنة مؤقتة من المجلس ودعا بعض النواب الى استخدام التكنولوجيا في خدمة اجهزة وزارة الداخلية، والمح بعض النواب الى التغييرات التي شهدتها أجهزة الوزارة.**

● **وطالب نواب آخرون بتجنيس من امضوا عشر سنوات في السلك العسكري ومنح المجندين اجازات عادية.**

● **وناقش المجلس تقريراً للجنة الصحية عن المساعدات العامة ومزاولة مهنة الطب، وجاء على الاجهاض وأمر وقفه.**

● **وعرض المجلس تقريراً للجنة الشؤون الخارجية عن عدد من المراسيم بقوانين المؤجلة من الدورة الماضية وأقرها.**

● **كلية الشريعة**

وزير التربية: صدر بخصوص الكلية مرسوم أميري بانشائها، وسوف يقام لها مكتب تنفيذي لمباشرة أعمالها بأسرع وقت، ولم يتبق أمامنا سوى مرحلة الاعداد لافتتاحها قريباً.

● **الأمن مسالة مشتركة**

● **صالح الفضالة:** وزارة الداخلية لم تستدع خبراء أو أساتذة من الجامعة ومن الظلم ان تحمل وزارة الداخلية وزر الأمن وهو مسألة مشتركة بين عدة وزارات منها الشؤون والتربية والاعلام وعلى رأسها وزارة الداخلية.

○ وهناك موضوع المختارين الذين لا يملكون اجهزة تعمل معهم، سوى كاتب في مكتب كل مختار، فأطالب بزيادة مكافآتهم.

● **محمد الرشيد:** هناك اناس يهربون و يتركون جوازات سفرهم لدى من كانوا يعملون عندهم، ولكنهم يتنقلون بواسطة الهوية المصروفة لهم من وزارة الشؤون، فمن المسؤول؟ فلابد من اقامة الحدود والفواصل والملاحقة، اذن أين اجهزة

نواب الحرية والديمقراطية

احمد السعدون، بدر المضف، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حزام الميع، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد السلطان، خالد العجران، د. خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى ماجد الشاهين، فيصل الدويش، مبارك راعي الفحماء، مبارك الدبوس، محمد الرشيد، محمد المرشد، امريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، د. ناصر صرخوة، هايف الحويلة، محمد يوسف العدساني.

التفتيش!؟

وهناك موظفون يسكرون وتتستر عليهم الوزارة. لابد من اقامة اللامركزية في وزارة الداخلية ونحن نأمل مع وجود الوكيل الجديد أن يتحقق ذلك..

● **وزير الداخلية:** انا اتحدى العضو بهذا الكلام، واذا كان لديه أسماء من هؤلاء فليقدمهم لنعاقبهم.

● **خالد السلطان:** المطلوب والواجب ان تدرس مسببات الجريمة التي تمتد الى الاعلام والتربية، هناك اعلانات عن «الديسكو» على الصفحات الاولى.

والمشروعات السياحية، تحت شعار «يوم العائلة» يقوم الاختلاط. وقد تقدمنا منذ «٨» أشهر بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور والى الآن لم نتلق شيئا من الحكومة حول تنقيح الدستور.

● **جاسم الخرافي:** اود أن اتطرق الى موضوع التكنولوجيا في خدمة الأمن فإدارة الجوازات على سبيل المثال مازالت تتبع العمل اليدوي في انظمتها وبالتالي يمكنها احكام المتابعة والرقابة وملاحقة مخالفي الاقامة.

● **عبدالمحسن جمال:** لابد من وجود حزم بالنسبة لبعض السفارات وهذا هو العنصر المطلوب. ولابد من تحديد جنسيات وارتباطات الهجرة الوافدة، ولكي نتوصل الى نتائج ايجابية في الأمن أرى مايلي:

● **لابد من البناء العقائدي الاسلامي.**

● **إطلاق ايدي خطباء الجمعة وإعطاء الحرية الكاملة.**

● **اعطاء صلاحيات وميزانيات اكبر الى جمعيات النفع العام لتقوم بدورها المطلوب.**

● **فضح المسؤولين المتهمين في ارتكاب جرائم معينة.**

● **التقرير الثاني للجنة الداخلية والدفاع:**

● **جاسم الخرافي:** أنا مع تعديل نظام الخدمة الالزامية لان فيه حقاً من حقوق الملزمين.

● **فيصل القضيبي:** وجود العزاب في المناطق النموذجية ليس من الصالح العام، لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية وصحية.

● عودة رئيس التحرير

■ **وصل مؤخراً الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى أرض الوطن عائدا من الولايات المتحدة الامريكية .. وكان الاستاذ الشطي قد تلقى دعوة من وكالة الاتصالات الدولية للمشاركة في برنامج «التحديث والقيم الدينية» والذي عقد في ١٣ سبتمبر وانتهى في ١٤ اكتوبر .. وقد شارك في اعداد هذا البرنامج مجموعة من اكبر الجامعات الامريكية وهي جامعة «جورج تاون» في واشنطن العاصمة وجامعة «ديوك» في نورث كاولينا وجامعة «بيركلي» في كاليفورنيا وجامعة «شيكاغو» في الينوى وجامعة «بنسلفانيا» في بنسلفانيا .. وقد كان البرنامج ملتقى فكريا للحوار والمناقشة وتبادل الآراء شارك فيه ممثلون عن تسع دول عربية ومجموعة من المفكرين والاساتذة والفلاسفة والعلماء والمستشرقين الامريكيين .. وسيباشر الاستاذ الشطي بكتابة مقالاته وأبوابه الثابتة ان شاء الله..**

● الحمدلله على السلامة

■ **نجحت العملية الجراحية التي اجريت للسيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبدالله العلي المطوع .. وقد كان الحاج «ابو بدر» قد تعرض لأزمة قلبية حادة اثناء تأدية مناسك الحج نتيجة لضيق في شرايين القلب ... ونقل على اثرها الى مستشفى «كليفلاند كلنك» في ولاية اوهايو بامريكا لاجراء عملية جراحية يتم فيها نقل شرايين من الساق وتوصيلها بشرايين القلب .. وقد اجريت العملية يوم الاربعاء الماضي بنجاح بقيادة الدكتور «تيلور» ... ومجلة المجتمع تحمد الله على سلامة الحاج ابي بدر وتتمنى له العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.**

«اقتراح لمجلس الأمة»



حينما تطرق النواب حول قضية الاجهاض ومدى حله وتحريمه أجل الموضوع بسبب عدم وجود الفتوى المباشرة في هذه القضية وهنا يأتي السؤال بما ان مجلس الأمة في جلساته المتتالية يتطرق لمواضيع عدة وقد أوجد مجلس الأمة خبيرين استشارين لوقت الحاجة فلماذا لا يكملها بمستشارمن وزارة الأوقاف تتوفر فيه الصفات العلمية وأن يكون من الذين لهم باع كبير في مجال الافتاء ومعروف وموثق بالاخذ منه.

جمعية الصحفيين تعقب على المجلس

أصدر مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية يوم الاربعاء الماضي بياناً بشان ما دار من نقاش في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي حول المادة «٣٥» مكرر من قانون المطبوعات والنشر. وقد جاء في البيان «والجمعية اذ تحيي النواب الذين وقفوا مع حرية الرأي، وطالبوا بالغاء قيد من قيود الصحف، فانها تأسف لما بدر من بعض أعضاء المجلس من اساءات بالغة للصحافة ورؤساء التحرير».

وفي الختام قال البيان «ونأمل من أعضاء مجلس الأمة أن يكونوا عوناً للصحافة في مسيرتها نحو خدمة الكويت خاصة، والأمة العربية جمعاء، في هذه الظروف الدقيقة التي تحتاج الى حرية الرأي والكلمة المسؤولة النابعة في الأجواء الديمقراطية».

«المجلس الوطني يحتفل بحلول العام الهجري»

تبدأ خلال الاسابيع المقبلة، المتتابعة الثانية لبرامج احتفالات حلول القرن الهجري بعد دخوله عامه الثاني وقد أولى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالتعاون مع وزارات الدول المعنية اهتماما خاصا بهذه المناسبة بحيث تتضمن هذه الاحتفالات مسرحيات، ومؤتمرات، ومؤلفات، واصدار عملة تذكارية، واقامة ندوات ومحاضرات ومعارض لاحياء الهجرة النبوية الشريفة.

وقد شاركت وزارات الصحة، والأوقاف، والمواصلات والاعلام في اطار لجنة تم تشكيلها خصيصا لوضع ومتابعة برامج الاحتفالات بهذه المناسبة لمدة خمس سنين متتالية اعتباراً من العام ١٤٠١هـ وحتى عام ١٤٠٥هـ.

انصفوا أيها المسؤولون

في مثل هذه الأيام التي نعيشها وقد ارتفعت الأسعار بمختلف أنواعها وما شاع في مجتمعنا من اجحاف وتسلط من بعض المسؤولين في البلد من رعايا العرب المقيمين.

فبعض هؤلاء الأخوة يعيش حياة صعبة مرهقة يعمل الرجل ليلا ونهارا حتى يأتي بلقمة العيش يطعمها أهله وأطفاله الصغار الذين يتضورون جوعا وعنتا حتى أصبح العيش في هذا البلد من الأمور المرهقة في مقابل ذلك نجد الفئة الكويتية «أبناء البلد البررة» يعيشون رغد العيش وهناءه دون أن يشغلهم هم في التفكير في المأكل والمشرب والملبس، وقد وفرت الحكومة لابن البلد جميع وسائل الراحة وصرفت له بدل ايجار السكن فلا يفكر في هذه المسألة لانها محلولة. بينما هذا الرجل العربي المسكين يتكلف الكثير من النفقات والأقساط التي تثقل كاهله مع ما يواجهه من بخس حقه في تردي راتبه وعدم كفايته لمتطلبات الحياة الملتهبة مع زيادة الأسعار ... لم هذا التعقيد بالنسبة للوافدين أليسوا هم عماد المجتمع وركيزته التي ينهض عليها المجتمع؟! ألسنا بحاجة لهذه الأيدي العاملة خصوصاً ونحن في بلد تعداد سكانه بسيط لا يتجاوز ربع مليون نسمة وما زلنا بحاجة لهذه الأيدي العاملة. أما يستوجب علينا أن نوفر لهم حاجاتهم الضرورية للحياة الطبيعية ومن أهمها المسكن والمأكل والمشرب باسعار مقبولة؟! ثم نود أن نسال المسؤولين في هذا البلد الآمن لمصلحة من زيادة الأسعار؟! وأيهما أولى للبلد زيادة أرصدة التجار التي ملأت البنوك والشركات أم توفير الأيدي العاملة للقيام باعباء النهضة الشاملة للكويت ... عموما الأمر بغاية الدقة والخطورة ان لم يتنبه له المسؤولون في البلد ويتحركوا لوضع حد لها وينقذوا الموقف العصيب.

والله أسأل أن يتحرك لها المسؤولون في الحكومة أو يتبنوها النواب في مجلس الأمة لان المسألة جد خطيرة. والله يكتب ما فيه خير هذه الامة وصلاحها.

«مراقب كويتي»

امتحان

المادة ٣٥ مكرّر وقانون المطبوعات

بقلم: عبدالله الصالح

كماهو مقرر ستنعقد جلسة مجلس الأمة هذا اليوم للتصويت على مراسيم المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر، وقانون التجمعات والاجتماعات العامة، وقانون الجنسية.

ومع ان كل جلسة للمجلس هي امتحان للاعضاء والحكومة معا في مدى التزامهم بالدستور والذود عن الحريات وتحقيق أماني الشعب، الا أن امتحان اليوم امتحان صعب ينبغي ان يحرص كل نائب على النجاح فيه. وتأتي صعوبة هذا الامتحان من عدة نواح:

○ فالغاء المادة «٣٥» مكرر ورفض قانون التجمعات مطلبان شعبيان سبق لمعظم النواب أن وعدوا ناخبيهم بالاستجابة لهما، فهل يخالف النواب المطالب الشعبية، وهل يخلفوا الشعب ماوعدوه؟!

○ ومن جهة أخرى فالمادة ٣٥ مكرر وقانون التجمعات كما أوضح مراراً المراقبون ورجال القانون الدستوري، مخالفان للدستور نصاً وروحاً، وفيهما قيود على حرية الرأي والتعبير والتجمع، كما يترتب عليهما تداخل السلطات لحساب السلطة التنفيذية خلافا لمبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه الدستور ونظام الحكم.

○ وتزداد المسؤولية وصعوبة الامتحان اذا ما استذكر النواب أن مجلسهم الذي استبشر المواطنون بعودته خيراً قد وافق حتى الآن على جميع المراسيم والقوانين الصادرة في فترة التعطيل بما جعل بعض المراقبين يتخوفون من أن يصبح المجلس «مجلس تمرير» دون معارضة تذكر، أو «مجلسا حكوميا» كما قال آخرون.

○ ثم ان رصيد التجربة القصيرة نسبيا فيه دروس وعبر كثيرة، فمثلا مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الذي قدم للحكومة منذ ثمانية أشهر لم ترد عليه الحكومة حتى الآن! لذا ينبغي التنبه جيداً الى أن رفض القانون ابتداء هو خير ضمانة لالغائه، أما الموافقة وانتظار طلب تعديله فيما بعد فيضيع كثيراً من الجهد والوقت المجلس في أمس الحاجة اليه، كما ان ذلك قد لا يؤدي لنتيجة!

واذن فالامتحان صعب ولكن اجتيازه لا يحتاج لاكثر من وقفة حازمة ثابتة لا تتأثر بكل مايثار من شبهات وتسويغات غير منطقية لتمرير القانونين.

شبهات وردها

الشبهة الاولى وردت على لسان الشيخ صباح الاحمد عندما قال: «لا نريد دكاكين للصحافة كما حدث في لبنان» أو بعبارة اخرى «لاسباب خارجية» نريد الابقاء على المادة ٣٥ مكرر. والحكومة عندما تصور الامر وكأنه موجة ضد الصحافة وارتباط محرريها بجهات خارجية خطيرة على أمن البلاد، وعرضه في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، ذكية وتعرف من أين تؤكل الكتف ... ولعل هذه الشبهة كانت سببا في وقوف بعض النواب مع الحكومة ضد الغاء الماد ٣٥ مكرر، ولربما لاسباب أخرى.

ولهؤلاء نقول:

○ ان الحرية وبالذات حرية الرأي والتعبير المتجسدة بالصحافة التي وصفها امير البلاد بأنها وجه حضاري للكويت، حرية كفلها الدستور وهي كاملة لا تتجزأ، واذا كانت هذه الحرية يترتب عليها انزعاج بعض الحكومات الديكتاتورية فلا يعني هذا أبداً ان الحكومة مسؤولة عن ذلك أبدا .. ان مبدأ الحرية الانسانية يجب ان «يقدس» طالما انه في حدود الدستور والمنطق والحق والشرع. واذا كنا ننعى على الحكومات الديكتاتورية ديكتاتوريتها فماذا يعني عندما تستجيب لها فتكبت الحريات عندنا؟

○ ولو شئنا ان ندقق في دواعي مثل هذا القول لتبين لنا ان الحكومة ممثلة في وزارة الاعلام ووزارة الخارجية هي التي فتحت باب «الارتزاق» الصحفي بترتيب دفوعات لبعض الصحفيين بحجة التغطية الصحفية لأخبار الكويت!

او على شكل «اكراميات» شخصية حاتمية!

لعبة حكومية

الشبهة الاخرى التي اثيرت في المجلس وخارجه هي كون جهاز الصحافة في معظمه من الاخوة العرب الوافدين الذين بالرغم من قيام الصحافة الكويتية على اكتافهم الا أنهم لا يمثلون الكويت! و يظلون مرتبطين بمصالح أو يمثلون اتجاهات لا تمثل الواقع الكويتي. وقد يكون في هذا القول شيء

صحيح لكن الحقيقة التي نطق بها اصحاب الصحف ورؤساء التحرير هي ان مهمة تكويت الصحافة قد فشلت، وماصرح به رؤساء تحرير الصحف تعاني منه المؤسسات الاعلامية الرسمية كوزارة الاعلام ووكالة الانباء الكويتية! انها حقيقة اننا في هذا البلد سنظل بحاجة للأيدي العاملة الوافدة.

ومما يدعو للعجب ان الدعوة لتكويت الصحافة وانشاء معهد للصحافة على ألسنة بعض المسؤولين وان كانت مطلبا مهما وملحا الا انها جاءت موقوتة تقريبا مع الهجوم على الصحافة والتهيئة لمناقشة موضوع المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات!

على أية حال، سواء كانت هناك لعبة حكومية لتمرير المادة ٣٥ مكرر وقانون التجمعات ام لم تكن، وسواء أدرك ذلك بعض النواب أم لم يدركوا فالحقيقة التي ينبغي الا تغيب عن البال هي ان القضاء الكويتي الذي ثبتت نزاهته، ومن خلال التجارب قادر على ان يقول للمسيء أسأت وهذه عقوبتك وخاصة في مجال الصحافة فقد سبق للقضاء ان حاكم بعض الصحف وبعض العاملين فيها كما أوقف صحفا ومجلات اكثر من مرة قبل استحداث المادة ٣٥ مكرر.

والحقيقة الاخرى التي ينبغي عدم نسيانها ان قانون المطبوعات والنشر يسمح في ظروف خاصة باغلاق الصحف اداريا قبل استكمال التحقيق والمحاكمة واذا قيل ان اجراءات التحقيق والمحاكمة طويلة، قلنا هذا ماتقتضيه العدالة مع امكانية تعديل القانون بالمطالبة بالاسراع في اجراءات التحقيق والمحاكمة والتنفيذ. وهذا الامر بات مطلوبا على مستوى جميع القضايا وقد طالب به المجلس نفسه بخصوص قضايا الامن.

بني صامت

واذن فان الحد من الحرية مرفوض دستورا وشرعا ومنطقا وهذا بحد ذاته يعتبر تحدياً للذين صوتوا مع الابقاء على المادة «٣٥» مكرر سيصوتون على الابقاء على قانون التجمعات ونحن لا نريد ان نرجم بالغيب فنقول ان الاسباب التي جعلتهم يقفون هذا الموقف هي مصالح شخصية، او خوف من كذا أو غيره... ولكن الذي نملك ان نقوله لهم انكم بذلك تخالفون الدستور





وتخلفون وعودكم للشعب، وبالتالي تسقطون عن انفسكم حق تمثيل الشعب.

على أية حال قد يكون هنالك غبش في التصور لكن بعد هذا البيان، وبعد البيان الذي اوضحه نواب آخرون ومراقبون لا يبقى الا الاستجابة للحق والمنطق ومطالب الشعب فهل انتم مستجيبون؟! على ان المسؤولية التي تقع على «بني صامت» الذين امتنعوا عن التصويت اكبر واهم فالمسالة الان متوقفة على خروج هؤلاء جميعا عن صمتهم او على الاقل بعضهم ليكتمل نصاب المعارضين الى ٣٣ الحد الادنى لنجاح مشروع الرفض..

ان الشعب بدأت تساوره الشكوك ان صمت الممتنعين ربما كان دورا في مسرحية حكومية لتمرير هذه القوانين، ومن هنا فان دور هؤلاء على هذا النحو اخطر من دور الصرحاء في «حكومتهم» او «انجذابيتهم» لرأي الحكومة الذي لا يستند للدستور ولا للمنطق والحق.

هذه بصورة عامة ملامح الامتحان الصعب والذي يتم اجتيازه بسهولة وقبل ان يدخل فيه النائب، اذا ماقرر أن يكون مع الشعب والدستور ومع الحق والمنطق.. والى أن تنفض الجلسة فالشعب في أمل وانتظار.

نعم للمشاريع المفيدة

احتفل في مطار الكويت بتدشين مشروع عرض معلومات عن حركة الطيران في مطار الكويت الدولي باللغة العربية والجدير بالذكر ان مهندسو معهد الكويت للابحاث العلمية انجزوا هذا المشروع بنجاح كامل حسب المواصفات المتفق عليها ووفقا لاحدث طرق التنفيذ المتعارف عليها. ونحن بدورنا نبارك نجاح هذا المشروع وننتظر المزيد من

المجتمع

يوسف الرفاعي: عباس مناور: يحيى ال

المشاريع المفيدة تتناسب مع مايملك المعهد من ميزانية كبيرة تقوم ادارة المعهد بصرفها في أوجه غير مفيدة احيانا كشراء السيارات والتعاقد مع السكرتيرات الاجنبيات! كما قالت للمجتمع مصادر مطلعة.

رجاء للمكتبات ودور النشر

لا يخفى ما للمكتبات ودور النشر من دور في نشر الثقافة والوعي الجماهيري، ويتأكد هذا الدور من خلال معارض الكتب التي تقام سنويا كمعرض الكتاب الاسلامي، ومعرض الكتاب العربي.

وبمناسبة افتتاح معرض الكتاب العربي خلال الفترة ٤ ــ ١٣ نوفمر الحالي لنا رجاء من المكتبات ودور النشر عامة ومن المكتبات ودور النشر الاسلامية خاصة.

لنا رجاء وأمل ان يتم التأكد من نوعية الكتب المنتقاه ومافيها من مادة غثة وسمينة... فنشر الكتاب امانة كبيرة خاصة في هذه الفترة التي بدأ الناس يقبلون فيها على الله وقراءة الكتب النافعة.

ورجاؤنا اكبر في المكتبات ودور النشر الاسلامية ان تدقق في الكتب التي تنشرها هي او التي تبيعها.

فلقد ثبت ان بعض هذه المكتبات بحكم ضغط العمل والرغبة في الكسب التجاري لا تدقق كثيرا فيما يعرضه من كتب ... وحتى لا نحرج احدا فقد تجد في الواجهة الامامية لمكتبة اسلامية كتابا فيه انتقاص من الفقهاء أو السنة الشريفة او افتراء على الاسلام والمسلمين....!

ومن يقرأ هذا الكلام قد يعجب ولكنه وقع والامل بمزيد من اليقظة والحذر ويا ناشرون المعكرون الاثبات في خدمتكم



الادارة الحكومية في الكويت

اعداد : عماد العسكر

- د. ابراهيم مكي: النظام الاداري الاسلامي هو أفضل النظم الادارية تطبيقاً في الكويت.
- احمد المشاري: تداخل الاختصاصات والصلاحيات جريمة إدارية.
- حمد الجوعان: أؤمن بمركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ.

○ لاشك أن الادارة الحكومية في الكويت مرت في كثير من المراحل والتطورات، أخذة في تطورها ونموها بعض الخبرات الأجنبية التي سبقتنا في هذا المجال.. لتحدد هذه الادارة وتضبطها ضمن سياسة عامة رسمت من قبل الحكومة الكويتية، والتي ارتأت في هذه السياسة المصلحة العامة للبلد، ولكن مع مرور الزمن والتطور السريع الذي شهدته الكويت في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. لم يتواكب والنظام الاداري الذي حدد به الخطوط العامة لوزارات الدولة ومؤسساتها.

لذا ترك هذا النظام بعض الثغرات والنواقص والتي شهدتها بعض وزارات الدولة ومؤسساتها، كتداخل الاختصاصات والصلاحيات، وتمركزها في يد شخص واحد، وكالتضخم الوظيفي الذي لوحظ في بعض الدوائر، وفقرها في دوائر أخرى.. وهكذا...

لذا ارتأينا أن نتحسس علة هذه النواقص والثغرات، وبالتالي وسائل علاجها، والعمل على استكمالها مستشيرين بذلك ذوي الخبرة والاختصاص والممارسة الفعلية في مجال الادارة الحكومية، علنا نوفق في هذا الطرح، من أجل تصحيح وتصويب المسار الاداري في الكويت من خلال هذه اللقاءات، ومن خلال الاستعانة بالبيوت الأجنبية الاستشارية، لرفع مستوى الادارة الحكومية في الكويت الى موضعها المناسب، لذا كانت أبرز القضايا التي أثرناها لذوي الخبرة والاختصاص ما يلي:

- النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري.. أيهما أفضل تطبيقا في الكويت، ولماذا؟
- تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. سلبية.. ما هو تعليقك؟
- مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة.. ما وجهة نظرك؟
- القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو قرار إداري بحت أم سياسي؟
- وقد طرحنا هذه القضايا على ذوي الخبرة والاختصاصات...

قضية قضية، وقد كانت وجهة نظر «رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» السيد احمد حمد المشاري بالنسبة لأفضلية النظام الاداري الامريكي والنظام المصري على

الواقع الكويتي كما يلي:
- في اعتقادي انه لا يمكن تفضيل نظام إداري على نظام آخر. سواء كان اميركيا او مصريا أو انجليزيا أو غير ذلك، لأن النظم الادارية عالميه، وكل وزارة أو شركة او هيئة يجب ان تاخذ بالنظام الاداري الذي يناسبها و يحقق أهدافها، بما ينسجم مع حجمها، وطبيعة عملها، والظروف المحيطة بها. وعليها أن تصوغ لها نظاما اداريا معينا.

إذا أخذت «التأمينات الاجتماعية» كمثال: لوجدت أنها تضم حوالي ٣١٠ موظف، كلهم تقريبا من ذوي المؤهلات العالية، جامعيون وخبراء، بينما «الكويتية» من ناحية أخرى تضم اكثر من ٦٠٠٠ موظف، اكثر من نصفهم موظفون متوسطو التعليم، وظائفهم لا تحتاج الى الخبراء والجامعيين، لأنها وظائف كتابية أو في خدمات المسافرين والمبيعات والحجز وما إلى ذلك.

النظام الاداري الأفضل هو الذي يتفق مع طبيعة عمل الشركة، ونوعية الموظفين، وظروف العمل. واعتقد أن النظام الاداري المعمول به حاليا في القطاع الحكومي نظام يرجع تطبيقه إلى مرحلة الاستعانة بالخبراء المصريين في مطلع التنظيم الاداري بالكويت. وهذا لا يعني بالضرورة نقل نظام اداري مصري، وانما هؤلاء الخبراء طبقوا علم الادارة، وعلينا نحن أن نطور هذه الأنظمة التي طبقوها.

قد يكون هناك نظام اداري أميركي، وآخر فرنسي، وغير ذلك. لكن الواقع أن علم الادارة نظريات اداريه، بعضها طبق في اميركا ونجح، وبعضها نجح في فرنسا، فقيل أن هذا نظام اداري أميركي، وذلك نظام اداري فرنسي، وكلها تركز على سرعة الانجاز.

أما القول بضرورة تبني نظام اداري معين بدلا من آخر يطبق حاليا في الوزارات، فان الحكومة تتبع اسلوبا لا غبار عليه، وهو تحويل جهاز الخدمات إلى مؤسسات، لتخليصه من بطء الروتين وتعقيداته، واعطائه مرونة في التعامل، وبالتالي تتيح له فرصة اعادة ترتيبه اداريا، وهذا هو المطلوب.

● كما طرحنا بعد ذلك القضية الأولى نفسها على عضو مجلس الأمة السيد مشاري جاسم العنجري، وقد كان تعليقه حولها كالتالي:

دعني في البداية ان احمل تعبير النظام الاداري المطروح على أن المقصود به هو نظام الخدمة المدنية أو نظام الوظائف العامة المدنية كي يكون الحديث اكثر تحديدا (خاصة وان هذا التعبير قد يتعدى ذلك كي يشمل مجالات المركزية واللامركزية الادارية) وفي ظل هذا التحديد فانني لا ارى سلامة تطبيق أي من النظامين في الكويت وانما أرى ان يطبق في الكويت نظام كويتي لايماني بأن نظام الخدمة المدنية ينبغي أن يكون وليد البيئة والظروف المحلية بيد ان ذلك لا يمنع من الاستفادة بتجارب ونظم الدول الاخرى في هذا الشأن.

فنجاح نظام وظيفي معين في دولة معينة لا يستتبع بالضرورة نجاحه في دولة اخرى بل ان نجاحه في الدولة الاولى في وقت معين لا يعني استمرار نجاحه في وقت لاحق وما ذلك الا لاختلاف الظروف من دولة لاخرى ومن وقت لاخر في نفس الدولة.

● وبهذا التعليق يكون النائب مشاري العنجري متفق إلى حد كبير مع السيد احمد المشاري في مسالة النظام الاداري الأمريكي والنظام المصري.

● وقد كانت وجهة نظر الوكيل المساعد لشئوون ترتيب الوظائف في ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن حول القضية الأولى كالتالي:

لكل دولة ظروفها الخاصة التي تمر بها خلال تاريخها الطويل وفي كل حقبة من هذه الحقب التاريخية تقتضي الظروف اتباع نظم ادارية تتوافق وتتمشى مع هذه الظروف.

وفي بداية تكوين الجهاز الاداري الكويتي استعانت الدولة بما يفيدها و يتفق وظروفها من الانظمة الادارية المطبقة في بعض الدولة التي تتشابه وظروف الكويت الاقتصادية والاجتماعية ومنها النظام الاداري المصري.

ومع تطوير نظم العمل لمختلف أوجه النشاط تطورت أيضا الاجهزة الادارية للدولة بما يتمشى مع ما استحدث من هذه النظم.

وعلى هذا فان النظام الاداري المطبق في الكويت هو مزيج من النظم الادارية المختلفة والمطبقة في بعض الدول التي تتشابه وظروف المجتمع الكويتي والتي تضمن تنفيذ السياسات بوقت قصير وفعالية، للوصول الى الاهداف الموضوعية.

○ وبهذا التعليق كذلك يتفق مع السيد أحمد المشاري والنائب مشاري العنجري.

● ثم اخذنا وجهة نظر «مدير عام مؤسسة الموانىء» الدكتور: ابراهيم مكي، وكان تعليقه حول القضية الأولى كما يلي:

○ لا يوجد نظام إداري مصري بمعنى علمي متميز، لأن النظام المصري نظاما مرقع واجتهادي ولا يقوم على أي أسس علمية.

○ أما النظام الاداري الأمريكي نظام متميز وواضح المعالم، وهو نظام تقدمي إلى حد كبير، ولعل من المناسب أن يكون في الكويت نظام أكثر تقدما منه، وهو المستل من نظام الشريعة الاسلامية. ففي الاسلام خطوط عامة كفيلة بايجاد أفضل النظم في شتى مجالات الحياة، وفي هذا المجال بالذات يميز الاسلام ما بين سلطة الحكم وأجهزة الادارة. يميز فيما بينها عضوياً وموضوعياً، وهذا قمة في التقدم، الذي يمنع التسلط الاداري وفي الوقت ذاته يكفل تحسين الخدمة، والاسلام يقرر للموظفين أعظم قاعدة منصفة للأجور وهي قاعدة (الأجر على قدر المشقة). ولا يحسبن أحداً أن المقصود بالأجر هنا الثواب، لأن الثواب عند الله ليس على قدر المشقة وإنما على قدر الخشوع والنية وقوة الصلة بالله. فمن حج بالطائرة وهو خاشع متعبد مدرك لصلته بالله كان ثوابه أعظم ممن حج على راحلة وقلبه ساه عن الصلة بالله. ومن منطلق الأجر على قدر المشقة يأتي نظام توصيف وترتيب الوظائف الذي يفخر به الأمريكيون بأنه أعظم خطوة تقدمية في مجال علم الادارة.

• عبدالعزيز الزبن: القرار من الادارة العليا هو قرار سياسي بحت.

• مشاري العنجري: تداخل الاختصاصات يعود لوجود وعيوب في التنظيمات الادارية القائمة.



• ثم انتقلنا الى طرح القضية الثانية على السيد احمد المشاري وهي ما تخص تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري.. فابان في إجابته كما يلي:

.. إن تداخل الاختصاصات الادارية وازدواج التنفيذ من قبل مدراء الدوائر أو رؤساء الاقسام يعتبر – في نظري – جريمة إدارية. إن خلط الاختصاصات والصلاحيات خطأ شنيع لا يمكن تلافيه الا برسم الاختصاصات بحيث تكون واضحة، و يكون الفصل بين الصلاحيات حاسما لا لبس فيها ولا غموض.

تداخل الاختصاصات وازدواجها. إما أن يؤدي إلى إزدواج القرارات الصادرة من جهتين وقد يناقض أحدهما الآخر وما يترتب على ذلك من ازدواج التنفيذ. وإما أن يتطابقا و يترتب على ذلك ازدواج التكاليف. وإما أن يعتمد كل مسئول على الآخر في تنفيذ موضوع ما فلا يؤديانه كلاهما.

• وكانت وجهة نظر العضو مشاري العنجري حول قضية تداخل الاختصاصات مايلي:

لا اتصور ان احدا ينكر ان تداخل الاختصاصات.. في العمل الاداري له نتائج سلبية تؤدي الى الحد من كفاءة الجهاز (الذي يقوم فيه هذا الوضع) بل والى اضعافه ناهيك عن سوء تأديته الخدمة وعما قد يصادفه المواطنون من صعاب في سبيل الحصول على هذه الخدمة. وفي تقديري ان ذلك يعود لوجود عيوب في التنظيمات الادارية القائمة وعدم تحديد الصلاحيات بوضوح يحول دون أية ازدواجية او تضارب في العمل و يمكن تفادي هذه الاوضاع بتنقية التنظيمات والصلاحيات المقررة مما يشوبها من عيوب أو غموض.

• وكان تعليق السيد الزبن على القضية كالتالي:

مما لا شك فيه ان تداخل الاختصاصات والصلاحيات في العمل الاداري إن وجدت، يعد من السلبيات التي تعاني منها الاجهزة الحكومية بصفة عامة لما تتركه من آثار على العمل الاداري داخل الوحدة الادارية المصغرة أو داخل وحدات الجهاز الاداري للدولة ككل ومن هذه الآثار:

١ – تعطيل الاعمال نظرا للتعقيدات الادارية التي تنجم عن عملية التداخل في الاختصاصات وطول الاجراءات اللازمة لانهائها.

٢ – يؤدي الى التضخم الوظيفي داخل هذه الجهات.

اضعاف الروح المعنوية للعاملين وقتل روح المبادءة والابتكار في العمل مما يؤثر على درجة ولاء العاملين للعمل نفسه.

ولتلافي هذه السلبيات فان الامر يتطلب :–

١) التحديد الواضح لاهداف الوحدة الادارية.

٢) التحديد الواضح للاختصاصات العامة على ضوء هذه الاهداف.

٣) توزيع هذه الاختصاصات العامة على التقسيمات الفرعية بما يضمن عدم تضارب أو تداخل الاختصاصات والصلاحيات بين مختلف هذه التقسيمات وكذا المسئولين عنها.

• وعلق حول هذه القضية السيد الجوعان قائلا:

طبعا هذه الظاهرة موجودة، فاذا ما شبهنا الاختصاصات بالألوان. وقلنا أن اختصاص إدارة هو اللون الأبيض، واختصاص إدارة أخرى هو اللون الأسود، فاذا ما تداخلا مع بعضهما البعض فانه يعطينا اللون الرمادي وهو ما بين اللونين.. ولكن اعتقد أن هذا ليس بسيء إلى درجة كبيرة إلا إذا كان المتضرر من هذا الخلط المواطن.. أما أن يكون تداخل الاختصاصات حجة لاقناع الموظفين عن أداء الخدمة فهذا غير مقبول.

○ لأن الظاهرة الموجودة هو تخلي الادارتين عن تأدية الخدمة بحجة أن هذا ليس من

اختصاصي.. وليس تنافس الادارتين لتأدية الخدمة للمواطن..

لأن الظاهرة الاخيرة جيدة وصحية، وأود أن تكون هذه الظاهرة موجودة في مؤسستي.

○ وأما بالنسبة لتداخل الصلاحيات فهذا أمر غير جائز.. لأنه إذا كان هناك وضع تنظيمي أعطى لسلطات معينة في الجهاز إختصاصاتها فبالتالي يجب أن لا يمارس هذا الاختصاص الا من صاحبه.. وبالتالي فان هذا التداخل هو سلب لحقوق الغير، وجريمة إدارية.

ثم انتقلنا إلى قضية مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة، وكان تعليق السيد المشاري كالتالي:

○ دعنا أولا نشخص كلا من المركزية واللامركزية لنفاضل بينهما فالمركزية تعني تكديس سلطات كبيرة في أيد قليلة، مما يؤدي إلى إنتقال السلطة الحقيقية إلى غير المسئولين عنها بالفعل أمام الجمهور علاوة على أنها تثقل كاهل الادارة العليا بأعباء أكثر من طاقتها، معنى ذلك ان مركزية الادارة في جهاز ما تعني أن سلطة البت في مختلف الامور تتركز في يد مديري الدوائر ومن يليهم في قمة الهرم الاداري، ويكون لهؤلاء وحدهم حق الفصل في كل الامور، مما يؤدي الى التعويق والتأخير، نظرا لما يتبع في ذلك من ترقب الوقت المناسب للعرض والشرح والنقاش، كما أن زحمة العمل الذي يعيشها الرئيس المركزي وكثرة وتنوع القضايا التي تعرض عليه، تجعل من المستحيل أن يتعمق في دراسة كل مشكلة دراسة كامله، لأن للطاقة البشرية حدا يستحيل تجاوزه مهما عظمت، كما أن اليوم لا يمكن أن يستطيل الى اكثر من ٢٤ ساعه. ومن هنا فانه سيعتمد في دراسته للأمور على ملخصات سطحيه، أو على مقدار ثقته في موظفيه، وهو في هذا يفتقر إلى الكثير من عناصر الصواب اللازمة لاتخاذ القرار السليم.

والمركزية اسوأ ما تكون في الأجهزة ذات الأعداد الكبيرة من الموظفين خصوصا عندما يكونون موزعين على مناطق متباعدة.

أما لامركزية الادارة فتعني تفرغ الادارة العليا لرسم السياسات التخطيطية، ومواءمتها مع الخطة العامة للمستوى الأعلى، مع متابعة الاشراف على تنفيذ الخطه، وربط أعمال الدوائر بعضها ببعض، دون انقاص من سلطة مديري الدوائر أو مراقبي الأقسام. ولا تدخل في اسلوب قيادة كل منهم لمجموعة الموظفين العاملين معه طالما ان الأسلوب الذي يتبعه سليما مثمرا سريع الانجاز.

ومن ناحية أخرى تقوم اللامركزية بتوزيع السلطات والمسئوليات الادارية على كل مديري الدوائر، ومراقبي الأقسام وتتفرع منهم إلى أفراد الجهاز الاداري، كل حسب تخصصه. وهي بهذا تؤدي إلى سرعة الانجاز، وتقضي على تعطل الأعمال وتراكمها، وهي مجال لاكتشاف القدرات الادارية المبدعه، وميدان للتنافس، وضمان لاستمرار العمل في الغياب الطارىء للمديرين والمراقبين.

ونحن في الكويتيه نطبق نظام مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ: بمعنى أننا نجتمع وندرس، ونخطط، ونتفق على خطة زمنية مرحلية التنفيذ للموضوع المدروس... الى هنا تنتهي مركزية التخطيط. ويأتي بعد ذلك دور تنفيذ الخطه. وهو متروك حتى الى رؤساء الأقسام. وبالتالي لا ضرورة للرجوع الى المسئول الكبير او التالي له، طالما أن الخطة كاملة، وما على مدير الدائرة أو رئيس القسم إلا الاسترشاد بها في عمله. وله من السلطات والصلاحيات ما يوائم مسئولياته، سواء كانت صلاحيات الصرف أو تعيين الموظفين اللازمين طبقا لما هو موجود بالخطة. ومما لاشك فيه أن لامركزية التنفيذ، وتدرج توزيع الصلاحيات يتيح للمسئول فرصة اكبر للتفرغ الى الأمور الاكثر اهميه، ويعطي الموظفين مجالا أوسع للتعلم واكتساب الخبرة.

ومما يساعد على المضي في لامركزية التنفيذ بأمان، أننا نتبع اسلوبا جديدا هو وضع دليل عمل في متناول يد كل موظف، يشرح له اختصاصاته، وابواب عمله، وكيفية أدائه بالتفصيل. هذا الدليل يصرف للموظف الجديد ويشرح له، فما أن تمر فترة بسيطة في التطبيق حتى يؤدي عمله مثلما يؤديه زميل أدى نفس العمل سنوات طوال.

● وقد علق العضو العنجري قائلا:

يتعين في البداية الاشارة الى أن منح الموظف اختصاصات ادارية معينة - بالأداة المقررة - تقابله مسئولية الموظف عن ممارسة هذا الاختصاص ومن ثم فان ذلك يستتبع - كأصل عام - ان يمارس الموظف الاختصاصات التي منحت له بنفسه. ومع ذلك فان أداة تقرير هذه الاختصاصات قد تجيز للموظف أن يقوم بتفويض بعض الاختصاصات الممنوحة له بيد انه يبقى مسئولا عن الاختصاصات التي قام بتفويضها، لأن السلطة يمكن تفويضها لكن المسئولية لا تفوض مطلقاً.

ما أريد تبيانه هو ان مركزية الاختصاصات عند مسئول واحد في الادارة لا يبدو منتقدا - من ناحية نظرية على الاقل - اذا كانت أداة تقرير الاختصاصات لا تجيز التفويض أو كانت هذه الاختصاصات من طبيعة معينة (كأعمال تخطيط أو تمويل أو توظيف..) لا تقبل التفويض.

بيد ان الامر يكون منتقدا حين تتوفر مكنة التفويض ولا يقدم عليها الرئيس - رغم أن مصلحة العمل تقتضيها - بدافع من الاستئثار بالسلطة أو الانانية أو الاعتداد بالنفس أو التشكك في مقدرة مرؤوسيه وولائهم.

● ثم أبان السيد الزبن وجهة نظره حول القضية بأنه:

من الصعب وجود مركزية في الاختصاصات عند مسئول واحد، لأن الاختصاصات في الواقع تمثل مجموعة المهام والانشطة والواجبات التي تقوم بها جهة معينة موزعة على الافراد القائمين بالعمل داخل كل قسم ولا يمكن أن يكون هناك مسئول واحد يستطيع القيام بكل الاختصاصات المحدده لجهة ما أو قسم معين نظرا لقدرات الانسان المحدوده والتي لا تعينه على تحقيق ذلك.

وانما قد يكون هناك مركزية في السلطة كأن يتمسك المسئول الاداري بكل الصلاحيات الخاصة باتخاذ القرارات فيما يتعلق بأعمال التابعين له ولا يستعمل حقه في تفويض بعض سلطاته للمستويات الادارية الأدنى.

وهذا التركيز في السلطة قد يكون له ما يبرره في بعض الأمور وبالنسبة لبعض القيادات الادارية كخطورة القرار أو تكلفته المالية أو الرغبة في توحيد السياسات الخاصة بالمنظمة في موضوعات معينة.

● عبدالعزيز الزبن: النظام الاداري الكويتي هو مزيج من النظم الادارية المختلفة.

الا أن التفويض في الاختصاصات له مزايا عديدة نذكر منها:

- المرونة في أداء عمل المرءوسين.
- تنمي قدرات المستويات الادارية المفوض اليها وتعمل على خلق مديرين حقيقين باعطائهم السلطة والمسئولية الكاملة لتنفيذ أعمالهم الادارية الحقيقية.

وهو ما أخذ به المشرع في قانون الخدمة المدنية.

● ثم شرح السيد الجوعان وجهة نظره حول هذه القضية، كما يلي:

إذا كانت هذه الظاهرة موجودة، فانها من الظواهر المرضية الموجودة في مجتمعنا، وأساسها الجهل في من يشغل هذه الوظيفة بالشروط الواجب توافرها. ذلك لأن ارتباط انجاز العمل الذي يقوم به جهاز معين بشخص واحد لا يجوز، لأن هذا العمل الذي يؤدى هو خدمة عامة ترتبط بمصالح المواطنين، وهذه الخدمة لا يجوز أن يرتبط اداؤها بوجود الموظف على مكتبه أو عدم وجوده.

○ ووجهة النظر التي أؤمن بها هي ان تكون هناك مركزية في التخطيط ولا مركزية في التنفيذ.. لأن التنفيذ مسئوولية الاجهزة التنفيذية التي لها اتصال مباشر بالتنفيذ، فتتولى مسئولية التنفيذ بكامله. أما التخطيط لعمل جهاز معين أو تطويره فهي مسئولية الادارة العليا، فالمفروض أن لا ترتبط معاملة المواطن بتوقيع وكيل وزارة، فهناك بعض اللوائح تفرض على بعض المسئولين انجاز بعض المعاملات، فأقول أن هذه اللوائح ليست سبب هذه الظاهرة، بل الانسان المسؤول هو السبب الرئيسي لهذه الظاهرة، فاللوائح يمكن تعديلها إذا المسؤول أمن بمطلوب تعديلها.

● وكان تعليق الدكتور مكي على القضية كالتالي:

○ «المركزية» هي نزعة تسلطية، ونزعة إصلاحية أحياناً، تسلطية عند الرئيس غير الكفوء، وإصلاحية عند الرئيس الكفوء ومن



حوله أناس غير أكفاء.

● ثم طرحنا التساؤل الأخير وهو ما يخص القرار الصادر من الادارة العليا.. هل هو سياسي بحت أم إداري. فرد العضو العنجري قائلا:

لم أتبين ماذا تقصد بالادارة العليا - في المجال الذي نحن بصدده ذلك انه ولئن كان من المتصور وجود ثلاثة مستويات ادارية داخل الادارة الحكومية (بالمعنى الذي سبق بيانه) هي الادارة السفلى والادارة الوسطى والادارة العليا وهذه تعني الرئيس الاداري الاعلى وان هذا التعبير يقصد به رئيس الدولة حيث يباشر ما له من اختصاصات في هذا المجال عن طريق مجلس الوزراء كما قد يقصد به الوزير بصفته الرئيس الاداري الاعلى بالنسبة لوزارته.

وعلى أية حال فان ثمة علاقة متبادلة بين السياسة والادارة العامة حيث تعمل الاولى على تحديد اهداف الثانية في حين تقوم هذه بتنفيذ الاهداف الموضوعة وكلما ارتقى مصدر القرار مرتبة أعلى في سلم التدرج الاداري كلما اتسم قراره بالطابع السياسي وصحة هذا التصور مقيدة بأخذ القرار الاداري بمفهوم عام وليس بالمفهوم القانوني.

● ثم أثرنا التساؤل مرة أخرى على السيد الزبن فقال:

الادارة العليا هي المنوط بها رسم السياسة العامة للدولة واخراجها الى حيز الواقع من خلال الاجهزة الحكومية التابعة لها، فان أي قرار يصدر منها يعتبر بمثابة قرار سياسي بحت طالما تصدر هذه القرارات في اطار هذه السياسة العامة.

ولا يخفى أن الوزير وهو يتولى الاشراف على شئون وزارته، ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها يتولى اصدار قرارات ادارية.

● واجاب السيد الجوعان على هذا التساؤل.. بما يلي:

○ طبعاً، الادارة تمارس عدة قرارات، فتصدر قرارات إدارية بحتة، وتصدر قرارات سياسية، وتصدر قرارات لها صبغتين، وهذا يعتمد على طبيعة الحالة المطلوب مواجهتها بقرار معين، فهل هي مواجهة سياسية توضع بصيغة قرار إداري أم هي مواجهة إدارية يوضع لها صيغة القرار السياسي.

فالمسؤول الاداري يواجه يومياً مجموعة قرارات على حسب مواجهة الحال.

● وختاما.. أوضح الدكتور مكي ردا على هذا التساؤل كما يلي:

احيانا يكون القرار سياسياً بحتاً، وأحيانا يكون إدارياً بحتاً وأحياناً سياسياً وإدارياً حسب الظروف والحالات التي تواجهها الادارة العليا.

الحلقة الثانية عشرة

د. عبدالله النفيسي

هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الإسلامية مصونة؟

• هل كانت ذات عمر بن الخطاب كرئيس للدولة الاسلامية مصونة؟ هل كانت ذات أبو بكر الصديق كرئيس للدولة الاسلامية مصونة؟ تنص معظم دساتير الدول العربية و(الاسلامية؟) عن رؤسائها وامرائها وملوكها بأنها: «ذات مصونة لا تمس ولا تجوز مخاصمته باسمه في المحاكم». ماموقف النظام الاسلامي السياسي من هذه القضية الخطيرة؟ النظام الاسلامي يكاد يكون النظام الوحيد الذي لا يستثني أحداً ـ مهما كان شانه ـ في المثول بشخصه امام القضاء الاسلامي ولو كان الخليفة نفسه، فلا تعرف الشريعة الاسلامية حصانة لأحد في مواجهة القانون الاسلامي كما لا تخص فردا أو فئة أو عائلة بقانون يخالف ما يطبق على باقي المسلمين. فالمبدأ في الشريعة هو وحدتها. وتطبيقا لهذا المبدأ حرص النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده على الخضوع لأحكام الشريعة وتنفيذها على انفسهم. فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم أثناء مرضه الأخير بين الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب حتى جلس على المنبر ثم قال:

«أيها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه. ولا يخشى الشحناء من قبلي فانها ليست من شاني. الا ان احبكم الي من اخذ مني حقا ان كان له أو حللني فلقيت ربي وانا طيب النفس» (انظر ابن الأثير، جـ٢، ص٥٤) ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد لمقالته. كذلك وكان الخليفة ابو بكر ومن بعده عمر يعطي القود من نفسه. وأبلغ ما يستشهد به في المساواة بين الناس أمام القانون ماكان من امر جبله بن الأيهم وكان من ملوك آل جفنه، اسلم هو وقومه وحضر لزيارة عمر بن الخطاب في المدينة ـ العاصمة السياسية للدولة الاسلامية ـ في خمسمائة من اهله واتباعه ففرح به عمر كقوة جديدة مؤازرة للاسلام وأدنى مجلسه وخرج معه للحج. وبينما جبله يطوف حول الكعبة وطيء ازاره رجل من بني فزاره فانحل، فاخذت جبله ابن الأيهم العزة بالاثم وضرب الفزاري على وجهه فحطم انفه. فذهب الفزاري الى عمر يشكو ابن الايهم. فاستدعى عمر ابن الايهم بحضور الفزاري واقرابن الايهم بما هو منسوب اليه، فقال له عمر: لقد اقررت، فاما أن ترضي الرجل واما أن اقتص منك بهشم انفك. فقال جبله: وكيف ذاك ياأمير المؤمنين وهو سوقه وأنا ملك؟ فقال له عمر: ان الاسلام قد سوى بينكما فلست تفضله الا بالتقوى والعافية. قال جبله: قد ظننت ياأمير المؤمنين أني اكون بالاسلام اعز مني في الجاهلية. قال له عمر في حزم: دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل اقتصصت منك. قال جبله: اذا أتنصر. قال عمر: ان تنصرت ضربت عنقك لأنك قد أسلمت فان ارتددت قتلتك. ففر جبله هاربا بليل الى القسطنطينية وتنصر. فعمر يحرص على تاكيد المساواة أمام الشريعة ولو ادى الأمر الى فقد كسب كبير للاسلام من القوى المؤيدة له. وقد جرى العمل في الاسلام على مقاضاة الخلفاء بأسمائهم المجردة وباشخاصهم تماما كما يحاكم سائر الناس أمام القاضي. وليس هناك في الشريعة الاسلامية جهات أو درجات متعددة للقضاء. ومن ذلك أن الخليفة علي بن أبي طالب فقد درعا ووجدها مع يهودي يدعي ملكيتها فقال له: بيني وبينك قاضي المسلمين فتحاكما اليه وحضر الامام علي رضي الله عنه واليهودي أمام القاضي فحكم القاضي لصالح اليهودي لأنه حائز للدرع والحيازة سند الملكية مالم يثبت العكس (أنظر: ابن الأثير، جـ٣، ص٢٠١). واخذ عمر بن الخطاب فرسا من رجل على سوم فحمل عليه فعطب فخاصم الرجل عمر فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلا. فقال الرجل: اني أرضى بشريح العراقي. فمثل عمر والرجل أمام شريح فقال شريح لعمر: اخذته (أي الفرس) صحيحا فانت له ضامن حتى ترده صحيحا سليما فادى عمر ثمنه للرجل ولم يكتف بذلك بل عين شريحا قاضيا. (أنظر: الشافعي، الأم، جـ٦، ص٣٦٨) فلا ذات مصونة في الاسلام الا ذات الله القوي العزيز الجبار.

إيفرين: لا اخشى نهضة إسلامية



قال الجنرال التركي كنعان إيفرن رئيس هيئة الاركان الذي أصبح منذ عام الرئيس السابع للجمهورية التركية، قال لمندوب مجلة الفيغارو ماغازين الفرنسية، جواباً لسؤال عن خشيته من نهضة اسلامية:

«لا، أبداً. فلو داخلتنا المخاوف لما كنا اتخذنا القرار بتطبيق الدروس الدينية في مدارسنا العلمانية. ولكن من الواضح أن انبعاث الاسلام المتطرف يستفيد من موسكو»!

جائزة رئيس الجمهورية الهندية للاستاذ محمد الرابع الندوي على خدماته في اللغة العربية

أعلنت وزارة التعليم والتربية في الهند جائزة رئيس الجمهورية الهندية لأديب العربية الشيخ محمد الرابع الندوي رئيس كلية اللغة العربية بندوة العلماء، بمناسبة عيد الاستقلال لهذا العام، وذلك في ١٥/اغسطس ١٩٨١م، وهذه الجائزة هي في الواقع رمز للاعتراف بمكانة صاحبها العلمية والادبية وتقدير لخدماته في مجال العلوم العربية والأدب العربي.. وتمنح هذه الجائزة كل سنة لشخصيات لها مساهمة عملية في مجال التأليف في لغة من اللغات العربية والفارسية والسنسكرتية، وقد سبق أن نال هذه الجائزة شخصيات عديدة لها مكانة في العلوم وخدمات في اللغة.

مجلات اسلامية

«السبيل»: مهما فعلوا فلن يخمدوا الأصوات



مازالت المجلات الاسلامية التي يصدرها الاخوة في المراكز والاتحادات الاسلامية في مختلف انحاء اوروبا واميركا، تساهم مساهمة طيبة في الاعلام الاسلامي، بنقل أخبار نشاطاتهم وأخبار الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي، وذلك على قدر إمكانياتهم الفنية والمادية.

وقد وصل «المجتمع» في الآونة الأخيرة العدد السادس (ذو الحجة) من مجلة «السبيل» التي يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا، وفيه عدد من الأخبار والموضوعات والتحليلات.

وقد جاء في افتتاحية العدد:

لماذا صوت الحق يكتم، وصوت الدعارة والعهارة يقرب؟

لماذا يسجن الشباب، و يطلق رواد الحانات والمراقص والخمارات؟

في الوثيقة التي قدمت للحلف الأطلسي بعد الدراسة السرية للجنة الثلاثية التي تضم ردكفلر وكيسنجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الرأسمالي تتكهن اللجنة بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحوة دينية حقيقية تعمل على هدف الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والرأسمالية في الشرق الأوسط. فقد كان لزاما العمل المبكر لاجهاض ذلك النموذج الثوري الاسلامي الحقيقي وترى المخابرات الامريكية في هذا الصدد بأن الارهاب والقمع يؤدي الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب على التجمعات الاسلامية مما يؤدي الى نتائج عكسية كما حدث في عهد عبد الناصر فلذلك ترى الأكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الأخرى وتفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية.

مما سبق، ومما يجري في افغانستان وما هو في اليمن الشمالي ناهيك عن اليمن الجنوبي وما حدث في تركيا، والابادة الجماعية للمسلمين في الفليبين تجعل المتتبع يتساءل عن الغرض من وراء ذلك.

أهو حقا اقرار السلام الدولي؟ أم هو اعلان الحرب على بلاد الاسلام؟

أهو حقا مصلحة بلاد العالم الثالث؟ أم هو مصلحة الروس وأمريكا؟

أهو حقا اعلان الحرية والديمقراطية؟ أم هو كبت الحريات واخماد الانفاس الصادقة؟

أهو حقا القضاء على الفتنة الطائفية؟ أم اثارتها والكيد للمسلمين بالذات؟

أهو حقا مصلحة العرب أم هو مصلحة اسرائيل؟

ولكن لا ريب مهما فعلوا فلن يخمدوا الأصوات ولن يقدروا على دين الله، وزمجرتهم وصهيلهم وقواتهم ورجال أمنهم، ومدافعهم ورشاشاتهم وسجونهم لن تثبط عزيمة الرجال الذين لبسوا الأكفان منذ أن ساروا على طريق الحق، ايمانا منهم بان طريق الحق، وطريق النبوات مليء بالأشواك والعقبات ومحفوف بالمكاره والمخاطر (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

محاكمة اسلامي في أندونيسيا

ذكر دبلوماسيون في جاكرتا أن رجلا من المسلمين، قيل انه حاول التحريض على ثورة إسلامية في أندونيسيا، سيحاكم في الشهر المقبل.

وقال الديبلوماسيون ان الأميرال سودومو رئيس الأمن الوطني الأندونيسي أبلغ المبعوثين الاجانب أن المحاكمة ستعقد، ولكنه لم يحدد التهم التي ستوجه الى الرجل الذي يعرف باسم إيمرون.

ـ ولماذا يبلغ سودومو المبعوثين الأجانب..؟ وما شانهم في هذا؟ اليس امرا داخليا كما يقال؟ ام ان رئيس الأمن الوطني يريد ان يُطمئن الأجانب بأن النظام ليس مقصرا في ملاحقة الاسلاميين؟

انتهاك أفغانستان للمجال الجوي لباكستان



اتهمت باكستان حكومة أفغانستان بانتهاك مجالها وارسال طائراتها المقاتلة لقصف مناطق حدودية باكستانية. وقال المندوب الباكستاني لدى الامم: إن طائرتين من نوع ميغ١٧ تابعين لسلاح الجو الافغاني دخلتا المجال الجوي لباكستان وقصفتا مركز «دوماني» الباكستاني.

وزير الداخلية الهندي: اكثر من الفين اعتنقوا الاسلام هذا العام

صرح المستر نيل سنكه وزير الداخلية الهندي ان اكثر من الفي هريجان (المنبوذون) قد اعتنقوا الاسلام في مختلف انحاء البلاد منذ شهر فبراير هذا العام. واضاف قائلا: ان تقارير وردت الى الحكومة تفيد بان عددا آخر من رجال الطبقات المختلفة يرغب في الدخول في الاسلام. وقال وزير الداخلية انه ليس لديه معلومات حول التقارير التي تفيد بان جماعات كبيرة اعتنقت الاسلام بصورة جماعية في كرناتك وبوند يشري، الاميناكشي بورم.

الحماية والحصانة في الاسلام سبب إسلام لمنبوذين

اعلن السكرتير العام لمنظمة هندو العالمية المستر موهن لال أن منظمته تضع برنامجا لتهنيد المسيحين والمسلمين في الهند. وادعى ان أكثر من الفٌ مسيحي تم تهنيدهم في تامل نادو. وصرح المستر لال ان السبب لدخول المنبوذين في الاسلام هو ما يقدمه الاسلام من ضمانات للمسلمين، فاذا أسلم احد من المنبوذين الذين يعانون فعلا من الكبت والقمع الطائفي وجد حماية وحصانة في الاسلام. وصرح ان المسلمين انتخبوا عدة مناطق لنشر الاسلام وهي مناطق حساسة وقد وفقوا الى حد في مجهوداتهم فاسلم نتيجة لهذه الجهود أكثر من الف وثلاثمائة وسبعين شخصا.

المطالبة بحصر ممتلكات جيهان السادات

ذكرت جريدة (القبس) أن اربعة أعضاء من مجلس الشعب المصري، قدموا طلبا الى المدعي العام الاشتراكي المستشار عبد القادر احمد، يدعون فيه الى حصر ممتلكات جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل.

ومما جاء في هذا الطلب أنه ثبت لديهم بالأدلة القاطعة أنها تمتلك عدة شركات ومساحات واسعة من الأراضي ومشروعات استثمارية وعدة ملايين من الجنيهات حصلت عليها عن طريق الاثراء غير المشروع مستفيدة من وضعها كزوجة لرئيس الجمهورية.

تجمع اسلامي في يافا يضم الفي مسلم

لأول مرة، منذ إنشاء دولة العدو في عام ١٩٤٨، نظم المسلمون تجمعا في صلاة الجمعة ضمت الفي شخص في مسجد «حسن بك» بيافا. وقد اقيمت الصلاة في مسجد «حسن بك» موضع الخلاف بين المسلمين وبلدية تل أبيب التي اصدرت تصريحا لتحويل المسجد الى مركز تجاري سياحي.

وكان شباب عرب من يافا قد قاموا منذ اسبوع بتنظيف المسجد والاماكن المحيطة به مستخدمين في ذلك بلدوزر، ووضع الحصير على الارض ليصلي عليه المسلمون وعلقوا لافتة على المدخل تقول «مكان مقدس .. ممنوع الدخول» وقال مفتي القدس للمصلين .. «لقد جئت لأقول لكم ان مشكلتكم هي مشكلة كل مسلم في العالم. وانكم لا تواجهون هذه المؤامرة بمفردكم». وفي نهاية الصلاة دعا عابد كبوب رئيس لجنة مؤمني (يافا) عمدة تل ابيب «شلومو لاحات» الى القاء كلمة في الحاضرين فاكد العمدة من جديد للمسلمين انه لم يكن ينوي هدم المسجد وأنه لو امكن جمع المال فانه سيعاد بناؤه ليستخدم كمكان للعبادة.



● ريغان.. تصريحات جديدة

كامب ديفيد في مهب الريح

● لماذا أجمعت صحافة العالم على اقتراب موعد سقوط كامب ديفيد
● السفير الامريكي الأسبق في سورية يحدد ستة شهور لانتهاء كامب ديفيد

اجمعت الصحافة العالمية ووكالات الانباء العالمية خلال الايام العشرة الماضية على اندراج اتفاقيات كامب ديفيد في ملفات التاريخ السياسي للمنطقة. وعلى الرغم من أن هذا الاجماع لم يلبس الكفن للاتفاقيات المذكورة بعد، إلا أنه من المؤكد ـ كما يصر بعض الديبلوماسيين اضافة الى كبار حكام المنطقة العربية ـ أن مصير الاتفاقيات التي عقدها السادات مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد لن يكون إلا كمصير مؤتمر جنيف الذي عقد بمشاركة الروس وبعض الاطراف العربية قبل مبادرة السادات..

هذا ـ كما ذكرنا ـ ما يصر ديبلوماسيون وخبراء في السياسة العربية والغربية على تاكيده. ففي يوم الاحد ١٩٨١/١٠/٢٥ نقلت وكالات الأنباء عن السفير الامريكي السابق في سورية أن عملية السلام ستتحول من كامب ديفيد الى مبادرة اكثر شمولا لدول المنطقة. وقد حدد الديبلوماسي الامريكي مدة هذه النقلة بستة شهور او ما يقرب منها على حد تعبيره. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما الأسباب والدوافع الى ذلك؟ وهل ستسقط معاهدة كامب ديفيد نهائيا؟

علما أن المراقب للحركة البيانية للموقف الامريكي من القضايا التالية لابد وأن يلاحظ بعض التصريحات البارزة التي يمكن أن تدفع بحكم جديد على موقف البيت الابيض من كامب ديفيد، وهذه القضايا هي:

● منظمة التحرير الفلسطينية والجدل القائم في الولايات المتحدة حول مسألة الاعتراف بها من اجراء حوار مباشر مع قياداتها. وهو الأمر الذي ما يزال يحمل بعض الحساسية إلا أن تصريحات امريكية كثيرة يؤيد بعضها الرئيس (ريغان) تنبه المراقبين على أن ثمة ما يجعل المرء يميل الى الاعتقاد بأن الموقف الامريكي من المنظمة وزعمائها ليس هو بالموقف السابق الذي كان يصر على اعتبارها منظمة ارهابية.

● اغتيال انور السادات وتزامن موته مع الخيارات العربية الجديدة التي تدرسها الادارات الدولية والتي تكتب عنها الصحافة العالمية بشكل مكثف.

• الحركة السياسية الموسعة في المنطقة ستلد مبادرة تدخل فيها الأنظمة العربية المعنية بأمر الصلح مع اليهود

• على حكام المنطقة الخوف من الله فيما يفعلون فالشعوب مصممة على تحرير كل شبر من ارضنا المغتصبة

• تأييد القوى الاوروبية الكبرى مثل (فرنسا - بريطانيا - المانيا الغربية) لموضوع الحل الجماعي لقضية الشرق الاوسط. وهو ما كان يرفضة الرئيس الامريكي الأسبق والسادات المغتال معا.

• وضع الحكومة اليهودية بعض العراقيل أمام إكمال عملية السلام المنفرد مع مصر بحجة اكتمال التطبيع. وذلك تبرر حكومة بيغن عدم تسليمها ما تبقى من أرض مصر لنظام حسني مبارك الجديد. ولاسيما أن موعد تسليم بقية سيناء سيحل بعد ستة شهور وذلك في شهر (نيسان - ابريل) من عام ١٩٨٢. وبالنظر الى الموقف الدولي نلاحظ أن قوى العالم المهتمة بمنطقة الشرق الاوسط بدأت تنفر من مثل هذه العراقيل التي تؤخر عملية السلام بين اليهود والأنظمة العربية. وقد صرح الرئيس الامريكي (ريغان) يوم ١٩٨١/١٢/٢٨ ما يفيد بأنه مستعد للانتقال الى أية مبادرة طالما أنها تحقق ازالة العراقيل التي منعت دولا عربية اخرى من الدخول في عملية السلام.

نعم .. إن المراقب للحركة السياسية الدائبة المواردة في المنطقة سيميل طبعا الى التكهن بنهاية كامب ديفيد في القريب العاجل. الذي قد لا يزيد على الشهور الستة كما حدد سفير الولايات المتحدة الأسبق في سورية.

ولعل الحركة السياسية التي حملت زخما وافيا برحلة كل من الأمير فهد والملك حسين الى اوروبا والولايات المتحدة خلال الايام القليلة الماضية تؤكد أمورا عدة منها:

١ - إن هناك تطورا أكيدا مفتوحا بين بعض القيادات العربية والقوى الدولية الكبرى ذات العلاقة بمسالة الشرق الأوسط والنزاع العربي - اليهودي.



• الملك حسين .. جولة عالمية

٢ - أن هذا الحوار قد يلد مبادرة اخرى جديدة يتبناها كبار حكام المنطقة وتشترك فيها كافة دول النزاع مع العدو اليهودي وتصادق عليها من ثم الجامعة العربية.

٣ - إن الولايات المتحدة تقترب من الخط الاوروبي الذي نادى به الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان من زاوية الموقف من قضية الشرق الاوسط. وقد عرفت فرنسا بالميل الى المبادرات الجماعية التي يمكنها أن تحتوي كافة الأنظمة العربية في صلح مع العدو اليهودي.

٤ - إن الموقف اليهودي (حكومة بيغن) وإن كان ظاهره التمسك بكامب ديفيد، إلا انه لن يكون على جانب الرفض لأية مبادرة يمكن ان تحتوي الأنظمة العربية المعنية بالصلح معه حكومة الأرض المحتلة.

هنا يبرز في ذهن المواطن العربي سؤال يقول:

وماذا عن موقف دول الرفض المسماة بدول التصدي والصمود؟؟

وللاجابة نقول:

ان هذه الدول المتمسكة بوجود السياسة الروسية في المنطقة لن تجد مانعا يأتيها من الكرملين ليمنعها من الانخراط في أية مبادرة جماعية غير كامب ديفيد. وهنا نذكر بأن نظام بريجنيف كان مصرا طيلة السنوات الماضية على ايجاد مبادرة جماعية تحتوي الأنظمة العربية كافة وكان يحاول الانطلاق في ذلك من خلال قرار الأمم المتحدة (٢٤٢) ومؤتمر جنيف البائد.

كما إن الدول التي تسمي نفسها بدول التصدي والصمود قد شاركت عبر الحكومة السورية في مفاوضة مع الحكومة اليهودية عندما حصل فض الاشتباك الأول على الكيلو (١٠١) في مصر وقرب القنيطرة في الجولان السورية.

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن مبدأ التفاوض عند سورية وحلفائها إنما هو مبدأ وارد لا يحتاج الى دليل آخر او نقاش مطول.

وفي ختام موضوعنا هذا لا بد من كلمة نوجهها الى حكام عالمنا المسلم قائلين: أيها الحاكمون، اتقوا الله فيما انتم صانعون. فهذه الأمة امانة في أعناقكم. وهذه شعوب الأمة مازالت مصممة على تحرير كل شبر من الارض الاسلامية المغتصبة. فهل انتم فاعلون؟!!

دستور الاتحاد الاسلامي
لمجاهدي أفغانستان

أعلنا في عدد ماض ولادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان، وقد تلقف العالم الاسلامي من اقصاه الى أقصاه هذه البشرى ببالغ السرور وعميق التفاؤل بالنصر على العدو الشيوعي وحكومة العميل الاحمر بابراك كارمال في أفغانستان المسلمة.

وها نحن اليوم .. ننشر الدستور الذي انبثق عن اتحاد المنظمات الاسلامية الافغانية .. وهو الدستور الموحد الذي وقع عليه زعماء وقادة منظمات المجاهدين وحركاتهم مقسمين انهم مع احدى الحسنيين «النصر أو الشهادة».

١ ـ الاسم: اسم التنظيم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان».

٢ ـ الهدف: هدف التنظيم اعلاء كلمة الله وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية واقامة نظام اسلامي كامل وشامل في افغانستان والوقوف ضد كل انواع الفتنة والفساد وضد اقامة التنظيمات غير الاسلامية ومحاولاتها.

٣ ـ ان السيادة المطلقة لله سبحانه وتعالى في كل الامور حسب الآية القرآنية الكريمة: «ان الحكم الا لله».

٤ ـ يتألف المجلس الاعلى للشورى الاسلامية من اعضاء التنظيمات الستة على التساوي وذلك لتطبيق محتوى المادة الثانية وتسيير أمور الجهاد قدما.

٥ ـ يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط الحل والعقد شرعا، ملحوظة: شروط أهل الحل والعقد: اهل الحل والعقد هم اهل العلم والرأي والعدالة «نبراس» اي يكون من اهل العدالة عالما بمسائل الامارة ويستطيع اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث.

٦ ـ من صلاحية هذا الاتحاد بعد تأسيسه وتأسيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يعلن حل الاحزاب الستة ويمنع بعد ذلك عليها منعا باتا أن تعمل بصورة مستقلة بل ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وحده الذي يستطيع حينذاك أن يعمل ويقود أمور الجهاد.

٧ ـ تضع التنظيمات الستة كل ما تملك من النقود والاجناس والوسائل الحربية وغير الحربية ومنابع الثروة تحت تصرف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفي اختياره.

٨ ـ لكي يكون الجهاد اكثر فاعلية وتأثيرا وتكون الروح المعنوية عند المجاهدين اكثر قوة يجب على كل عضو من اعضاء الشورى بما فيهم رؤساء الاحزاب الستة السابقة أن يذهب كل بدوره مع مراعاة الظروف والمصالح الى جبهات القتال ويشترك عمليا في الجهاد المسلح.

٩ ـ تتم أعمال ومساعي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تحت علم واحد ورمز واحد.

١٠ ـ لا يجوز لمن ينتمي الى أي حزب من أحزاب برجم، خلق، ملف، افغان ملت، ستم ملى شعله، مساوات وساير الاحزاب غير الاسلامية او تكون له صلة عقائدية بها ـ أي يكون عضوا في أية لجنة أو هيئة من هيئات أو لجان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

١١ ـ للاتحاد تشكيلات تالية:
١ ـ المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٢ ـ الشورى العاملة.
٣ ـ مكتب دار التحرير.
٤ ـ الهيئات السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والصحية والمهاجرين والدعوة والتنظيم.
واللجان: السياسية والعسكرية والمالية والادارية والثقافية والعدلية والمراقبة دار الافتاء والتبليغ.

اختصاصات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

١٢ ـ تعتبر هذه الشورى مرجعا نهائيا أعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات.

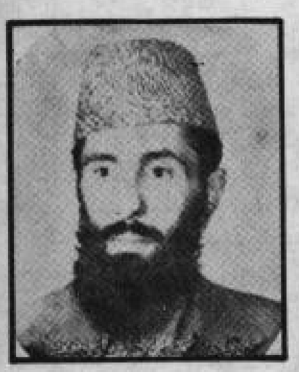
١٣ ـ يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية بعد تأسيسه ان يعين احد أصلح اعضائه يتولى رياسة الاتحاد لمدة شهر واحد.

١٤ ـ تتألف الهيئات العسكرية والمالية والادارية والثقافية والصحية والعدلية والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

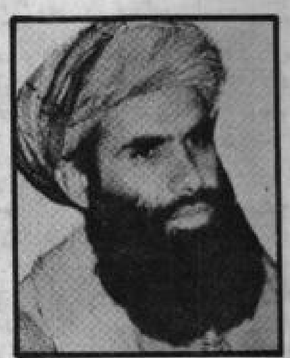
١٥ ـ من وظائف واختصاصات مجلس الشورى تعيين الامير والقائد العام لكل محافظة من محافظات افغانستان وذلك لمتابعة أمور الجهاد



• برهان الدين رباني



• غولبدين حكمتيار



• عبد رب الرسول سياف



• محمد يونس خالص

وتنظيمها.

١٦ ـ تأسيس اللجان والهيئات وتعيين واقالة رؤسائها ومساعديها وكذلك تعيين واقالة رئيس دار التحرير من اختصاصات هذه الشورى.

١٧ ـ تعيين رئيس دار التحرير للشورى من اعضاء الشورى لمدة شهر واحد.

١٨ ـ اختيار شكل علم ورمز الاتحاد بحيث يعبر عن هوية الاتحاد الاسلامي من وظائف مجلس الشورى.

١٩ ـ وضع سياسة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في المجالات العسكرية والسياسية والمالية والثقافية وغيرها من المجالات حسب التعاليم الاسلامية عن وظائف هذه الشورى.

٢٠ ـ على الشورى الاسلامية في حالة عزل أو وفاة أو استقالة أو مرض أحد رؤساء الهيئات أو اللجان مرضا مزمنا ان تعين رئيسا جديدا لها خلال خمسة عشر يوما.

٢١ ـ على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يتخذ القرارات اللازمة للاستقرار في المناطق المتحررة.

٢٢ ـ يضع المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لوائح ومقررات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حسب الاصول الاربعة وأحكام الشريعة الاسلامية.

٢٣ ـ يطلب المجلس الاعلى للشورى الاسلامية تقارير اجراءات اللجان من الشورى العاملة لدراستها وذلك في نهاية كل ثلاثة شهور.

٢٤ ـ اذا ظهر اعتراض أو نقد شرعي وقانوني ضد عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية يتخذ مجلس الشورى قرارا شرعيا للبت في الاعتراضات الواردة ضد عضو من اعضائه.

٢٥ ـ يجب على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يراقب الاوضاع في افغانستان بعد الفتح حتى تستقر الحكومة الاسلامية و يقف ضد كل انظمة الديكتاتورية والاسرية وكل الانظمة غير الاسلامية بوجه عام.

٢٦ ـ يجب على هذا المجلس في المرحلة الاولى أن يشكل حكومة اسلامية مؤقتة و يدير دفة الحكم في افغانستان حسب الأسس والأحكام الاسلامية.

٢٧ ـ من اختصاصات هذا المجلس أن يكون حكومة اسلامية أساسية بواسطة أهل الحل والعقد بعد استقرار الاوضاع السياسية والأمنية في البلاد.

اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

٢٨ ـ تنعقد اجتماعات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية كل خمسة عشر يوما انعقادا عاديا.

٢٩ ـ النصاب المطلوب لانعقاد المجلس الاعلى للشورى الاسلامية هو ثلث مجموع اعضائها.

٣٠ ـ على رئيس دار التحرير ان يعد جدول أعمال المجلس و يحدد وقته ومكانه وفقا لما يرشده رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية و يخبر جميع اعضاء المجلس قبل موعد الاجتماعات.

٣١ ـ على رئيس دار التحرير ان يعرض جدول الاعمال على المجلس فان وافق عليه ثلث الاعضاء الحاضرين يقدم للبحث و المناقشة.

٣٢ ـ الاقتراحات الجديدة من قبل عضو من الاعضاء خارج جدول الاعمال يبحث في المجلس اذا أيد ثلث الاعضاء الحاضرين.

٣٣ ـ الاجتماعات الطارئة للمجلس الاعلى للشورى الاسلامية يمكن انعقادها في أي وقت بطلب ثلث الاعضاء أو رئيس المجلس أو بطلب الشورى العاملة وذلك للبحث في الامور العاجلة.

٣٤ ـ جميع القرارات التي تتخذ بالاغلبية المطلقة من قبل الاعضاء الحاضرين ملزمة قانونا وصالحة للتنفيذ الا في الاحوال التي حكم فيها الدستور خلاف ذلك.

٣٥ ـ لكل عضو من اعضاء المجلس صوت واحد.

٣٦ ـ اذا تساوت الآراء المؤيدة والمخالفة في الموضوع تؤجل المناقشة الى اجتماع آخر فان تساوت الآراء مرة ثانية يرجح الجانب الذي صوت له رئيس المجلس.

٣٧ ـ على كل عضو من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ان يحتفظ بسرية قرارات المجلس اذا كانت سرية.

٣٨ ـ يسجل رئيس دار التحرير جميع قرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في محضر تسجيل القرارات و يوقعها على الاعضاء معتمدا اياها بتوقيع رئيس المجلس في الختام.

ملحوظة: تدون اللائحة الداخلية لاعمال المجلس الاعلى للشورى الاسلامية بصفة مستقلة.

اختصاصات ومسئوليات رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية

٣٩ ـ يفتتح رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية الاجتماع بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم وباسم الله جل وعلا شانه يختمه بقوله تعالى «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» الآية.

٤٠ ـ العرايض والشكاوى تكتب باسم رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٤١ ـ يرأس رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية اثناء توليه رئاسة الشورى العليا اجتماعات الشورى العاملة.

الشورى العاملة

٤٢ ـ تتألف الشورى العاملة من رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ورئيس دار التحرير ورؤساء اللجان.

٤٣ ـ تنفذ الشورى العاملة عن طريق اللجان خطط وقرارات الشورى العليا الاسلامية.

٤٤ ـ تبلغ قرارات الشورى العاملة جميعا الى اللجان المختصة.

٤٥ ـ جلسات الشورى العاملة تنعقد مرتين كل اسبوع.

٤٦ ـ على الشورى العاملة ان تسترشد المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في الامور الهامة التي تكون فيها احكام وسياسة الشورى العليا غير واضحة.

٤٧ ـ جلسات الشورى العاملة تعتبر قانونيا اذا حضر منها ثلثان من مجموع اعضائها وقراراتها تكون ملزمة اذا اتخذت بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين.

٤٨ ـ تحصل الشورى العاملة من اللجان المختصة في نهاية كل شهر لتقديمها الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية فاذا كانت الاجراءات سليمة تستمر اللجان في وظائفها.
٤٩ ـ تتخذ قرارات الشورى العاملة في ضوء السياسة التي وضعها المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٠ ـ القرارات المتخذة من قبل الشورى العاملة تسجل في دفتر القرارات بأمر من دار التحرير و يوقعها اعضاء الشورى العاملة كما يعتمدها رئيس اللجنة في النهاية.
٥١ ـ للشورى العاملة الحق في عزل وتوظيف ومكافأة ومجازاة الموظفين الاقل درجة من رتبة معاوني اللجان.
٥٢ ـ للشورى العاملة الحق في تقديم اقتراح وعزل ومجازات واستبدال رؤساء اللجان ومعاونيهم الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاصدار التعليمات بشأنهم.
٥٣ ـ رئيس ونائب رئيس كل لجنة من لجان الشورى العاملة مكلف بترتيب جدول اعمال لجنته وتقديمه الى المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٤ ـ ينتخب رئيس ومعاون كل لجنة من اللجان الشورى العاملة من اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

اللجان السياسية

٥٥ ـ اللجنة السياسية مكلفة ان تسعى لتوثيق العلاقات مع جميع الدول والمنظمات ذات العلاقة بالقضية وبالدرجة الاولى مع الدول والمنظمات الاسلامية وفقا للقوانين الاسلامية وذلك لأجل التعاون المادي والمعنوي.

اللجان العسكرية

٥٦ ـ اللجنة العسكرية تتكون من رئيس ومعاون وعدد من المجاهدين واثنين من ضباط الجيش المخلصين من ذوي الخبرة والتجربة بتزكية من المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.
٥٧ ـ مهمة مجلس الشورى العسكرية التخطيط للجهاد المسلح واستخدام التكتيكات الحربية اللازمة كما تقتضيه الظروف.
٥٨ ـ توفير المعدات الحربية وتنظيمها واعداد اشخاص فنيين وتوزيعهم حسب تعليمات الشورى العاملة والتصرف في الغنايم واستخدامها حسب الاحكام الشرعية والاهتمام بشئون المجاهدين من أهم مسئوليات اللجنة العسكرية.
٥٩ ـ يتعين القادة العسكريون والامراء في المديريات والمناطق بناء على اقتراح من الامير والقائد العام في الولاية وبموافقة اللجنة العسكرية وبتصديق الشورى العاملة وتعيين القادة الاقل درجة يكون باقتراح من امراء المديريات والمناطق بموافقة القائد العام واعتماد امير الولاية العام.
٦٠ ـ ملحوظة: يجب مراعاة مصلحة الجهاد في تعيين القادة العسكريين.
٦١ ـ هذه اللجنة «اللجنة العسكرية» مسئولة عن الكشف عن خصوصيات العدو والصديق وطبيعة الاراضي وتقديم المعلومات الكافية الى الشورى العاملة.
٦٢ ـ هذه اللجنة مسئولة عن حفظ الامن في المناطق المحررة عن طريق القادة العسكريين والامراء في تلك المناطق.
٦٣ ـ اللجنة العسكرية مكلفة بتسجيل المعدات الحربية وتحديد ارقامها سواء كانت المواد غنائم حربية أو معونات شعبية أو مهداة من قبل المنظمات وكذلك تهيئة الظروف المناسبة لحفظها واستعمالها بطريقة صحيحة.

اللجنة المالية

٦٤ ـ اللجنة المالية مسئولة عن تنظيم الشئون المالية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وتسييرها قدما وفقا للائحة المعتمدة.
٦٥ ـ من اختصاص اللجنة المالية القيام بتوفير ما يلزم المجاهدين وتغطية حاجياتهم المالية وفقا للائحة المعتمدة.
٦٦ ـ تعرض كل المساعدات النقدية والعينية أيا كان مصدرها على الهيئة المالية والشورى العاملة ثم يتم تسليمها للجنة المالية ازاء اسناد رسمية تسجل وتحفظ لدى رئيس مكتب دار التحرير.

اللجنة الثقافية

٦٧ ـ تتولى اللجنة الثقافية مسئولية نشر واذاعة المعلومات الحربية وغير الحربية النافعة عن طريق الوسائل الاعلامية من جرائد ومنشورات والبث الاذاعي كما تتولى اللجنة مسئولية توعية الناس وشن الحرب الاعلامية ضد العدو وذلك لتكون اعمال الجهاد اكثر فاعلية.
٦٨ ـ على اللجنة الثقافية ان تقيم صلات مع وكالات الانباء العالمية المختلفة وجمع المعلومات النافعة لجعل الجهاد أكثر قوة وفاعلية وتعرضها على الشورى العاملة.
٦٩ ـ على اللجنة الثقافية ان تقوم بنشر التعاليم والموضوعات الاسلامية لا سيما تلك الموضوعات التي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية واسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان.
٧٠ ـ على اللجنة الثقافية ان تقوم بدراسة الاوضاع التعليمية لابناء المهاجرين والمجاهدين وتتخذ القرارات اللازمة في ذلك المجال.
٧١ ـ تكون اللجنة الثقافية مجلسا ثقافيا يكون بمثابة قسم البحوث العلمية وهيئة التحرير ويتولى النظر على النشاطات الاعلامية.
٧٢ ـ اللجنة تتولى مسئولية معرفة هؤلاء الذين مهدوا لانتشار الشيوعية ونموها في افغانستان كما ان عليها القيام بتوعية الناس ولفت انظارهم الى ما في الشيوعية من مفاسد.

لجنة المهاجرين

٧٣ ـ على لجنة المهاجرين ان توفر وسائل تحسين احوال المهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.
٧٤ ـ تقوم لجنة المهاجرين بحل مشاكل المهاجرين كاستخراج الهويات الخاصة لهم والحصول على المساعدات من الحكومة الباكستانية وسائر الجهات وذلك عن طريق الاتصال بالجهات الحكومية وغيرها.
٧٥ ـ لجنة المهاجرين تتعاون مع اللجنة الثقافية في مجال تربية ابناء المهاجرين ولا سيما ابناء الشهداء والايتام تربية اسلامية.

لجنة العدل والمراقبة

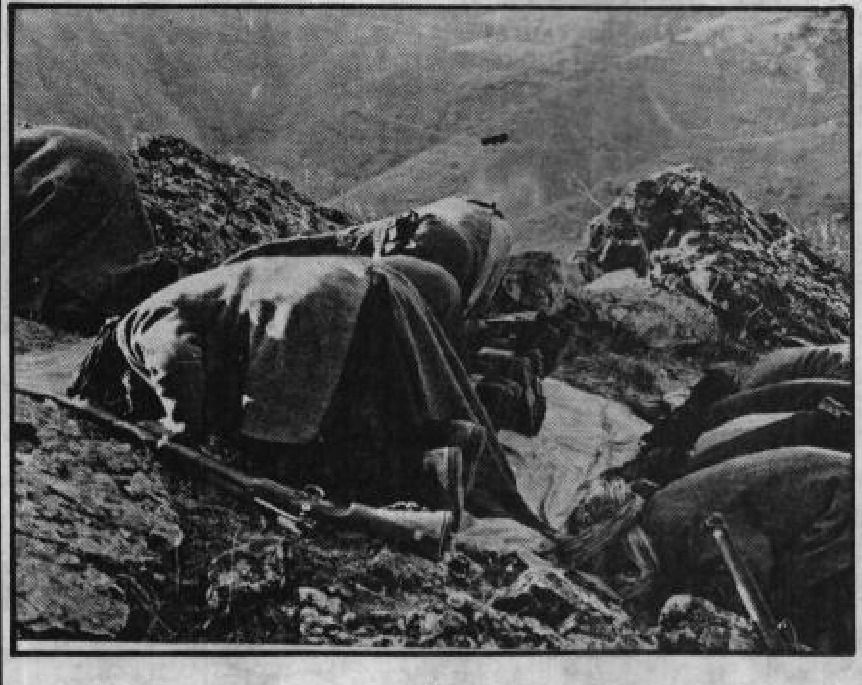
٧٦ ـ تتضمن لجنة العدل والمراقبة الاقسام الثلاثة الآتية:

أ ـ الهيئة القضائية:
٧٧ ـ تصدر الهيئة القضائية احكامها وفقا للشريعة الاسلامية في كل المسائل المدنية والجنائية.
٧٨ ـ الاحكام الصادرة من الهيئة القضائية تنفذ على كل اللجان والاشخاص.

ب ـ هيئة التقنين.
٧٩ ـ تتولى هيئة التقنين مهمة تحضير اللوائح بالتعاون مع اللجان وتفسيرها كما يعهد اليها تحضير وتفسير القوانين المتعلقة بالاتحاد.
جـ ـ هيئة المراقبة
٨٠ ـ على هيئة المراقبة انْ تراقب تطبيق الشريعة الاسلامية والقوانين وقرارات المجلس الاعلى للشورى الاسلامية المعتمدة والشورى العاملة في جميع المجالات وعليها ايضا ان تكشف الجواسيس والمخربين وتبادر باتخاذ اللازم.

اللجنة الصحية

٨١ ـ اللجنة الصحية هي المسئولة عن شئون المجاهدين والمهاجرين الصحية.
٨٢ ـ تقوم اللجنة الصحية باتخاذ الاجراءات التي تكفل جلب المساعدات التي من شأنها تحسين الوضع الصحي للمجاهدين والمهاجرين وفقا للسياسة المعتمدة.



لجنة الدعوة والتنظيم

٨٣ ـ تقوم لجنة الدعوة والتنظيم بطبع بطاقات الاتحاد وفقا للسياسة المعتمدة وتدعو المسلمين الى الاتحاد.

٨٤ ـ على لجنة الدعوة والتنظيم ان تسترد بطاقات التنظيمات السابقة من الناس في مقابل توزيع البطاقات الخاصة بالاتحاد مجانا وفقا للسياسة المعتمدة.

٨٥ ـ تقوم اللجنة في المرحلة الاولى بتوزيع بطاقات الاتحاد على اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية ثم تقوم بتوزيعها على الآخرين بناء على تزكية أحد اعضاء المجلس.

٨٦ ـ يقوم بتوزيع البطاقات في جميع ولايات افغانستان مندوبو لجنة الدعوة والتنظيم بعد تزكية أمير الولاية أو نائبه أو أمير المديرية أو أمير المنطقة وفي حالة توزيعها على غير مستحقيها يكون المزكي هو المسئول.

دار الافتاء والتبليغ

٨٧ ـ دار الافتاء والتبليغ تتكون من ثلاث ادارات وهي:

أ ـ ادارة الافتاء:

٨٨ ـ ادارة الافتاء: تعتبر هذه الادارة المرجع الاساسي للفتاوى في العبادات والمعاملات.

ـ الفتوى الشرعية الصادرة من هذه الادارة هي المعول عليها.

ب ـ ادارة التبليغ:

٨٩ ـ من اختصاصات هذه الادارة القيام بتوعية المجاهدين والمهاجرين واعضاء الاتحاد الاسلامي سواء بالقاء الخطب الدينية عليهم أو تبليغهم التعاليم الاسلامية وفقا للبرامج الموضوعة وان تقوم كذلك بأداء رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٩٠ ـ ج ـ ادارة التوعية

من وظائف هذه الادارة ارسال مبعوثيها الى داخل افغانستان وكذلك الى مخيمات المهاجرين من أجل توعيتهم وتوجيههم.

المواد المتفرقة

٩١ ـ تتولى كل هيئة من هيئات الشورى الاسلامية العليا مسئولية شئون اللجنة التابعة لها.

٩٢ ـ لا يجوز لأي رئيس من رؤساء هيئات الشورى ان يرأس اللجنة التابعة له مباشرة.

٩٣ ـ وعند مخالفة اللجان للقوانين والقرارات الصادرة من قبل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية او عند اهمالهم في الامور الضرورية يحق للهيئات المختصة ان تعرض الموضوع على المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاتخاذ اللازم.

٩٤ ـ الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع.

٩٥ ـ يشكل في كل لجنة مجلسا مكونا من رئيس اللجنة ونائبه ومدير مكتبه ورؤساء الادارات التابعة للجنة وذلك من أجل تنظيم الامور على الوجه المطلوب.

٩٦ ـ يتم استدعاء اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية وفقا لما تحتوي عليه مادتا ٥ ـ ١١ من هذا الدستور باستدعاء عشرة اشخاص من كل تنظيم بعد موافقة مندوبي ذوي الصلاحية من كل تنظيم في هيئة تسويد الدستور على هؤلاء الاعضاء العشرة المنتمين الى تنظيماتهم.

٩٧ ـ على هيئة تسويد الدستور ان تطالب بموافقة ٥ أشخاص من اعضاء كل التنظيمات الخمسة بشأن العشرة الذين يتعينون بصفة اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

٩٨ ـ اذا لم يكتمل نصاب ١٠ اشخاص من قبل تنظيم للعضوية في المرحلة الاولى فعلى هيئة تسويد الدستور ان تطالب مرتان من التنظيم استكمال اعضائه في المجلس الاعلى للشورى الاسلامية لاستكمال النصاب المطلوب.

٩٩ ـ واذا لم يكتمل النصاب المطلوب في المرحلة الثالثة من قبل ذلك التنظيم يكتفي بعدد الاشخاص الذين حصلت الموافقة عليهم.

١٠٠ ـ لا يقبل الجرح المجرد من غير سند (دليل).

١٠١ ـ يجوز التعديل والتنقيص والتزييد في مواد الدستور وفق الشريعة الاسلامية وحسب مقتضيات الظروف بعد موافقة ثلثي اعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية.

١٠٢ ـ يعتبر هذا الاتحاد مؤسسا بعد تشكيله تلغى الاتحادات السابقة.

١٠٣ ـ بعد تشكيل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية يستدعى من كل ولاية من ولايات افغانستان شخصان بصفة مندوبي المجاهدين واعضاء المجلس الاعلى للشورى الاسلامية على ان تتوفر فيهما شروط مادتي ٥ و١٠ من هذا الدستور.

ملحوظة: يتم انتخاب مندوبي المجاهدين من قبل أمراء الولايات وقادتها باغلبية الآراء وذلك خلال اربعة اشهر من صدور الكتاب الموجه الى هذه الولايات بهذا الشأن والذين لا يحضرون خلال المدة المحددة اعلاها يسقط حق عضويتهم في هذا المجلس ولا يجوز لأحد وضع شروط في الدستور المعتمد عليه .. اما الذين يتخذون موقفا آخر ضد هذا الاتحاد وعلماء الدين واعضاء التنظيمات الحقيقية ومحبي الاتحاد نتخذ ضدهم موقفا سلبيا ونعتبرهم مخربي الدين والوطن والله على ما نقول وكيل.

دستور الاتحاد الذي أعد واعتمد عليه من قبل العلماء الداعين ومندوبي التنظيمات الستة ذات الصلاحيات الكاملة نعتمده نحن مسئولو التنظيمات بعد الدراسة ونلتزم بالعمل بمقتضاه.

منبر المجتمع

أفغانستان

بداية أم نهاية

بقلم: الدكتور نعمان السامرائي

إجتياح الروس لافغانستان، هل يشكل بداية لتوسع روسي وانتشاره في العالم ام هو نهاية لذلك؟؟

الجواب غير معروف ولا واضح، وهو يقتضي عودة للوراء، الى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث خرج الروس ودول الحلفاء منتصرين، وكان ثمن هذا النصر أن «ابتلعت» روسيا دولا في اوروبا الشرقية، ولكنها -كما يبدو- لم تهضم ما ابتلعت، اذ مازالت تظهر اعراض سوء الهضم مرة بعد مرة، ابتداء من يوغسلافيا وانتهاء ببولندا وما بين ١٩٥٠-١٩٨٠ حاول الروس الانتشار في العالم، وكان ميدانهم دول العالم الثالث، حيث توالت الانقلابات، ووصل الى الحكم رجال لا خبرة لهم إلا الهجوم على دور الاذاعة وقراءة البيان الاول، في هذا العالم «المنكوب» حيث تتراكم المشاكل دون حل وجد الروس فرصة للانتشار والتوسع.

وقد ساعد الغرب الاستعماري في كثير من الاحيان على هذا الانتشار لحاجة في نفسه، كي يجعل من الروس «بعبعا» يخوف به الدول الصغيرة، لتسهل السرقة والابتزاز.

لقد ثبت الروس وجودهم في عدن والحبشة وانغولا وموزنبيق وكوبا وخسروا مواقعهم في كل من مصر والسودان والصومال.

غزو افغانستان:

منذ عهد الملك محمد ظاهر شاه برزت في افغانستان ظاهرة التساهل مع الشيوعيين، وكان الملك يسد أذنيه عن كل نصح في هذا المجال، بل راح يضيق الخناق على اعداء الشيوعية من المسلمين ثم أطلق يد صهره «داود خان» وهو رجل (طول بعرض بلا علم ولا أدب) كما يقول ابن الرومي، وقد حسن له البعض التحالف مع اليسار وضرب خصومهم فراح ينكل بهم فجعلهم بين سجين وشريد، حتى اذا ضجت البلاد من تعسفه وغبائه السياسي، اضطر الملك لأقالته، ولكن الملك نفسه بقي على سياسة موالاة الروس والاستعانة بهم، وبغض الطرف عن نشاطهم.

والشيء بالشيء يذكر فان هناك دولة في شمال افريقيا تحذو نفس السياسة ويقول رئيسها لا خوف من الشيوعية والشيوعيين فهم يعتنقونها شبابا ويطلقونها كبارا.

بقي الحال هكذا في افغانستان حتى أوحى الشيوعيون لداود خان ان بامكانه ان يصبح الحاكم الاول في البلاد فقام بانقلابه ضد صهره وابن عمه، وسار في خطه يتعامل مع اليسار، وراح يرسل ضباطه الى روسيا للتدريب، وهناك جند البعض منهم لخدمة الشيوعية والمخابرات الروسية، حتى اذا استهلك الشيوعيون حليفهم، وهم يعرفونه جيدا انقلبوا عليه فقام «نور تراقي» الشيوعي بانقلابه، وفتك بداود خان وعائلته جميعا، وهكذا يفعل الشيوعيون دوما برفاق الطريق، اي بالاغبياء الذين يتحالفون معهم في مرحلة من المراحل.

بعد هذا الانقلاب أسفر الشيوعيون عن وجوههم، وسار الروس في تأييد الانقلاب ورجاله، ومده بالسلاح والخبراء. هنا قامت الثورة الافغانية، ولكن سلاحها كان بنادق صيد قديمة.

وباشر دولاب الارهاب يدور والتصفيات تتم، وفي ليلة مظلمة قام «اميني» بانقلاب جديد على رفيقه الشيوعي فذبحه وجميع افراد عائلته، وكان السبب الظاهر النزاع على السلطة، لان كلا منهما ينتمي لحزب شيوعي مختلف واحد الى (خلق والاخر لبرشام) وباشر الروس يطالبون بحصة الاسد في افغانستان ويطالبون بفرض المستشارين والخبراء، ويظهر ان (اميني) لم يستجب كما يريد الروس، فدبرت له المخابرات مذبحة جديدة ودفعت بالجيش الروسي ليحتل البلاد، وجاءت «بكارمال» من اوروبا الشرقية حيث كان سفيرا لتعينه مكان (اميني). وكانت أطرف نكتة ان قال الروس انهم تدخلوا بناء على طلب الحكومة الافغانية، والى هذه الساعة لا يعلم أحد اي حكومة يعنون، هل هي حكومة اميني الذي دبرت المخابرات الانقلاب ضده، ثم قتلته، ام حكومة (كارمال) التي لم تشكل بعد؟؟

ومن حق اي انسان أن يسال: اذا كان هذا مصير الحلفاء مثل داود خان والعملاء مثل تراقي واميني، فكيف يمكن أن يتعامل انسان مع الروس ويكون مطمئنا؟؟

ونسال اذا كانت الحكومة الافغانية هي التي طلبت الجيش الروسي للاحتلال فماذا كانت حجة الامريكان في فيتنام؟ أليست نفس الحجة؟؟ وما الفرق بين الاستعمار الغربي والشرقي اذن؟؟

أمريكا واحتلال افغانستان:

كل المعلومات تؤكد ان امريكا، وربما بعض حليفاتها، قد علمت بتحرك الجيش الروسي، فالاقمار الصناعية التي تجوب الفضاء لم تكن في نزهة، ولا هي في اجازة، فما الذي جعل الامريكان يسكتون حتى يتم الغزو ثم يندون به؟

الذي يبدو أنهم فرحوا بهذا الغزو، لأنه يمسح بعض الاوساخ العالقة بوجه امريكا من حربها في فيتنام، حيث يقوم الروس بنفس الدور، وهذا يستفز الدول الصغيرة فتستنجد بأمريكا وهذا «عز الطلب» وتصبح صورة روسيا كصورة امريكا «ما حد احسن من حد» كما يستفز ذلك الصيت عدو روسيا رقم واحد.

لكل هذا وغيره ومن هذا الغير ان افغانستان قطر اسلامي، فلا ضير ولاباس من غزوه، ولو وقع واحد من مليون من مثله على اسرائيل لقامت امريكا ولم تقعد، ولدفعت بالعالم الى حرب عالمية جديدة.

ان امريكا لن تقوم تجاه افغانستان الا بالتشنيع على الروس وكفى والروس يعرفون هذا مسبقا ولذلك اقدموا على الغزو.

امريكا وبولندا:

اذا كانت امريكا وحليفاتها لم تفعل شيئا تجاه الغزو الروسي لافغانستان فانها انذرت الروس بجدية كاملة كي لا يتدخلوا في بولندا كما فعلوا في المجر من قبل، وعرف الروس جدية الانذار فجبنوا كجبنهم حين فككوا الصواريخ من كوبا وحملوها مع ذلهم وسافروا بها..

ربما يقول البعض ان بولندا تهم اوروبا، نعم هذا صحيح ولكنها تهم روسيا بحجم اكبر، فاذا ما استمر تمرد بولندا فان الدولاب سيدور وتصل العدوى غدا الى المانيا الشرقية مثلا ثم الى غيرها والروس يعرفون مقدار «المحبة» التي تكنها شعوب اوروبا الشرقية لهم!! ومع ذلك لم يتشجعوا حتى اليوم فيامروا جيشهم وهو موجود في بولندا بان يجتاحها كما فعلوا في افغانستان.

امريكا وروسيا والخدمة المتبادلة:

من الحق ان نقول بان امريكا منذ الحرب العالمية الثانية وهي تخدم روسيا، بسياستها الحمقاء، فهي بتدخلها في شؤون الدول، ومساهمتها الفجة في الانقلابات العسكرية، ومحاولتها الجادة في وراثة الاستعمار الغربي، وأخيرا في تأييدها الاعمى لاسرائيل. في كل هذا كسبت وما تزال عداء شعوب ودول، وقد «جير» ذلك في كثير من الاحيان لحساب الروس الصديق «اللدود» وقد حان الوقت لرد هذا الجميل من قبل الروس، منهم بتوسعهم الفج في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يخدمون السياسة الامريكية ويقدمون الدليل العملي على ان الدول الكبيرة «دينها» واحد لا فرق بين روسيا الاشتراكية وامريكا الرأسمالية.

ان امريكا تقول اليوم: هؤلاء دعاة السلام، واصدقاء الشعوب، فانظروا ماذا يفعلون، بل كيف يغدرون بالاصدقاء، ويقتلون حتى الشيوعيين؟؟ فلماذا يكون الحقد من نصيب امريكا فقط؟؟

ماذا يريد الروس من احتلال افغانستان:

مما لا شك فيه ان الروس قبل غزوهم لافغانستان درسوا الأمر جيدا، واقدموا وهم يعرفون جيدا ماذا يريدون وما هو الثمن، ويمكننا أن نقول بالاسباب الآتية:

١ ـ النفط: لا شك ان الروس يريدون حصتهم من النفط. اليسوا من أكبر الدول؟ والقرب من منابعه يفرض امرا واقعا مع الزمن، فلا يسع احد ان يتجاهلهم، ووجودهم على مرمى منبع من المنابع يعزز طلباتهم.

٢ ـ ايران: منذ الثورة الايرانية، انفتحت شهية الروس، ولهم سوابق. فعندما قامت الثورة في العراق عام١٩٥٨ رفضوا تأييدها حتى كذب عبد الناصر على لسانهم فاعلن انهم يؤيدونها، وما أن اشتعل الصراع في العراق حتى اوعزت روسيا لكل الشيوعيين العرب والايرانيين ليتوجهوا للعراق بانتظار القفز الى السلطة، والغريب في الأمر ان كل عملاء المخابرات البريطانية وخدام شركة النفط صاروا شيوعيين مناضلين كبارا، ولكن رجلا واحدا فضحهم هو السفير البريطاني «هنري ترفليان» في مذكراته حين قال بان الأوامر صدرت تامرهم بذلك، فزال العجب.

ودبر الشيوعيون المظاهرات التي كانت تجوب المدن وتنادي (سبع ملايين تريد: حزب الشيوعي بالحكم) ولكن عبد الكريم قاسم لم يسمح لهم بالوصول للحكم فلما جاء عبد السلام عارف «كرشهم» من غير عناء ولا مشقة.

إن ما حصل في العراق يعاد حرفيا في ايران، وروسيا سبق ان حكمت الجزء الشمالي من ايران، واقامت جمهورية شيوعية في اذربيجان، وهي تعتقد اليوم بان الفرصة مواتية، ووجود جيش في افغانستان ييسر الاتصال (ببلوجستان) وشحنها بالاسلحة ويشد من عضد الشيوعيين في ايران.

٣ ـ المد الاسلامي: لا جدال ان هناك مدا اسلاميا، صنعته جهود الجماعات الاسلامية، التي ما زالت تعمل في الميدان منذ عشرات السنين كما صنعه هذا الفشل الذريع لكل ما طرح في المنطقة في محاولة التغريب وزرع العقائد المستوردة، والحلول السياسية المرتجلة، والزعامات التي يقيمها العدو خدمة لاغراضه، كل هذا الفشل مع الجهود الجادة جاء بهذه الصحوة المباركة، والاتحاد السوفيتي الذي يستعمر اكثر من جمهورية اسلامية ويحكم منذ اكثر من نصف قرن شعوبا اسلامية بالحديد والنار، ينكل بها وبعقيدتها بمناسبة وبدونها لا يجهل هذه الصحوة وآثارها عليه وان هو جهل، فالعملاء من اتباعه سوف يلطمون الخدود ويشقون الجيوب، لأن هذه الصحوة تفوت عليهم حرية سرقة هذه الشعوب ونقلها الى الشيوعية. لذلك اجتياح افغانستان، وبعدها ايران وباكستان.

٤ ـ رد الاعتبار:

من الحق ان نقول بان الروس تلقوا لطمة مميتة في كل من مصر والسودان والصومال، وقد مست كرامتهم كدولة كبيرة متعجرفة متغطرسة ذات احلام «وردية» لذا فان وجودها في عدن والقرن الافريقي وافغانستان يعيد الهيبة، ويهدد ـ في نفس الوقت ـ اولئك الحكام الذين اساءوا، ويقمع من ينوي التحرك.

ريغان يستعد لمفاوضة منظمة التحرير



أعرب الرئيس رونالد ريغان عن استعداده لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية شرط أن تعترف المنظمة بحق «اسرائيل» في الوجود.

جاء هذا في حديث أدلى به الرئيس الأميركي الى صحيفة شتوتغارتر ماخريختن الالمانية الغربية.

ويرى الرئيس ريغان أن المملكة العربية السعودية تقوم بدور رئيسي في المنطقة، وأنها تستطيع بصفة خاصة تيسير الاتصالات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

العدو: أحكام على عشرات العرب بتهمة التشدد الاسلامي

قال راديو العدو الحكومي ان محكمة عسكرية اسرائيلية حكمت على ٢٠ مواطنا عربيا بالسجن مددا تتراوح بين ستة أشهر وعشر سنوات بتهم امنية وهم ينتمون جميعا الى منظمة تسمى «اسرة الجهاد» وتدعو الى العودة الى التشدد في الاسلام كما قال الراديو.

وأدين عدد من هؤلاء بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية محظورة وجرت المحاكمة خلف ابواب مغلقة. وينتظر ٢٠ عربيا اخر المحاكمة بتهم مماثلة.

وذكر ان المتهمين، وهم سكان قرى في وسط اسرائيل «فلسطين المحتلة عام ٤٨»، قد جندوا خلال تأدية فريضة الحج.

ونسب الى مستشار رئيس وزراء العدو للشؤون العربية بنيامين غور اربيه قوله «انه بعد القاء القبض على هؤلاء الشباب تقلص النشاط العلني للعناصر الدينية المتطرفة في الوسط العربي في اسرائيل لكن ذلك لا يشكل كما يبدو نهاية لهذا النشاط».

– ألا يوافق ما يقوم به العدو تجاه الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة ما تقوم به بعض الأنظمة العربية تجاه الاسلاميين في البلاد العربية؟ أليست تهمة التشدد نفسها هي التي يطلقها هؤلاء وأولئك ضد الاسلاميين؟ ثم أليس هذا التوافق والتطابق بين سلطات العدو وتلك الأنظمة دليلا على خيانة الأخيرة؟!

الهند تشتري غواصتين روسيتين

ذكرت صحيفة هندية أن حكومة الهند ستتفاوض على شراء غواصتين روسيتين جديدتين خلال زيارة الأميرال سيرجي جورشكوف، قائد عام البحرية السوفيتية، للهند في العاشر من ديسمبر المقبل.

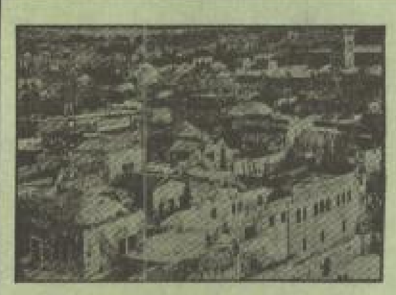
كاهانا: ملتزمون دينياً بطرد العرب خارج إسرائيل

قال حاخام يهودي اميركي متطرف في كتاب اصدره في الولايات المتحدة مؤخرا ان لليهود التزاما دينيا يقضي بطرد العرب خارج اسرائيل.

واضاف مائير كاهانا وهو مؤسس منظمة الدفاع اليهودية المتطرفة في الولايات المتحدة في كتابه انه يتوجب على العرب الذهاب لانه ليس امامنا غير طريق واحد وهو النقل الفوري للعرب من ارض اسرائيل الى اراضيهم هم.

وقال مشيرا الى ما وصفه بالخطر الذي تواجهه اسرائيل بسبب تواجد وتزايد اعداد العرب ان اليهود

الجمعية العامة تطالب العدو بوقف الحفريات في القدس



طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من اسرائيل الامتناع عن القيام باعمال الحفر والتفيير للمواقع التاريخية والثقافية والدينية في القدس.

وكانت نتيجة الاقتراع ١١٤ صوتا بالموافقة مقابل رفض الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع ٢٧ عن التصويت، وكان اعضاء السوق الاوروبية المشتركة العشرة من بين الذين امتنعوا عن التصويت.

وطالب القرار اسرائيل بالامتناع على الفور عن الحفريات وعمليات التفيير في المدينة واشار بوجه خاص الى مسجدي الاقصى والصخرة اللذين قال عنهما انهما مهددان بالانهيار.

ودعا القرار الدكتور فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة الى التقدم بتقرير عن تنفيذ القرار يوم ٢٣ تشرين الثاني نوفمبر المقبل وطلب من مجلس الأمن ان يدرس الوضع اذا لم تنفذ اسرائيل القرار.

ونفى المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يهودا بلوم ان تكون هناك اي بنايات على الجبل الذي يقع عليه المسجدان عرضة للخطر او الانهيار واتهم مقترحي القرار باذكاء نيران التحريض الديني.

والعرب لا يمكن ان يتعايشوا في دولة يهودية صهيونية واحدة.

واقترح كاهانا الذي كتب هذا الكتاب خلال وجوده في احد السجون الاسرائيلية في العام الماضي متهما بإثارة العنف تقديم عرض لكل عربي مقيم في اسرائيل بان ينتقل اختياريا الى ارض عربية او اي ارض غير عربية.

وقال ان العرب الذين سيوافقون على ترك اسرائيل سيمنحون تعويضات كاملة لممتلكاتهم بالاضافة الى مكافاة مالية وان يسري هذا العرض لمدة شهرين واضاف ان هؤلاء الذين سيرفضون هذا العرض سيعتبرون بدون جنسية وسيحرمون من المشاركة في النشاط السياسي والحق في الانتخاب.

وقال كاهانا ان التوراة وصفت اسرائيل بهذه الارض الممتدة من النيل الى الفرات واكد ان نقل العرب خارج اسرائيل يعتبر اكثر من قضية سياسية فهي دينية ووصية والتزام ديني.

بولنديون يطالبون باللجوء الى كندا

طلب ١٩١ مواطناً بولندياً وصلوا على متن باخرة بولندية الى ميناء مونتريال، حق اللجوء الى كندا. وقال ناطق باسم ادارة الهجرة الكندية أن ١٠٦ مواطنين بولنديين طلبوا حق اللجوء على صفة اللاجئين، بينما كان في حوزة ٨٥ آخرين أوراق الهجرة التي حصلوا عليها من بلادهم.

أبو إياد: الاعتراف بالعدو من حق الدولة الفلسطينية



قال صلاح خلف (ابو اياد) ان الاعتراف باسرائيل هو حق من حقوق السيادة الوطنية والدولة الفلسطينية.

واضاف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في مقابلة مع مجلة المستقبل: «أنا كثورة فلسطينية وكمنظمة تحرير لا أستطيع ان اعترف باسرائيل، لان موضوع الاعتراف هو من حق الدولة الفلسطينية والسيادة الوطنية .. فانا لست دولة لكي اعترف او لا اعترف، وهذا من شأن الدول ذات السيادة».

د. حازم نسيبة: اعتقال اميركا لأبي عين مهزلة

جدد مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة تصميم بلاده على تسليم السيد زياد أبوعين لسلطات العدو لمحاكمته هناك تنفيذا للقرار الذي اتخذته مؤخرا بهذا الصدد المحكمة الاميركية العليا.

وقال المندوب الاميركي ان الولايات المتحدة مرتبطة مع اسرائيل باتفاقيات تسليم ثنائية، وانها ملزمة بتسليم السيد زياد أبوعين للسلطات الاسرائيلية، وذلك التزاماً منها بتلك الاتفاقية.

وكان المندوب الاميركي يرد على خطاب القاه المندوب الاردني في اللجنة الدكتور حازم نسيبة الذي وصف اعتقال السلطات الاميركية لاكثر من سنتين بانه مهزلة من مهازل العدالة الاميركية لم يسبق له مثيل لحقوق الانسان.

السودان يعيد تجنيد المسرحين

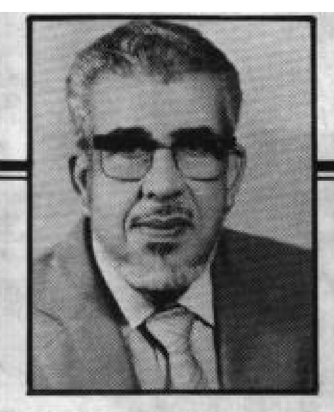
بدات الصحف السودانية في نشر اعلانات صادرة عن القوات المسلحة السودانية، تطلب فيها اعادة تجنيد ضباط الصف والجنود الذين أنهوا الخدمة العسكرية وخرجوا الى الحياة المدنية.

الخمور خطر داخل الطائرات

● يسعى خبراء الطيران البريطانيون لاقناع حكومتهم باصدار قرار يمنع بيع الكحول في المطارات وعدم السماح لاحد من المسافرين بحمل زجاجات الخمور اثناء صعودهم للطائرات.

وقال وزير الطاقة البريطاني في حكومة الظل بانه ينوي اثارة هذا الموضوع في جلسة مجلس العموم المقبلة.

كما سيبحث مجلس الطيران الدولي هذا الموضوع .. وهناك عدة اقتراحات معروضة منها: منع عرض الافلام السينمائيه داخل الطائره لانها تفقد المسافر القدرة على التركيز في حالات الطوارىء والاجلاء كما تخلق حاله توتر مستمره .. ومنع تقديم الكحول في كل الطائرات ومنع شرائها من المناطق الحرة .. وتوسيع الاماكن المخصصه لغير المدخنين بحيث تزيد عن نصف مقاعد الطائرات ومنع التدخين في الرحلات القصيرة التي لاتزيد عن ساعة ومنع حمل ولاعات الغاز او البنزين واستبدالها بعلب الكبريت.



• كنا نحمل الدعوة الى الناس .. والدعوة اليوم هي التي تحملنا اليهم.

■ دعوة الامام البنا الى القوة .. لا تعني قلب أنظمة الحكم.

صلاح شادي للمجتمع

تتذكرُ صلاح شادي، فتتذكرُ اربعين عاما في دعوة «الاخوان المسلمين»، ففي عام ١٩٤٣، وفي ليلة السابع من رمضان بايع ضابط الشرطة صلاح شادي الامام الشهيد حسن البنا في مركز كفر الزيات.

وطوال هذه الاعوام الاربعين، التي قضى شطرها في السجن، لم يفتر صلاح شادي، مثل غيره من الاخوان، في العمل لدعوته.

واليوم، تلتقي «المجتمع» بالاستاذ صلاح شادي، وتسأله عن ثلاث قضايا:

• دعوة الامام الشهيد حسن البنا.. هل آتت ثمارها بعد كل ما قدمته؟

• قلب نظم الحكم في الدول العربية.. هل كان من أهداف الاخوان المسلمين..؟

• اغتيال السادات.. هل قامت به الجماعات الاسلامية حقا.. وما الموقف بعده؟

وفيما يلي نص الحوار مع الاستاذ المجاهد صلاح شادي:

س: مضى اكثر من نصف قرن على بدء دعوة الشيخ حسن البنا رحمه الله لاحياء الاسلام في نفوس أبنائه فهل ترون بعد مضي هذه المدة الطويلة ان دعوة الشيخ حسن قد آتت ثمارها أم لا..؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال تعيد الى مخيلتي صورة ماكنا نلقاه من عنت عند دعوة الناس الى الفهم الشامل للقرآن، حيث أنه منهاج حياة للفرد والاسرة والمجتمع والدولة.. فكنت تلحظ الدهشة على من حولك، بل والاستنكار الجرىء لهذا الفهم، واتهام صاحبه بالعودة الى الوراء والتخلف الفكري والجمود الذي لا يستقيم مع المدنية الحاضرة!!.

ولكن..

نشعر اليوم حين نقرأ ورد الرابطة الذي علمنا اياه الامام الشهيد، في باكورة هذه الدعوة، عند غروب شمس كل يوم، وحين نستعرض في قلوبنا وجوه اخواننا الذين **جعلوا الله غايتهم، والرسول زعيمهم، والقرآن دستورهم، والجهاد سبيلهم، والموت في سبيل الله اسمى امانيهم ان وجوه هؤلاء الأحباب لا ليوم قد تخطت مشارق الأرض ومغاربها...**، حتى ليطول بنا الوقت ونحن نستعرض فقط رواد الحركة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.. في تشاد والفلبين وافغانستان وأمريكا وأوربا وآسيا وافريقيا، بل وفي كل بقاع الأرض، قاطبة لنقول في خشوع «اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت على نصرة شريعتك، فوثق اللهم رابطتها، وأدم ودها، واهدها سبلها، واملأها بنورك الذي لا يخبو، واشرح صدورها بفيض الايمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير..»

كنا بالأمس نتوقف لحظات نستعرض وجوه أحبابنا المجاهدين من الاخوان، واليوم يطول بنا الوقوف، وتملأنا

الرهبة، يستغرقنا الشعور بثقل المسئولية وضخامة الامانة... كنا بالأمس نحمل الدعوة الى الناس واليوم أصبحت الدعوة هي التي تحملنا اليهم!..

موقف الاخوان من القوة.. والثورة

س: هل صحيح ما نسب الى الشيخ حسن البنا رحمه الله من عزمه على قلب نظم الحكم في الدول العربية.. أم أن هذا محض افتراء، واذا كان غير صحيح فما الغاية من تكوين التنظيم الخاص؟.

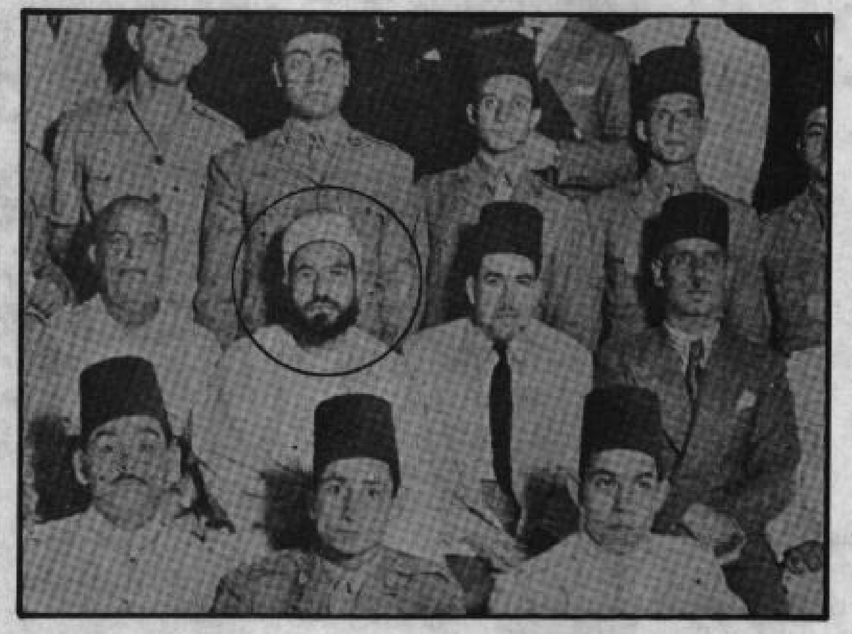
جـ: أنا أجيبك أولا على الشطر الأخير من السؤال لأستطيع أن أشرح بعد ذلك أوله، فقد كانت الغاية من إنشاء حسن البنا للنظام الخاص في عام ١٩٤٠، نابعه من ادراكه أن الانكليز يسلحون عصابات الصهاينة، وكانت الحكومة المصرية والحكومات العربية في ذلك الحين أغلبها متخاذلة، ان لم يتواطأ بعضها مع الانكليز، فكان من الطبيعي اذا واطأ العزم الصادق هذا الادراك، أن يفكر المرشد في انشاء نظام خاص يواجه به مسئوليات هذا الفهم، ازاء التحرك الصهيوني في فلسطين، وإزاء الاحتلال البريطاني في مصر.

هذا فضلا عما يعلمه كل مسلم أن القوة في النظام الاسلامي مطلب مقصود لذاته، مهما تحقق للأمة استقلالها، وحتى لو أظلها حكم الاسلام، لظل التدريب على الأسلحة والتجمع لبذل المعروف وانكار المنكر بشرائطه الشرعية واجبا تنهض به وله همم المسلمين، حتى ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير معنى الآية الكريمة **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»**: «ألا وأن القوة الرمي» ويكررها ثلاث مرات ثم لا يلبث أن يجعل الرمي عبادة فيقول «من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني»!!..

ويقول الامام الشهيد حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «والاخوان المسلمون أعمق فكرا وأبعد نظرا من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا في أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد فيها وما يراد بها فهم يعلمون أن أول درجات القوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدها قوة الساعد والسلاح، ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا، فانها اذا استخدمت قوة الساعد وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خاملة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

بشريعة القرآن لتحفظ لنفسها القوة والمنعة، ودعا الحكومات بعد ذلك الى توحيد قوتها تحت راية الخلافة الاسلامية، فلا يجب أن يتصور أحد أن يكون منزعه في هذا الصدد مظهراً من مظاهر العنف، أو صورة من صور الاستعلاء بالقوة على الحق، أو حمل الناس بالاكراه على التبعية للجماعة.

بل ويزيد الامام البنا هذا الأمر وضوحاً فيقول في رسالة المؤتمر الخامس: «أما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون



كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في الاصلاح العاجل السريع سيؤدي حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم..»

وهكذا فهمت جماعة الاخوان المسلمين معنى القوة وهكذا نظروا الى الثورة..

وإذن فدعوة الامام البنا للقوة في مظاهر تنظيماته المختلفة لا تعني بالضرورة التخريب وقلب أنظمة الحكم كما يدعي البعض، ولقد نجح الاحتلال البريطاني وأعوانه من الحكام المصريين في تركيز مفهوم خاطىء في عقل الشعب ووجدانه مضى به الى الاعتقاد بأن استكمال عدة القوة جريمة!..

فإذا جاء حسن البنا ليقدم لهذا الشعب المقهور معنى جديداً من كتاب الله، يغسل به ما تراكم من ذل الاستعباد في النفوس، فأقام الفرد على عقيدة التوحيد ليستكمل بها مدد السماء، ودعا الى تكوين أمة تستظل

اغتيال السادات والموقف منه

س: مارأيكم في عملية اغتيال الرئيس السادات وما هي توقعاتكم بعدها..، وهل ترون أن ما ينسب الى الجماعات الاسلامية في مصر من

* السادات اعتبر الملك عبد الله خائنا.. لمجرد عقده هدنة مع العدو!

★ اغتيال السادات أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها.



القيام بتنفيذ العملية صحيح أم باطل يعني وراءه قصداً خبيثاً؟

جـ: الاجابة على هذا السؤال لم تستكمل عدتها بعد من المعلومات الصحيحة التي يمكن من ورائها إعطاء تصور صحيح عن الموقف بعد السادات..

ولكن...

هذا لا يمنع من القول بأن النهاية الحزينة للرئيس الراحل تحمل حشداً من العبر يذوب لها القلب حسرة.. فالحادث أكبر من أن تقف قناعتنا فيه بما شغلت به الصحف العربية نفسها من وصف القتلة بالاجرام أو وصفهم بالبسالة والاقدام، وانما كان على الصحف العربية أن تكون أكثر موضوعية في تناولها لهذا الأمر ليدرك الناس أبعاد هذا الحادث ليمكن تدارك أمثاله..

ولا شك أن هذا هو أول حادث من نوعه في العالم يجري بهذه الجراة المذهلة، وهذه المواجهة التي أدهشت الناس ليس فقط لطريقة تنفيذ التخطيط المرسوم، وانما لما أبرزته الصحف لدى مواجهة خالد الاسلامبولي لشريكه عبود الزمر حين قال الأخير لرفيقه: **ألم اطلب منك أن تصفي القيادة الجالسة على منصة العرض؟ لماذا قتلت السادات وحده واخطات الآخرين؟..**

ان الاعتراف بهذه الصورة — في هذا الموقف العصيب — لا يمكن أن ينبع من فراغ نفس صاحبه، ولا يمكن أن تدعو اليه عمالة، أو توجبه سياسة خارجية، وانما يدعو اليه اقتناع راسخ بصحة ما أقدم عليه هو وشريكه!.

وهذا الاقتناع، مهما أخطأ أصحابه في تلمس اسبابه ودواعيه الشرعية أو السياسية، يجب أن يعالج فقط بمزيد من الفقه ومزيد من الشروح السياسية لموقف الحكام من الصلح مع اسرائيل بعد هذه الحقبة الزمنية من الكراهية لها التي درج عليها هذا الجيل والجيل السابق، حتى لقد كان الرئيس الراحل نفسه يعتبر الملك عبدالله خائناً لمجرد عقده هدنة مع اسرائيل بما حكاه الرئيس نفسه في كتابه البحث عن الذات (ص١٢٢)!..

فكان لابد من الشروح السياسية والفقهية المقنعة للناس — اذا وجدت — قبل الاقدام على الخطوات السياسية مع اسرائيل، الأمر الذي كان يقتضي من المسئولين الدراسة الجادة لفهم الشعب ومشاعره التي ما كان من الممكن أن تتحول في لحظة من القتال الى الاحتضان والتقبيل.

والاخوان المسلمون الذين اختطوا لأنفسهم منهج الدعاة لا حق القضاة في الحكم على اي مسلم بالكفر (إلا إذا أتى افعالا مكفرة بذاتها) لا يمنعهم هذا المنهج من القول بأن من أسباب هذه الفتنة التي تكتوي مصر كلها بنارها، اصدار التصريحات الصحفية التي تمس جوهر الدين وتحتمل مختلف التأويلات كالقول بأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين...، حتى أصبح هذا الشعار أحد شعارات الدولة، الأمر الذي لايمكن أن يعين معتنقي هذا الفكر الجديد على سداد الفهم أو اتزان السلوك..

ولا أحسب أن الرئيس الراحل المشهود له بالفطنة، ولين العريكة، وكياسة الاسلوب، كان يعجز عن تحويل قلوب مواطنيه من الجنود والضباط الذين داهموه هكذا، الى قلوب تدافع عنه بنفس الجسارة والروح الفدائية التي دهمته بها لو أنه حرص في تصريحاته المتعلقة بشئون دينه وموقفه منه، نفس الحرص الذي بذله في تصريحاته السياسية المتعلقة بأمريكا واسرائيل وموقفه منهما...

شنودة

والمؤامرة القبطية على مصر الإسلامية

• وثيقة صادرة عن الأنبا شنودة تكشف المخطط الصليبي المعد تنفيذه في مصر.



ما الذي كان يريد أن يصل اليه الأنبا (شنودة)؟

إن مجلة المجتمع تقدم لقرائها وللعالم أجمع نص حديث شنودة في مارس ١٩٧٣ اي بعد عامين من تنصيبه على الكرسي البابوي، وبعد شهور قليلة فقط من أحداث الخانكة التي كانت تمثل الشرارة الأولى في بعث الاقباط للفتنة الطائفية. وقد ألقى شنودة الثالث هذا الحديث في اجتماع سري عقد في الكنيسة المرقصية الكبرى بالاسكندرية ويومها طلب شنودة من مجموع الحاضرين الانصراف ولم يبق معه سوى كبار الأساقفة وبعض أثرياء الأقباط في مصر. وفي هذا الاجتماع قال شنودة مايلي:

• شنودة يعتبر أرض مصر للأقباط وأن العرب والمسلمين غزاة اغتصبوا مصر من أهلها.

ان كل شيء على مايرام و يجري حسب الخطة الموضوعة لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف ان مصادرنا في ادارة التعبئة والاحصاء ابلغتنا ان عددنا في مصر حوالي ثمانية ملايين نسمة، وعلى شعب الكنيسة ان يعلم ذلك جيدا. كما يجب عليه ان ينشر ذلك و يؤكده بين المسلمين اذ سيكون ذلك سندنا في المطالب التي سنتقدم بها الى الحكومة التي سنذكرها لكم اليوم. والتخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والتي صدرت بشأنه التعليمات الخاصة لتنفيذه وضع على اساس بلوغ شعب الكنيسة الى نصف الشعب المصري بحيث تساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لاول مرة منذ ١٣ قرنا اي منذ «الاستعمار العربي والغزو الاسلامي لبلادنا»، والمدة المحددة وفقا للتخطيط الموضوع للوصول الى هذه النتيجة المطلوبة تتراوح بين ١٢، ١٥ سنة.

زيادة النسل

واضاف الانبا شنودة .. لذلك فان الكنيسة تحرم تحريما باتا تحديد النسل او تنظيمه، وكل من يفعل ذلك خارجا عن تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة الرب وقاتلا لشعب الكنيسة ومضيعا لمجده، باستثناء الحالات التي يقرر فيها الطب والكنيسة خطر الحمل والولادة على حياة المرأة، وقد اتخذت الكنيسة عدة قرارات لتحقيق الخطة القاضية بزيادة العدد.

١ ــ تحريم تحديد النسل او تنظيمه بين شعب الكنيسة.

٢ ــ تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين (خاصة أن اكثر من ٦٥٪ من الاطباء والقائمين على الخدمات الصحية هم من شعب الكنيسة).

٣ ــ تشجيع الاكثار من شعبنا ووضع حوافز ومساعدات مادية ومعنوية للاسر الفقيرة.

٤ ــ التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستويين الحكومي وغير الحكومي كي يضاعفوا الخدمات الصحية لشعبنا، وبذل العناية والجهد الوافرين، وذلك من شأنه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا.

٥ ــ تشجيع الزواج المبكر وتخفيض تكاليفه، وذلك بتخفيف رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل بكنائس الاحياء الشعبية.

٦ ــ تحرم الكنيسة تحريما تاما على أصحاب العمارات والمساكن المسيحيين تاجير اي مسكن أو شقة أو محل تجاري لغير أبناء شعبنا وتعتبر من يخالف ذلك من الآن فصاعدا مطرودا من رحمة الرب ورعاية الكنيسة، كما يجب العمل بشتى الوسائل على اخراج السكان الآخرين من العمارات والبيوت المملوكة لشعب الكنيسة، واذا نفذنا ذلك بقدر ما يسعنا من الجهد فسنشجع ونسهل الزواج بين شبابنا المسيحي، كما سنصعبه ونضيق فرصه بين شبابهم.

المقاطعة

وتطرق حديث الأنبا شنودة الى الناحية الاقتصادية فقال:

ينبغي أن يكون الاعتماد الاول في تخطيطنا الاقتصادي على مالنا الخاص الذي نجمعه من الداخل، وعلى التعاون على فعل الخير بين أفراد شعب الكنيسة كذلك يجب الاهتمام اكثر بشراء الارض، وتنفيذ نظام القروض والمساعدات لمن يقومون بذلك لمعاونتهم على البناء، وقد ثبت من واقع الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية هي بأيدينا وعلينا ان نعمل على زيادة هذه النسبة.

«وتخطيطنا الاقتصادي للمستقبل يهدف الى اثراء شعبنا، كما يلزمنا مداومة تذكير شعبنا والتنبيه عليه تنبيها مشددا من حين لآخر بأن يقصر تعامله المادي على شعب الكنيسة الا في الحالات التي يتعذر فيها ذلك، و يعني مقاطعة: المحامين ــ المحاسبين ــ المدرسين ــ الاطباء ــ الصيادلة ــ العيادات ــ المستشفيات الخاصة ــ المحلات التجارية الكبيرة والصغيرة ــ الجمعيات الاستهلاكية ايضا. وذلك مادام ممكنا لهم التعامل مع شعب الكنيسة، كما يجب ان يتنبهوا دوما الى مقاطعة الصناع والحرفيين الآخرين والاستعاضة عنهم بالصناع والحرفيين من شعب الكنيسة.

وحول تعليم الاقباط قال الأنبا شنودة: انه فيما يتعلق بالتعليم العام للشعب المسيحي يجب الاستمرار في السياسة التعليمية المتبعة حاليا مع مضاعفة الجهد في ذلك خاصة ان بعض المساجد شرعت بمهام تعليمية كالتي تقوم بها في كنائسنا، الامر الذي سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي يمكن الظفر بها من مقاعد الجامعة.

ثم قال: انني اذ أهنىء شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم على هذا الجهد وتلك النتائج اذ وصلت نسبتنا في بعض الوظائف الهامة والخطيرة كالطب والصيدلة والهندسة وغيرها الى اكثر من ٦٠٪.. انى اذ أهنئهم أدعو لهم يسوع المسيح الرب المخلص ان يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد لزيادة هذه النسبة.

وعن التبشير... قال الأنبا شنودة:

يجب مضاعفة الجهود التبشيرية



• شنودة يقول:
ثبت من وقائع الاحصاءات الرسمية أن اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بأيدي الاقباط وعلينا أن نعمل على زيادة هذه النسبة.

الحالية، ان الخطة التبشيرية التي وضعت بنيت على اساس هدف اتفق عليه للمرحلة القادمة وهو زحزحة أكبر عدد ممكن من غير شعب الكنيسة عن دينهم والتمسك به، على ألا يكون من الضروري اعتناقهم المسيحية، فان الهدف هو زعزعة الدين في نفوسهم، وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق نبيهم، ومن ثم يجب عمل كل الطرق واستغلال كل الامكانيات الكنيسية للتشكيك واذا افلحنا في تنفيذ هذا المخطط التبشيري في المرحلة القادمة فاننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات من طريقنا، وان لم تكن هذه الفئات مستقبلا معنا فلن تكون علينا. وهذا المخطط التبشيري يجب ان يتم بطريقة هادئة لبقة وذكية حتى لا يكون ذلك سببا في اثارة حفيظتهم ويقظتهم، ان الخطأ الذي وقع منا في المحاولات التبشيرية الاخيرة التي نجح مبشرونا في هداية عدد منهم الى الايمان والخلاص على يد الرب يسوع المخلص، هو تسرب أنباء هذا النجاح لان ذلك من شانه تنبيههم وايقاظهم من غفلتهم، وهذا امر ثابت في تاريخهم الطويل معنا، وليس هو بالامر الهين، ومن شان هذه اليقظة ان تفسد علينا مخططاتنا المدروسة، وتؤخر ثمارها، وتضيع جهودنا، ولذا فقد اصدرت التعليمات الخاصة بهذا الأمن وسننشرها في كل الكنائس لكي يتصرف جميع شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية تمتص غضبهم وتقنعهم بكذب هذه الانباء، كما سبق التنبيه على رعاة الكنائس والآباء والقساوسة بمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم بأعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم، وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين.

٧ مطـــالب

ثم قال الأنبا شنودة: انه سيتقدم الى الحكومة رسميا بالمطالب الواردة بعد حيث انه اذا لم يكسب شعب الكنيسة في هذه المرحلة (١٩٧٣) مكاسب على المستوى الرسمي فربما لا يستطيع احراز اي تقدم بعد ذلك، «وليعلم الجميع خاصة ضعاف القلوب ان القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا ولسنا نعمل وحدنا لكن العامل الاول والخطير في الوصول الى ما نريد هو وحدة شعب الكنيسة.

ولن انسى موقف هؤلاء الذين يريدون تفتيت وحدة شعب الكنيسة، وعليهم ان يبادروا فورا بالتوبة وطلب الغفران والصفح، والا يعودوا لمخالفتنا ومناقشة تشريعاتنا وأوامرنا والرب يغفر لهم. هؤلاء الذين يريدون تأجيل مطالبنا الى الحكومة».

ثم عدد شنودة المطالب التي صرح بانه سوف يتقدم بها الى الحكومة وهي:

١ ـ ان يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس الوزراء.

٢ ـ ان تخصص لهم ٨ وزارات.

٣ ـ ان تخصص لهم ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس.

٤ ـ ان تخصص لهم ربع المراكز القيادية المالية، كرؤساء مجالس المؤسسات والشركات والمحافظين ووكلاء الوزراء والمديرين العاملين ورؤساء مجالس المدن.

٥ ـ ان يستشار الباب عند شغل هذه النسبة في الوزارات والمراكز العسكرية والمدنية، ويكون له حق ترشيح بعض العناصر والتعديل فيها.

٦ ـ ان يسمح لهم بانشاء جامعة خاصة بهم، وقد وضعت الكنيسة تخطيط هذه الجامعة وهي تضم ـ المعاهد اللاهوتية ـ الكليات العملية والنظرية.

٧ ـ ان يسمح لهم باقامة اذاعة خاصة.

استرداد الأرض

ثم ختم الباب حديثه بأن بشر الحاضرين، وطلب اليهم نقل هذه البشرى لشعب الكنيسة بان املهم الاكبر في عودة البلاد والاراضي الى اصحابها من «الغزاة» بات وشيكا وليس في ذلك ادنى غرابة. وضرب لهم مثلا بأسبانيا النصرانية التي ظلت بأيدي «المستعمرين المسلمين» قرابة ثمانية قرون ثم استردها اصحابها النصارى.

ثم قال: وفي التاريخ المعاصر عادت اكثر من بلد الى اهلها بعد ان طردوا منها منذ قرون طويلة جدا. ثم انهى حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح الرب ان يحميهم ويبارك خطواتهم.



المسلمون في مواجهة المؤامرات

بقلم عبدالله عبدالرحمن البعادي

يتعرض المسلمون وحدهم دون غيرهم لمؤامرات رهيبة من القوى المعادية للاسلام من صليبية ويهودية وشيوعية وهندوكية وهذه المؤامرات تاخذ مسارات متعددة فهي تتوجه نحو العقيدة الاسلامية لزعزعتها واضعافها في نفوس المسلمين ليسهل نزعها بالكلية عن طريق نشر الافكار والمبادىء الملحدة المنحرفة في أوساط المسلمين كما تتوجه نحو الاخلاق الاسلامية العالية لتدمرها بما تشيعه من الرذائل والعادات المنافية للمروءة والشهامة والعفة والحياء كما تتوجه نحو المال وهو عصب الحياة لتجعله مرتبطاً بما حرم الله ورسوله من ربا وغش ورشوة واستغلال واحتكار كما يتوجه نحو العلوم والثقافة لتمسحها مسحا ماديا صرفا وتقطع صلتها بالدين لكي يبقى طالب العلم والثقافة المسلم جاهلا بحقائق العلم المبنية على الدين لا يعرف فضل الدين واثره في نمو العلم والمعرفة واتساعهما وكذلك الدور المشرف لعلماء المسلمين في شتى فروع العلم والمعرفة وإنما يعرف افكاراً ونظريات يقصد بها تشويه الاسلام والاساءة ال علماء الاسلام ورواد المعرفة المسلمين وطمس حضارة الاسلام المشرقة الوضاءة او يعرف عن الفن وأهله ووسائله اكثر مما يعرف عن القرآن والسنة وعلومهما وتاريخ الاسلام والمسلمين كما تتوجه تلك المؤامرات نحو الروابط والعلاقات الاجتماعية لتفككها بما توجده من حزازات ومشاحنات وبذر بذور الحقد والكراهية بين الطبقات الغنية والفقيرة واثارة النعرات والعصبيات الجاهلية والدعوة الى التمرد كما تتوجه نحو التربية لتكون تربية منفصلة عن الدين تغذيها الماسونية بوسائلها الهدامة والتي يجهلها او يتجاهلها كثير من المسلمين مع الأسف وهذا دأب اعداء الله في كل زمان كما أخبر الله عنهم بقوله (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) وقوله (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وقوله (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم) وقوله (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون. إشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون. لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة اولئك المعتدون) وقوله (ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون).

ان مؤامرات قوى الكفر والضلال لا تقف عند حد وليست بخافية ولا مستترة بل هي واضحة جلية يخططون ويدرسون ويعملون افكارهم من أجل محاربة الاسلام وإجهاض اي تحرك اسلامي يستهدف عزة الاسلام والمسلمين مستخدمين في ذلك عملاءهم المأجورين وما حركات التبشير الصليبية الممولة دوليا وفرديا والتي تسعى لاجتذاب عدد كبير من الوثنيين والمسلمين في آسيا وافريقيا ولها امكانياتها الهائلة ووسائلها المتعددة وتتخذ من التعليم والعلاج وبذل الاموال والغذاء مدخلا لنشر عقيدتها في الادغال والصحارى وبين البسطاء من الناس (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (إنهم يكيدون كيداً واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) فماذا يلزمنا نحن المسلمين لاحباط تلك المؤامرات؟

يلزمنا أن نتمسك بديننا اعتقاداً وعملا وسلوكا وأن نعرف خطط الاعداء ونفهمها وندرك غاياتها واهدافها ومراميها وأن نتصدى للغزو الفكري الذي يستهدف ديننا واخلاقنا بأن نركز على الدين الاسلامي في مجالات حياتنا المختلفة وأن نكون معشر المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنمد يد العون والمساعدة والنصرة والتأييد لكل مسلم يناله ضيم ويتعرض للأذى في مشارق الارض ومغاربها.

والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في فلسطين حيث يدنس اعداء الله اليهود أرض الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ينهبون خيراتها ويستولون على أراضي اهلها وبيوتهم ويشردونهم في العراء وفي اصقاع الارض ويقتلونهم ويسجنونهم ولم يقفوا عند حد بل استولوا على اجزاء عزيزة من بلاد اسلامية ودنسوا حرمة المساجد ومزقوا المصاحف وحرفوها وما زالت قوى الشر تدعمهم ماديا ومعنويا وبلا حدود فليثار المسلمون لدينهم واوطانهم واخوانهم والاخوة الاسلامية اليوم تنادي وتستصرخ في افغانستان حيث يحتل الشيوعيون هذا البلد المسلم يدمرونه ويحرقونه ويقتلون اهله ويشردونهم ويصرون على البقاء فيه رغم النكسات التي تلاحقهم والضربات الموجعة والمميتة من المجاهدين المسلمين اولئك الشرفاء الذين يدافعون عن عقيدة

حماية لـدينهم وشرفهم وارضهم مع قلة امكانياتهم في مقابل عدوهم الذي يفوقهم عددا وعدة (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) إن انتصارهم انتصار للمسلمين جميعا فعلى المسلمين ان يهبوا لنجدتهم بانفسهم وأموالهم قال تعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم).

ويعاني كثير من المسلمين سواء في دول اسلامية او غير اسلامية من تسلط الفئات الملحدة المنحرفة عن منهج الله وهديه تلاحقهم وتسجنهم وتعذبهم وتقتلهم وتتهمهم بتهم كاذبة باطلة وكل ما دعوا اليه هو تحكيم كتاب الله وسنة رسوله أما العصاة والفساق فيسرحون ويمرحون بل ويشجعون ويكرمون.

انه في الوقت الذي يتكالب فيه اعداء الاسلام والمسلمين ويتضامنون ضد الاسلام وأهله يقيمون الدنيا ويقعدونها من اجل فرد واحد منهم فيما لو تعرض لسوء او اذى أما المسلمون فلو قتلوا جميعا لما ساء ذلك اعداء الله بل سرهم وليس ذلك بمستغرب عليهم ولكن الغريب حقا أن لا يفطن المسلمون لما يخططه لهم اعداؤهم بل يسيرون وراءهم ويثقون فيهم كل الثقة ويأمنوهم على تربية اجيالهم ويستوردون منهم النظم والافكار والعادات المخالفة لمنهج الاسلام تماما كما يستوردون الاجهزة والمعدات والاطعمة ويودعون الاموال في خزائنهم لتكون سندا لعدوهم ولتعود اليهم حرابا تقتلهم. اللهم بصر المسلمين بمواطن الضعف فيهم ووفقهم للتمسك بدينهم والعمل به والثبات عليه ومعرفة عدوهم على حقيقته والحذر منه وانصرهم عليه فانت ولي ذلك والقادر عليه ولنختم الموضوع بقول الله تعالى (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل. والله أعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا).

مآذن الشام جذورها في البيت العتيق

نشرت «النذير» في عددها الأخير رقم (٣٩) الكلمة التالية نعيد نشرها في «المجتمع»:

هب الطاغية من نومه مذعورا.. افزعه نداء «الله اكبر» فملأ اذنيه ترابا.. حمل المطرقة وناول اخاه المنجل، وانطلقا في زرقة الفجر.. تجرحت وجوه المآذن ... تثلمت الأهلة تحت ضربات المطرقة... تدحرجت رؤوس المصلين تحت حد المنجل.. ولكن النداء ظل ينهل من شفاه المآذن ... وهتاف «لا إله إلا الله» يتدفق من الرؤوس المتدحرجة على حصير المساجد...

تعب المجرمان ... رقدا بقلق ... فإذا الزلازل تخز أركان المدينة... تلمس كل منهما راسه، فوجده لم يتهشم بعد.. حمل كل منهما اداته وهجما من جديد.. تدحرجت الرؤوس مرة أخرى ... تصدعت المآذن لكنها لم تسقط.

قال الطاغية لأخيه: إن للرؤوس مددا زاخرا، وإن للمآذن جذورا موغلة في الأرض.. فاحرق المدينة لتقطع المدد، وسأبحث عن جذور المآذن ... اشتعلت النار في المدينة.. وبدأ البحث عن الجذور.. ياللعجب إن الجذور متصلة بالكعبة.. بالبيت العتيق.. نظر بجزع فإذا الكعبة مشدودة الى السماء بجبال متينة... واذا حولها سور منيع من البشر يهتف: «لبيك اللهم لبيك» ... حدق في السور، فإذا رؤوس تشبه تلك الرؤوس، وأصاخ السمع جيدا فإذا هتاف يشبه ذلك الهتاف .... ارتعد فرقا... عاد الى المدينة.. وقف قرب النار يصفق بفرح باهت، فإذا الهتاف يمزق اذنيه من بعيد.. من حول الكعبة «لبيك اللهم لبيك» ... خارت قواه ... أسند ظهره الى جدار معبد يهودي قريب منه ... بدأ يصرخ كالمحموم: أججوا النار ... أججوا النار ... كاد الهتاف يطفئها... اخنقوا الصوت.. ادركوني ... ادركوني.

أسرة تحرير النذير

الحرّية والخضوع للّـه

للاستاذ: خالد شنتوت

مقدمة:

مما يضلل به مدرسو الفلسفة الناشئة المسلمة، كلمة الحرية، وهم لا يفقهون معناها ولا يضبطون مصطلحها ولذا رايت أن نضبط هذا المصطلح ونبين معناه، بإذن الله تعالى.

مفهوم الحرية عند العامة:

عندما تتمرد الفتاة على اسرتها وترتكب ما يضرها شخصيا قبل ان يضر سمعة اهلها ترد على اعتراض والديها قائلة: انا حرّة تملأ فمها بهذه الكلمة دون ان تفقه معناها، وقد يؤنب الاب ابنه المدخن فيقول الابن: انا حرٌّ ، وقد يحرق احدهم امواله ويقول: انها اموالي وانا حر بها، وقد يشرب الخمر ويدعي انه حر، وكل هؤلاء يعبرون عن المعنى العامي للحرية وهو الفعل الطليق.

ومع الاسف ان فلاسفة جداً مثل سارتر يرون الحرية بهذا المعنى فهي الفعل الطليق من كل سبب!!.

نقد هذا الرأي:

الفعل الطليق غير موجود حقيقة، وانما الموجود واقعا افعال لها اسباب وقد يكون السبب واضحا وقد لا يكون ومن هذه الاسباب الغريزة والجماعة والعقل والعقيدة... الخ.

فالفتاة التي تقول: انا حرة، انها تندفع الى فعلها ذلك بسبب غريزتها او الجماعة (صديقاتها او عقلها وعلى كل حال فعلها ليس طليقا (الفعل الطليق: فعل بدون اسباب باعثة له).

الحرية هي التقيد:

لقد حاول كثير من الفلاسفة انكار الحرية، عندما عرفوا انه لا يوجد فعل طليق وبما أن كل الافعال لها اسباب فهي مقيدة اذن، وبالتالي ليست حرة وهؤلاء انصار التقيد ومنهم: انصار التقيد النفسي (الغريزة هي بواعث العمل) مثل فرويد، وانصار التقيد الاجتماعي (الجماعة وتقاليدها هي بواعث واسباب افعالنا) مثل دور كايم، وانصار التقيد الطبيعي (الطبيعة او القوانين الطبيعية هي اسباب سلوكنا) مثل ماركس، وانصار التقيد الديني (الله هو سبب افعالنا) مثل: الجهم بن صفوان.

نقد:

اقرب هذه الاراء الى المنطق انصار التقيد الديني، لولا انه يجر المسلم الى اتكالية حمقاء كما يشيع بين المسلمين اليوم، فكل شيء مكتوب (كما يقول المغاربة) ونحن لا ننفي ذلك، وانما نستنكر الاتكالية، وفهم النصوص من جانب واحد فقط. ونصوص القرآن الكريم بينت أن الانسان مخير ومسير معا وهو ما نلتزم به.

ماهي الحرية إذن:

لننتبه الى المثال ولله المثل الاعلى:

نحضر/١٠٠/ مائة قلم حبر من انواع مختلفة ومتفاوتة بدرجة عددية بحيث تتناسب قيمتها مع الارقام /١، ٢، ٣، ٤ ... وحتى المائة.

نعرض هذه الاقلام على طفل عمره سنة او دون، انه سوف يأخذ واحدا لا على التعيين منها وبتعبير رياضي مجال الاحتمال امامه من واحد حتى مائة، اي ان القلم الذي قيمته واحد يعادل عنده الذي قيمته مائة، وهكذا هذا الفعل قريب من الفعل الطليق وليس طليقا تماما فقد يتدخل سبب اللون او القرب من الطفل ...الخ.

وبتعبير فلسفي يأخذ الطفل واحدا من هذه الاقلام دونما سبب يدفعه الى هذا او ذاك والدليل على ذلك اننا لو وضعنا الاقلام مرة ثانية امامه بعد ان اخذنا منه القلم الذي اخذه في المرة الاولى سوف يأخذ آخر بنفس الطريقة العشوائية .. ان هذا مثله مثل الحرية عند عامة الناس ولو بدلنا هذا الطفل بسارتر واخذ قلما وقلنا لماذا اخذت هذا ولم تأخذ غيره لن يقول لانه احسن او لاني احب اللون كذا بل سوف يقول لانني حر، حتى انه قد يأخذ القلم ذا القيمة واحد اي أرد الاقلام ويقول انا حر.

سوف نعرض الاقلام الآن على طالب في المدرسة الابتدائية نلاحظ انه ينتقي بعد عملية تفكير قصيرة واحدا من الاقلام المحصورة بين الرقم /٣٠ - ١٠٠/ (الطفل يأخذ بدون تفكير) اي ان طالب الابتدائي ميز رقم (٦) عن رقم (٥٦) وعرف ان الثاني افضل وبالتالي استبعد الاقلام من

(١) الى (٣٠) من اختياره وضاق امامه الاختيار بالنسبة الى الطفل ودخل مقدار من التقيد في مجال حريته قدره من ١/ الى ٣٠/.

نعرض الان الاقلام على طالب في الثانوية نلاحظ انه يفكر مدة اكثر من الطالب الابتدائي ثم ينتقي واحدا من المجموعة (٦٠ ـ ١٠٠).

لقد ضاق مجال اختياره، او قلت حريته، وزاد مقدار التقيد فيها او قل في سلوكه. وهكذا يقل مجال الفعل الطليق او الفوضوى كلما تفتح العقل.

فلو عرضنا الاقلام على موظف قديم يعمل في المكاتب وله خبرة في الاقلام، او لنعرضها على طالب جامعي او مدرس نلاحظ انه يختار واحدا من بين المجموعة (٨٠ ـ ١٠٠) لانه يميز ان القلم ذا الرقم (٥٠) افضل من (٣٠) وان (٨٠) افضل من (٦٠) لكن يقف به عقله عند هذا الحد ويشكل عليه التمييز بين الاقلام (٨٠ ـ ١٠٠) ومع الاسف ان الكثيرين يدعون ان هذه الاقلام (٨٠ ـ ١٠٠) لا يوجد فرق بينها مع اننا فرضنا ذلك بالفرض، لان الفوارق الصغيرة بينها لا تستطيع عقولهم معرفتها، ومع الاسف مرة اخرى انهم يدعون بان عقولهم تعرف كل شيء وقد عرفت انه لا فرق بينها.

الان سوف نعرض الاقلام على متخصصين بصناعة الاقلام سوف يفكرون كثيرا ثم ينتقون القلم ذا الرقم (١٠٠) اي القلم الافضل.

ونستنتج:

١ ـ انعدم مجال الاختيار امامهم.

٢ ـ حل التقيد محل الحرية.

٣ ـ لو سألت احدهم لماذا اخذت هذا يقول: انت قلت لي لك الحرية ان تختار واحدا من هذه وانا اخترت الافضل.

اقول له لماذا لا تختار غيره، يقول لانه لا يوجد افضل منه، اقول له اذن انت مقيد به ولست حراً يضحك ويقول: سبحان الله وهل الحرية تدفعني لاختيار الاسوأ ام الافضل؟؟؟

الحرية الحقيقية:

الان سوف نعيد المثال ذهنيا فقط ولكن لن نخرج عن المبدأ سوف نحضر مجموعة لا متناهية من الاقلام وكلها تمتاز عن بعضها بحيث تتناسب مع الارقام (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٠٠٠٠ لا نهاية ...) من يستطيع الان ان يجد القلم الافضل؟؟؟

انه لاشك عالم يعلم كل شيء، علمه لا نهائي، غير محدود، وهو الله عز وجل.

ولو بدلنا الاقلام بالافعال، نصل الى ان الله عزوجل عالم بالفعل الافضل ولذلك خضوعنا لله والالتزام بطاعته فيما انتقاه لنا من افعال هو السلوك الافضل وهو الحرية ذاتها.

الخاتمة:

الحرية هي الخضوع للعقل، هذا تعريف يقبله اكثر الفلاسفة، ونحن نصحح فنقول هي الخضوع للعقل اللامتناهي، او غير المحدود، وهو الله عزوجل اذ لو خضعت الى عقلي ودفعني الى سلوك خاطىء توهم عقلي انه صحيح لما كان هذا الفعل حرا خالصا.

ولو خضعت لعقل غيري، وقعت في العبودية له وتخليت عن حريتي.

لذلك الحرية هي الخضوع لله عزوجل.



الثـورة تأكـل ابنـاءها

انا : حمل أجرب ابتعد عن القطيع

اول ما فعلته الوزارة أن كتبت تعميما لكل مديريات المعارف قلت فيه ان الأمة عينتني وزيرا للمعارف، وان اللحظة التي نحياها لحظة في غاية الأهمية، وعلى كل فرد في الأمة أن يكون ظهيرا للحكومة الوطنية بكل ما أوتي من عزم، ولا بد من العمل.. الخ

قام أحد مديري المعارف في منطقة بولو بارسال هذا التعميم الى حكومة استانبول، فتلقفه الصحفي علي كمال فارغي وأزبد. لم نكن في ذلك الوقت نرى صحف استانبول لكنهم حكوا لي بعد ذلك ان علي كمال كان يكتب المقالات ضدي وكان يقول عني انني: «الحمل الاجرب الذي ابتعد عن القطيع».

وقال هذا الصحفي عن كتابي «خفايا حزب الحرية والائتلاف» وعني شخصيا ما نصه: «ان رضا نور قد كتب هذا الكتاب بعد أن قبض من الاتحاديين عشرين الف ليرة.

اصدرت الأمر بتتريك المسميات العربية

وسريعا أصدرت امري بأن تكون المراسلات بلغة تركية صرفة. الغيت الألقاب في المراسلات. الشيء العجيب المثير للدهشة في هذا الأمر ان الجميع لم ينفذوا هذا الأمر. لا بد وأن يكتبوا بلغة تركية معقدة اي يكتبون اللغة التركية التي تحوي في غالبيتها كلمات عربية وكثير منها فارسية. ان هذه المسألة عادة ومسألة تربية. ثم عملت على ان تتخذ الحكومة قرارا بهذا الشان. قام مجلس الأمة الكبير أيضا بالغاء الألقاب والنياشين لكن هؤلاء السادة العظماء قاموا بعد معاهدة لوزان باعادة احياء تعبيرات ملغية مثل ذات دولتكم، والوزارة الجليلة، وأدخلوها في الكتابات الرسمية كذلك.

شيخ الاسلام يعتبرنا خارجين على السلطان

عندما كنا نشكل الحكومة، قام السلطان بإقالة صالح باشا وتنصيب فريد باشا صدرا أعظما. قام فريد باشا بنشر فتوى بتوقيع شيخ الاسلام درى زاده تتهمنا (يعني تتهم حكومة أنقره) بتهمة الخروج على السلطان، وقرروا اعدامنا. والحاصل أن صدر ضدنا الحكم بالاعدام.

قام مصطفى كمال بدوره بخداع مفتي انقره. قام هذا المفتي بكتابة فتوى يتهم فيها استانبول. بالطبع أن كل فتوى أصدرها كل جانب من الجانبين كانت شديدة ووجدت ان قرار اعدامنا الذي صدر من استانبول لم يؤثر في أحد من زملائي في الحكومة لأن الواقع أننا لو وقعنا في أيدي حكومة استانبول فإن اعدامنا محقق. وكنا نعرف هذا.

تكوين جيوش الخليفة

والآن تقوم استانبول بترتيب الثورات ضدنا في مختلف أماكن الأناضول وتكونت جيوش الخليفة وتسمى ايضا بالقوى الانضباطية. هاهو ذا تأثير وجود علي رضا في الحكومة يتضح لنا رويدا رويدا. بدأنا ندرك خدماته لنا وقيمته بالنسبة لموقفنا. كما كان كلامه صائبا عندما كنا في طريقنا الى انقره (لمقابلة مصطفى كمال) واليونانيون يقومون بالهجوم من أزمير. وكان الارمن يهددوننا من منطقة صاري قاميش وبالطبع تشكلت جبهات مختلفة: واحدة في ازمير وثانية في اطنه وأخرى في العراق، وواحدة في أرضروم أطلق جنودنا على هذه الجبهات الأسماء الآتية على التوالي: جبهة الغراب (أو جبهة ازمير) جبهة الجنوب (أو جبهة أطنه) جبهة الجزيرة، وجبهة الشرق. وفي جبهة الجزيرة كانت القوات الاشورية والكلدانية تزعجنا. هؤلاء اخذوا في الضغط علينا ضغطا مكثفا مدروسا. وبدانا نتازم.

مصطفى كمال يوقع بين زملائه في الحركة

كان جامي هو وزير الداخلية. اما يحيى غالب نائب الوالي سابقا فقد أصبح واليا.

لكن هذا الشخص خاقان بكل معنى الكلمة. لا يعترف بوزير الداخلية كرئيس له. بالعكس انه هو الذي يأمر وزير الداخلية. ياللمشكلة! خناقة من أول خطوة. جامي لم يستطع التحمل. اشتكاه. بحثنا في الحكومة هذه المسألة طويلا. اتضح أن جامي على حق، لكن مصطفى كمال يحمي يحيى غالب، ويحيى رجله. غالبا أن مصطفى كمال هو الذي حرض يحيى غالب على هذا بل وهو الذي أحدث هذه المشكلة لأن يحيى غالب لا تؤتيه الشجاعة الى حد هذه المعارضة، ولأن مصطفى كمال لا يتحمل الحياة بلا خناقات. كما أنه لم يمنع الذين بقوا في الغربال من الوصول الى مواقعهم أو لم يستطع أن يمنعهم بسبب الضرورة اليهم وقد يأخذ في التخلص منهم واحدا واحدا. انه لا يتحمل أن يكون حوله رجل عاقل شريف كذلك لا يتحمل ان يكون له منافس. ان هذا أهم خلاله: أن يسحق ذو القابلية والاستعداد، يرميهم، يدفعهم بعيدا. قام جامي بتقديم استقالته وهذا ما يوده كرئيس! وأخيرا لم أستطع تحمل هذا الظلم الصارخ وقلت لمصطفى كمال بصورة غاية في الجد والصراحة: «ماهكذا تسير الحكومة. ماهذا العمل في أول خطوات تخطوها الحكومة، اما ان توافق على عزل هذا الرجل من منصب الوالي واما نقدم كلنا استقالتنا» أفاق. وجد أن أزمة أساسية ستحدث ونحن مازلنا في الخطوة الاولى، وذهب يحيى غالب لكن مصطفى كمال عينه نائبا في مجلس الأمة الكبير. ودب الياس الى جامي. وأخيرا طرد مصطفى كمال بدرجة ممثلنا السياسي في روما، وبعد مدة عزله أيضا من هناك.

يبدأ في التخلص من رفاق الثورة

هانحن مازلنا في بداية عملنا الثوري، واذا بواحد منا ينتهي. اصبحت حياة جامي قصيرة، لأن مصطفى كمال اتهمه فيما بعد ـ ظلما ـ بارتكاب جريمة اختلاس. كما اصبح يوسف كمال لا يذهب الى الوزارة التي هو وزيرها ولا أيضا يوقع على القرارات الصادرة في اجتماعات الحكومة. لم تكن هذه القرارات تسجل في دفتر.



ليس في الخزانة شروى نقير

تكونت الحكومة والمجلس. اقمنا الطاحونة ولكن من أين لنا بالمال اللازم؟ لا نملك شروى نقير. كان حقي بهيج هو وزير المالية. لا شيء يأتي من الضرائب. وضعنا يدنا على بنوك الزراعة وأخذنا النقود التي بها. صرفناها على المرتبات والجنود. ليس هناك حساب ولا كتاب بمعنى أن شيئا لا يسجل والواقع أنه هو نفسه لا يفهم في المالية شيئا. تعقدت الأمور. لم يبق في البنوك ولا المؤسسات ما لا يمكن مصادرته. ثم أصبح فريد وزيرا للمالية. انه رجل ذو دراية وخبرة. وضع أسس المالية وأدار أمورها. وجد النقود. آه لو كانت أخلاقه ايضا مضبوطة بنفس الدرجة التي يعمل بها.

الوزارة تتصور أن روسيا هي المنقذة

اول ما فكرت فيه الوزارة كان: التفكير في اقامة صلات مع روسيا والحصول منها على السلاح والنقود وما الى ذلك. كان مصطفى كمال يطلق على الوزراء في المراسلات والخطابات الفرنسية لقب قوميسير مثلما يفعل البلشفيون. كان بكير سامي هو وزير الخارجية. تم ارسال وفد يتكون من شخصين منه هو وبرياسته وعضوية يوسف كمال لعقد معاهدة مع الروس والحصول منهم على مساعدات ومعونات وعلى ذلك أسندت الي مهام وزير الخارجية.

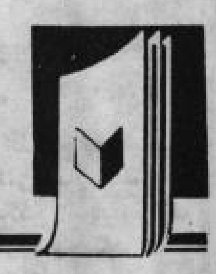
الأمم المسلمة في روسيا تامل فينا تحريرها من الروس

(وبمناسبة الحديث عن بكير سامي وهو عرقيا من الآستين وهؤلاء قوم في روسيا يبلغون مائتين وخمسين ألف نسمة وهذه الأمة تتوطن في جبال القوقاز. مائة وخمسون الف منهم نصارى والباقون مسلمون ولهم لغتهم الخاصة وهي لغة تختلف عن اللغة الشركسية والغريب أن القادمين منهم الى تركيا يقومون بالدعاية للقومية الشركسية وهم الآن في روسيا. وعلى ذكر روسيا) فان كل الأمم المسلمة في روسيا من: لازكيين، وششن، وآستين، وأنكوش، وشركس، وأباظة، وغيرهم يحبون الأتراك حبهم لأرواحهم. ويعيشون على أمل ان خلاصهم وتحريرهم من روسيا سيكون على يدنا نحن الأتراك.

عندما سافرت الى روسيا كان بعض هؤلاء يقتربون من نوافذ عربة القطار التي كنا نستقلها، وذلك في محطات القطارات، ويتلفتون حولهم خشية أن يراهم الروس ثم يقبلون علينا ويقولون لنا بشكل يظهر فيه احساسهم بالظلم من روسيا، يقولون لنا: «متى أيها الأتراك ستحررونا من روسيا؟!».

كما أني رأيت أثناء وجودي في روسيا أن بعض هؤلاء ـ المسلمين ـ قام بعد مغادرتنا أحد الأماكن، فقبل الأرض التي وطأتها أقدامنا.

(هكذا ينظرون إلينا وهكذا يحبوننا) إذا حصل هؤلاء على حريتهم واستقلالهم من روسيا، فان حريتهم هذه واستمرارهم فيها لن يكون إلا بفضل تركيا.



الملتقى التربوي

نصيحة أخ لإخوانه

بلاشك ان مجتمعكم مريض وان امتكم تتقاذفها الاهواء وتتجاذبها المغريات ولاشك انها بأمس الحاجة الى من ينتشلها الى المشاق ومن ياخذ بيدها الى سفينة الحياة والنجاة وشاطىء السلام. وان كان لهذه الأمة من امل انقاذ ورجاء هداية واصلاح فانتم ياشباب املها ورجاؤها وسر نهضتها وبقائها. فاعطوا لغيركم القدوة الصالحة في كل شيء، في العبادة، والمعاملة والاخلاق في المظهر والثبات، والتضحية في نيل الشهادة. في كل ما يميزكم ويدل عليكم. عسى ان يتاسى الناس بكم وينقادوا لدعوتكم .. وانكم لا تصلون الى النصر الا بالايمان والتقوى ومراقبة الله في السر والعلانية والاستعلاء على شهوة النفس وفتنة الحياة.

ان انتصرتم على انفسكم وجعلتم الله غاية لكم فعندئذ تضمنون باذن الله النصر المؤزر».

تذكر كتب التاريخ وما روي عن عمر بن الخطاب عندما استبطأ عمرو بن العاص في فتح مصر فارسل اليه عمر قائلا له: أما بعد فقد عجبت لابطائكم في فتح مصر تقاتلونهم منذ سنتين وماذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم».

فهذا طريقكم الى النصر يا شباب وهذا هو سبيل العزة لامتكم وما هذه الهزائم والنكسات التي منيت بها أمتنا في حربها مع اليهود إلا لبعدها عن الله وتنكرها للاسلام وانغماسها في الشهوات والمعاصي. وصدق عمر رضي الله عنه: نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله». رواه الحاكم، فيا شباب رددوا على اسماع الزمان اناشيد التضحية والعزة.

ستعلم امتنا اننا ركبنا الخطوب هياما بها
فان نحن فزنا فيا طالما تذل الصعاب لطلابها
وإن نلق حتفنا فقد قدمت كؤوس المنايا لشرابها

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

عبدالرحيم جدوع
(مادبا)

(باب الله مفتوح لكل تائب)

— ٢ —

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبة وقد ذكرنا ان الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والتائبات ولو كانت مثل زبد البحر وايدنا ذلك بالنصوص القرآنية وبالاحاديث النبوية الصحيحة وبالاضافة الى ماسبق نسوق اليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاء واملا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم.) الله اكبر.

ايها الاخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وأمته المذنبة فرحا شديدا؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية «اي صحراء لا نبات فيها») مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع راسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما اعظم عفو الله ورحمته وكرمه..!!

اما اولئك الذين يسرفون على انفسهم ويتمادون في غيهم وضلالهم ويقترفون الاثام ويرتكبون كبائر الفواحش ماظهر منها ومابطن دون حياء ولا خجل ولا مبالاة واذا دعوا الى التوبة سخروا او سوفوا وقالوا سنتوب غدا حتى اذا فاجأهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وايقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا الى الله فان توبتهم مردودة عليهم لأنها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في ايديهم فاضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما).

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر) اي تصل الروح الى حلقومه وبعد: فاني ادعو نفسي وادعوكم ايها الاخوة الاعزاء الى المبادرة الى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل ان يفاجىء احدنا الموت فيقول اليائس (رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت) ولكن هيهات اذا جاء الأجل ان يتاخر لحظة او اقل من ذلك.

هذا وللتوبة الصادقة شروط نرجو ان نذكرها في الحلقة القادمة ان شاء الله

عبدالتواب هيكل

موقف الملأ من دعوة الأنبياء

بقلم: علي حسن الفيلكاوي

الحمد لله حمد الشاكرين.. والصلاة والسلام على رسوله الأمين. وبعد...

حين يذكر الله تعالى في القرآن أنبياءه ورسله أول ما يذكر من قصصهم معارضة الملأ -كبار القوم وكفارهم- للأنبياء والرسل، يذكر معارضتهم وتحديهم لرسل الله تعالى قبل ذكر المؤمنين ومواقفهم مع الأنبياء وفي ذلك عدة أمور يعلمها الله رسوله والدعاة من بعده ومنها:

١ - ثبات قلب الرسول على الحق وأنها موعظة وذكرى المؤمنين منها الدروس «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين» ١٢٠ هود.

٢ - مواساة وتخفيفا للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والدعاة من بعده بأن تلك سنة الله في الحياة هي المعارضة بين الحق والباطل.

٣ - تبيانا للرسول والدعاة من بعده أنه شيء لابد منه تلك المعارضة وأنها ليست معارضة يوم وليلة بل هي معارضة السنين والقرون فهي بحاجة إلى صبر وجلد وتحمل الرجال نحوها مهما كانت وبلغت في حجمها.

٤ - مهما أوتيت المعارضة من قوة وزخرف وظهور فانه انتعاش أكبر من حجمها لن تستطيع صدتره من الحق عن الظهور ولا إطفاء نوره من نور الحق ولن توقف سير الدعوة عن المسير ابدا.

٥ - الصبر على طول وشدة المعارضة وبعد النصر «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون» ٣٥ الأحقاف. وهكذا الله تعالى يبين لدعاته ليعلمهم أنه لابد من الصراع والمعارضه من قبل معسكر الكفر وأحزابه الملونه بأشكال شتى ولكنها مهما بلغت فهي ملة واحده. وحين نستعرض آيات القرآن نجد الكثير من آيات المعارضة من الملأ للأنبياء: فهذا نوح عليه السلام يقول الله فيه: «ولقد ارسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فقال الملأ الذين كفروا من قومه مانراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادي الراي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. قال يا قوم ارايتم إن كنت على بينه من ربي واتيني رحمةً من عنده فعميت عليكم أنلزمكموهما وانتم لها كارهون» ٢٥ - ٢٨ هود وارجع الى بقية الآيات تجد العناد والمعارضة المستمره بين نوح الذي يدعوهم للخير والصلاح وهم يعارضون ويابون إلا البقاء في الجاهلية ذات المستنقع الاسن.

ثم هذا ابراهيم عليه السلام يقول الله فيه «وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون إنما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون.. فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون..» ١٦ - ٢٥ العنكبوت.

وهنا موسى عليه السلام «ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون إني رسول الله من رب العالمين. حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل... قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون» ١٠٣ - ١١٠ الاعراف.

ثم هود عليه السلام «والى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره افلا تتقون. قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين..» ٦٦ - ٧٢ الاعراف.

ثم صالح عليه السلام «والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا أن نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب...» ٦١ - ٦٨ هود.

وايضا لوط عليه السلام «ولوطا إذ قال لقومه لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون..» ٨٠ - ٨٤ الاعراف.

ثم شعيب عليه السلام «والى مدين اخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الأرض. بعد اصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين.. قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا..» ٨٥ - ٩٢ الاعراف.

و يستمر العناد من بداية الرسل حتى آخرهم ومع جميع الأنبياء ومن غير الذين ذكرتهم كما في قوله تعالى «كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود. وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الأيكه وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد» ١١ - ١٤ ق.

وهكذا يبين الله تعالى في كتابه الكريم موقف الملأ من رسالة الأنبياء والرسل جميعا وشدة عنادهم وصدهم للحق ليبين للرسول صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده السائرين على نهجه وهديه بأن لابد من العناد ولابد لهذا العناد من ثبات وصمود لرده عن طريق الحق، وهكذا بعد أن ذكر الله تخفيفا وتعليما لنبيه يذكر للدعاة موقف نبيهم ومعارضة قريش له وعنادهم وأذاهم في كثير من الايات وادعاءهم له بالسحر والجنون و يذكر ثباته مع صحابته الصناديد تجاه العناد ليعلم الدعاة من بعدهم تلك الحقيقة التي هي ماضية إلى ما شاء الله فكان الجهاد ماض إلى يوم القيامه بين الحق والباطل ومهما بلغ العناد فلن يضعف من قوة الدعاة ولن يزعزع ايمانهم الراسخ في القلوب فهم واثقون بنصر الله عالمين حكمة تأخيره، راغبين بما عند الله، آملين الشهادة في سبيله.

بريد القراء

المنفذون

شنت في الأيام الاخيرة حملات اعتقال واسعة النطاق في صفوف الدعاة الى الله في عدد من الدول العربية ولعلها بداية للمخطط الصهيوني الامبريالي الالحادي الذي يعرض على الحكام المستسلمين العملاء الذين ليس في مقدورهم إلا الاسراع بالتنفيذ فمن سوريا الى تونس الى مصر الى السودان مروراً بانظمة الضلال والانحلال الاخرى.

زج باخوة لنا في السجون فليس من الغريب أن يعلن خبر اعتقال الاستاذ عمر التلمساني في اذاعة اسرائيل قبل ثلاث ساعات من اعلان الخبر في اذاعة النظام المصري، كما أنه لم يكن غريباً ان تقرع الاجراس في الكنيسة البابوية في ايطاليا يوم اغتيال الشهيد حسن البنا رحمة الله عليه. وان دل هذا على شيء فانما يدل على تعدد الجبهات التي تحارب الاسلام في هذا العصر.

فامضوا يا اخوتي «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين». (آل عمران/ ١٣٩) «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» (البقرة/ ١٣٧).

مسلم ابن المغرب/ الجامعة المغربية

الصمت الرهيب

إن اجهزة الاعلام العربية صامتة في وجه الحق فلا تنقل لك من الغرب الا سخافته اما استخفافهم بنا في كتبهم فانهم لا يتكلمون بل نجد الصمت المطلق وكأن الأمر لا يهمهم. فلماذا لا تتكلم أجهزة الاعلام العربية عن الكتب المقررة في جميع المدارس في الولايات المتحدة ولا داعي ان اذكر اسماء الكتب المقررة والتي فيها تهجم على العرب والاسلام وتقول هذه الكتب ان العرب: —

(١) دعاة حرب واسرائيل الضحية.
(٢) ينشرون الاسلام بالسيف ويؤلهون محمداً.
(٣) بدو رحل ما زالوا يركبون الجمال ويسكنون الصحراء.

أليست هناك مجلة او جريدة عربية لديها الشجاعة الأدبية بأن ترد على وزارة التربية الأمريكية من خلال السفارات الامريكية لدى الدول العربية على هذا الموضوع.

فيا اسماعيل الشطي أين كنت من هذا الموضوع عبر مجلتك الغراء.

فيا أجهزة الاعلام الصامتة عن هذا الشتم الامريكي.

فيا اتحاد أجهزة الاعلام العربية اين انت من هذا أم انت تحت وطأة الضغط الأمريكي، ولقد صدق قول وزير دفاع العدو السابق موشي دايان:

عندما قال «ان العرب لا يقراون وانهم لا يعرفون ركوب الاتوبيس».

فهل هذا التهجم والاستفزاز بالعرب والمسلمين سيوقظكم من غفلتكم أم ما زال وراءكم ليل طويل.

مطر الديحاني/ الكويت

لي كلمة

لي كلمة مع اخواني الذين يؤمنون بالله ورسوله و يؤمنون بهذا الدين ولي كلمة اخرى مع الذين يؤمنون بالعروبة وحدها، وهي كلمات صريحة صادقة صدرت عن إخلاص وحب ونصح. إن كلمتي مع إخواني المؤمنين اقتبسها من قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما خاطب الانصار وسجلها التاريخ بنصها:

«الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي وأعداء فالف بين قلوبكم» ايستطيع احد ان يشك بهذا القول الذي خرج من فم طاهر فم الحبيب عليه الصلاة والسلام، إنها النبوة الصادقة، الم تكونوا ضلالا؟ الم تشهدوا على انفسكم بالضلال مراراً، اما شهد به جعفر في مجلس النجاشي وشهد به خالد امام قادة الرومان وأي ضلال بالله اعظم من عبادة الشهوات واتباع الهوى، الم تكونوا اعداء باسكم بينكم شديد وقلوبكم شتى؟ ومن يستطيع أن ينسى حرب بسوس وداحس والغبراء، وكيف كان اتحادكم بعد الافتراق وحبكم بعد التباغض؟!

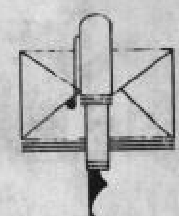
اسألوا عن ذلك الاوس والخزرج، واقرؤا قوله تعالى «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا». فلا دعوة أيها الاخوة ولا هتاف في بلد عربي الا الى الاسلام من جديد.

وأما الكلمة التي ازفها الى اخواني العرب الذين يؤمنون بالعروبة كعقيدة ورسالة إننا نلتقي بهؤلاء القوميين في تقدير الامة والاعجاب بشخصيتها وصلاحيتها للبقاء ولكن اقول لكم واسالكم كيف قامت الامبراطورية العربية؟ وكيف امتدت سيطرة العرب؟ الم يكن ذلك بفضل الاسلام؟!

إن الامم أيها السادة القوميون لا تعيش بالحضارات واذا عاشت كانت حياتها قصيرة ومصطنعة وسطحية لكنها تعيش بالرسالات وخير الرسالات رسالة الصادق الامين.

إن اعظم مجرم قومي في حق العرب هو من يضعف صلتها بهذا الدين ويحول بينها وبين محمد صلى الله عليه وسلم.

عبدالرحيم حسين الهمروط/ الاردن



رسالة من مجاهد إلى والده في المعتقل

ما هذه الجدران الاربعة التي تقيم بين جوانحها غرفة ضيقة في هذا القبو تحت الارض، ظلام مطبق لا يدخله النور ابدا، واصوات منبعثة من هنا وهناك وكانها انين المعذبين اصوات سياط تعلو وتنزل كلمات بذيئة تنطلق من افواه الزبانية يندى لها جبين الحر شيخ كبير جاوز الستين من عمره يجلس في هذه الزنزانة الصغيرة بلا غطاء او كساء لقد اعتقلوه في ثياب النوم جريمته أن اولاده الخمسة مع المجاهدين .. لقد ترك هذا الشيخ وراءه اطفالا صغارا ليس لهم معيل الا الله عز وجل وانا اوسط أولاد هذا الشيخ الكبير أود الآن ان ابعث اليه برسالة من قاعدتي وانا احمل سلاحي واقفا على ثغرة من ثغرات الاسلام..

والدي العزيز: تحية اسلامية ابعثها اليك مع نسيم الصباح في قلب هذه الورقة البيضاء الناصعة فان استشهدت قبل ان اراك فارجو الله تعالى ان تصلك رسالتي وتقراوها وان استشهدت انت فساقراها على امي وإخوتي الصغار وان استشهدنا معا فسنلتقي على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والدي العزيز: لا اود ان احدثك عن ثقل المحنة ولا أريد أن اطرق سمعك بموضوع الشدائد والصعوبات التي نعيشها ولا ارغب ان اعزيك بشيء من هذا طالما إنني حفظت منك دروسا في المحنة قبل أن تبدأ بنا المحنة. نعم أذكرك وأذكر تلك العبارات التي كانت تجود بها نفسك حينما كنا نجلس معا وتحدثني عن الجهاد في سبيل الله وعن الشهادة في سبيل الدعوة وعن المراتب والدرجات التي أعدها الله للمجاهدين.

والدي العزيز: لا يزال صدى حديثك يرن في أذني وما زلت اذكر كلماتك المفعمة بالايمان والاخلاص ... حقا لقد كانت والدتي تقلق لغيابي في كثير من الأحيان فكنت تقول لها وانت مطمئن البال لغياب ولدك «لئن كان ولدنا يمضي مجاهدا في سبيل هذه الدعوة ويستشهد فتلك نعمة عظيمة يمن الله بها علينا» هذه كلماتك وأنت في الستينات من عمرك مرة أخرى أذكرك حينما قدمت الى البيت زائرا بعد غياب طويل في ليلة ظلماء داكنة شديدة البرد فوجدتك هناك في البيت ... وهاهي امي تجلس ومن حولها الصغار يرمقونني بنظرات وادعة في صمت وخشوع والسكينة والوقار يخيمان على البيت فتقطع الصمت بالحديث عن الشهادة والجهاد وتذكرني بالصحابة الكرام وما أعد الله للمجاهدين من جزيل الثواب .. لقد كنت انتقل من خلال احاديثك الشجية الى عالم الآخرة.

والآن يا والدي العزيز: اود ان اخبرك وانت مكبل داخل الاسوار الحديدية باني حملت الراية بفضل الله راية الجهاد في سبيل الله عز وجل.

والدي العزيز: هذا هو الطريق لتحقيق النصر ورفع راية الاسلام خفاقا وهذا هو طريق الدعوات لا بد من المحنة حيث تكون المحنة نتيجة مباشرة للعمل في سبيل الله.

وتقبلوا تحياتي القلبية المفعمة بالايمان والحب والف قبلة فوق جبينك الطاهر الأبي.

ولدكم المجاهد
أبو بلال/ سوريا

الساجن والمسجون

سجنوا خطيب العالم الاسلامي الكبير الشيخ عبدالحميد كشك صوت الحق ونداء الاسلام ولكن ما هم بساجني دعوته وصوته المدوي في سمع كل مسلم ومن المحال الثبات على حال، فلعل المسجون يخرج والساجن يموت ولعل الذي داخل السجن اكثر حرية واكثر هدوءاً من الذي خارجه، وما اظن الا ان انتقام الله قريب للفئة المؤمنة من الظالمين: «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون». (التوبة/٣٢)

أحمد محمد اليحيى/ السعودية

صدق ظنك يا اخي الحبيب فقد خسف الله بالظالم وجعله عبرة لغيره من الطغاة. «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد». (ق/٣٧)

المسلمون والأحداث

لقد تركت الأحداث الأخيرة التي وقعت لاخواننا المسلمين في مصر وتونس جرحا عميقا والما في قلوبنا وما قام به طاغية مصر اتجاه اخواننا هناك فعل ما لم يفعله كل الطواغيت وكذلك طاغية تونس ولم نجد أمامنا الا التوجه بالدعاء الى الله عز وجل الذي لا تخفى عليه خافية بان يفرج كرب اخواننا واستجاب رب العزة دعاءنا وأهلك طاغية مصر السادات. ونحن نحذر كل الطواغيت في العالم الاسلامي والعربي بانهم ان لم يكفوا ايديهم عن الاسلام فاننا نحاربهم بسهام الليل والدعاء لهم بالهلاك، وقد قال تعالى في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب».

عمر الغفيري/ المغرب



نشيد إسلامي
نداء الجهاد

هلموا هلموا شباب البلاد
لقد عاث في الأرض أهل الفساد
ولا ينصر الله الا التقاه
فهم درة الدهر تاج الحياة
لنا قدوة في جهاد الرسول
ففي سيرة المصطفى للعقول
وإن الجهاد جهاد القلوب
فتلك السبيل لنصر الشعوب
اذا ما سلكنا طريق الصلاح
وحين نلبي نداء الفلاح
ونكر الاله صباح مساء
يثبت اقدامنا في اللقاء
صلاة الاله عل المصطفى
يعم السلام بها والصفا
ويارب كن عوننا في الصعاب
وإنا لنامل حسن الثواب

نلبي النداء نداء الجهاد..
فاين الجنود جنود الرشاد؟
يمكنهم من رقاب الطغاه
وهم في الخضم سنين النجاه
وأصحابه، واتباع الأصول
دليل يسهل درب الوصول
وتطهيرها من غبار الذنوب
وتلك الطريق لكسب الحروب
يعود ال القدس جيش صلاح
فذلك للنصر أقوى سلاح
وتوحيده علنا أو خفاء
ويكشف عنا ضروب البلاء
صلاة بانوارها يحتفى
بني امتي ويزول الجفا
فانت المرجى، وانت الماب
بحب الرسول.. وحب الكتاب

نظمه الأخ: جهاد جميل محمد الجيوسي
السعودية ـ الباحة

الهجرة النبوية

للشاعر المرحوم عزيز أباظة ديوان كامل خصصه لأحداث بارزة في السيرة النبوية العطرة سماه (من اشراقات السيرة النبوية). وقد كان للهجرة فيه، فصل كامل، نستعرضه هنا، بداه بتصوير الهجرة الاول الى الحبشة فقال:

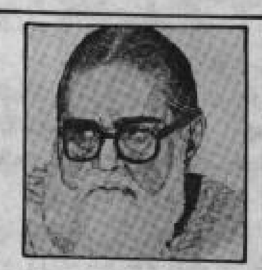
زاد طغيانُ قريشٍ حدةً
فتبارَوا في اضطهادِ المسلمينْ
فرأى بعضُهمُ ان يخرجوا
ويَقِروا عند قومٍ مؤمنين
عيسويين نصارىٰ فمَضَوْا
للنجاشي فباتُوا آمنين
هاجَروا خوفا على دينِهِمْ
وهو فيضُ اللهِ ربِّ العالمين

وبعد هذه التوطئة أخذ الشاعر يصور لنا بايقاع شعري لطيف، يجري على بحر (الخفيف) المعروف بتفعيلة (فاعلاتن) المتكررة ست مرات في البيت الواحد. والتي تعطي توازنا ايقاعيا يقربها من الانشاد الغنائي.

أخذ يصور لنا مراحل الهجرة الكبرى مبتدئا بذكر إيمان الأنصار، وبيعة العقبة، ثم حصار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم فخروجه من بينهم، واختبائه مع صاحبه الصديق رضي الله عنه في غار ثور ثم عودة قريش منخذلة، ولا يغفل الشاعر الاشارة الى حادثة أسماء ذات النطاقين، فيقول:

ثم لاحت فكرةٌ صالحةٌ:
يثربُ. فليقصدوها مهجَرا
فسرت منهم اليها قلة
خُفيةً؛ ثم توالَوا زُمَرا
ورسول الله من حولهمُ
يرقب الأمرَ مُحيطا حذِرا
فاذا قيل له: العزمُ متى؟
لم يزل يُرجِئُ حتى أُمِرا
كان قد آمن من اوس ومن
خزرج قومٌ لِعامٍ غبَرا

العلامة أبو الأعلى المودودي في ذكراه
للأخت: أسماء الباني/الرياض



ليت شعري أهناك من لا يعرف المودودي ذلك العلامة المجاهد الصالح.. الذي افضى الى ربه.. نقي الثوب.. طاهر السريرة.. انه رجل قلما يصادفنا على درب الحياة الطويل وشخصية قلما نراها على مسرح التاريخ، او نجد لها في متحف الحياة مثيلا.. إنه امثولة هذا القرن وأحدوثة العصر.. آمن ان الاسلام عقيدة في القلب يصدقها العمل.. فكانت عقيدته اعز ما في دنياه.. ودينه اغلى من كل ما سواه.. وراعه ما أصاب المسلمين من وهن فوضع كل قضايا العصر على المحك، محك الاسلام.. ووزنها بميزان السنة والقرآن ليسير السائرون في درب الايمان.. وآلى على نفسه ان يهب حياته وروحه وقلمه لهذا الدرب وحده..

وكانت له نفس طاهرة لوامة.. وما ذلك بعزيز على رجل تعلق قلبه بالله فسافر إليه مجاهدا متساميا.. عن هواتف الارض.. وجوانب الدنيا.. ومغريات المتاع وانتظم جوهرة.. ثمينة في عقد الدعاة الى الله... ان صلى.. تسربل بالخشوع.. وان قرأ القرآن.. حسبته يخشى الله.. فهنيئا.. هنيئا لك ايها القلب المرفرف جنة عدن هنيئا لك الفرقان ان شاء الله..

لقد خرج هذا الرجل الى الدنيا وليدا سنة ١٣٢١هـ في (اورنك اباد) بالهند. وسمي بابي الأعلى.. تيمنا باكبر اجداده وتفتحت عيناه على حياة تموج بروعة الزهد.. وتتوهج بوضاءة التقوى.. وقضى زهرة طفولته في (أورنك اباد) وتعلم فيها.. ثم رحل الى

في شعر عزيز أباظة

فأتوه مع قبيل منهم
يقتضون الموعد المنتظرا
اقبل العباس في صحبته
ناشدا منهم عهودا كبرا
لم يكن أسلم لكن همه
كان أن يدفع عنه الغيرا
وثقوا من عهدهم في بيعة
كانت الردء له والوزرا
حسبوا الأمر سيخفى زمنا
فاذا الأمر فشا وانتشرا
حط من كبر قريش ما جرى
فاستشاطوا غضبا منفجرا
فتداعوا وتلاقوا ومضوا
يعملون الرأي حتى اختمرا
قيل إن يخرج فقد حيط بنا
وانجلى من إفكه ما استترا
راقبوه يومه انى سعى
وقفوه ليله حيث سرى
غير أن الله في مخرجه
عطل السمع واعمى البصرا
خرج الصديق في صحبته
قطعا السهل وشقا الوعرا
وقريش نشطت خلفهما
تزحم السبل عيونا والقرى
فاذا شد بعير لم يطق
وإذا جد جواد عثرا
ابصروا غارا فقالوا: هم هنا
فاضل العنكبوت الفكرا
ايقنوا والنسج في مدخله
محكم- أن قد اضاعوا الأثرا
ثم عادوا يعصف الحقد بهم
ويكنون الجوى المستعرا
اقبل ذات النطاقين... إذا
سكن الليل والقى السترا

واحمل الزاد اليهم واملني
غارهم رفها وأنسا عطرا

ثم يستطرد على متن بحر آخر هو (الطويل) في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسري مع صاحبه في الصحراء وكيف خلفا قريشاً تغلي بأحقادها على محمد بينما هو:

نبي جلاه الله للخلق رحمة
يضيء دياجير الوجود شهابها
وايده بالدين يصفو معينه
ويضفو وبالاخلاق يزكو نصابها
اضاءت به الأكوان منذ بدء خلقها
الى يوم يطوى كالزمان كتابها
الى يثرب يهفو مجدا محاذرا
فلما توفاها اطمان اضطرابها !
تحاشد اقطاب القبائل حوله
وخف إليه شيبها وشبابها
فيالخطى في الله بات يعدها
ويرجف. تاريخ الدنا وانقلابها

ولا يفوته أن يضمن النشيد المشهور باستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ضمن ملحمته عن الهجرة مراعيا الموافقة في الوزن أيضاً فيقول:

والعذارى قد تجمعن له من كل حي
خاطرات طائفات   كالمها حول النبي
قلن والدف بايديهن في صوت ندي
طلع البدر علينا   من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا   ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

على أنه لم يغفل عن ذكر الأنصار وكيف استقبلوا نبيهم عليه السلام وخاصة (بني النجار) الذين نزل في دار واحد منهم وهو مالك بن النجار من أخوال جده عبدالمطلب.

ثم إنه يختم هذا الفصل الشائق من السيرة العطرة بمقطع صغير، لكن فيه وعياً حضاريا لأهمية هذا الحدث الضخم الذي بدأ التاريخ المشرق للانسانية من بعده، فيقول:

بدأ التاريخ في الدنيا بملقى رحله
حل في اهل فأنسوه تجني اهله
أعل دين الله واطرق كل حي كل باب
واقطع الصحراء للمدن وبشر بالكتاب
انت في المامن فاهد الخلق للحق اللباب

واننا لندعو مع الشاعر بما دعا، ليأخذ الله بأيدي هذه الأمة الى الخير، حتى تستعيد دورها الحضاري في قيادة البشرية الى الحق والنور المبين. آمين.

(بهوبال) وفي سنة ١٣٣٦هـ دخل ميدان الصحافة وفي عام ١٣٤٦هـ أتم كتابه العالمي الاشهر «الجهاد في الاسلام» وفي سنة ١٣٥١هـ أصدر مجلته ترجمان القرآن وفيها أصدر كتابه «الحضارة الاسلامية ـ أسسها ومبادؤها» وفي سنة ١٣٦٠هـ ظهرت الجماعة الاسلامية وانتخب لها أميرا ونعم الامير.. وفي سنة ١٣٦٦هـ ظهرت بفضل جهوده دولة الباكستان وتلتها سلسلة اعتقالات فاعتقل اربع مرات الأولى سنة ١٣٦٧هـ والثانية في سنة ١٣٧٢هـ وقضى في كل فترة سنتين تقريبا ثم حكم عليه بالاعدام ثم خفف واطلق سراحه ... والثالثة سنة ١٣٨٣هـ والرابعة في سنة ١٣٨٦هـ واطلق في كليهما في العام نفسه.. وفي سنة ١٣٩٢هـ استعفى من إمارة الجماعة الاسلامية لأسباب صحية، وتفرغ للتاليف وفي سنة ١٣٩٩هـ نال جائزة الملك فيصل ـ يرحمه الله ـ العالمية في خدمة الاسلام، فتبرع بها من توه. ثم مضى الى ربه في /٢٠/ ذي القعدة ١٤٠٠

منتدى القراء

صرخة الأشبال

بالمدفع الرشاش والحب الندي — بالسيف والنفاث واللهب السني
سابدد الظلمات من سوح الدنا — وارد ورد الناس للنبع الصفي
بالنار والنور الوضيء وخنجر — ساحطم الاغلال والقيد العتي
بالجند كالآساد نغزو حصنهم — وندمر الطاغوت والشرك الدعي
انا يا اخي رمز الفداء ونفحة — من بسمة الاقدار للكون الظمي
انفي حمي والنزال سجيتي — حطين تشهد والتراب المقدسي
الله اكبر مدفعي وذخيرتي — وحسامي البتار في القلب الأبي
انا طالب في معهد أعلامه — شم الرجال بكل فكر عبقري
وبهكة البيت العتيق مناره — مازال يحدو مركب الدين العلي
في هامة التاريخ سطرت العلا — بحضارة الايمان والوعي الذكي
وبكل ارض من جبيني سجدة — في الهند والافرنج والصين القصي
في غابة الازمان غرسي باسق — مازال يجلو للورى درب المضي
فال الطغاة هدية قد ضمخت — من صرخة الأحرار والجرح الشجي
يا معشر الغربان والبوم احذروا — صقر العقيدة صاحب الوجه الوضي
اعقيدتي تبغون قتلا هل ترى — جيلا يزول بنفخة الغر الصبي
مهلا بغاث الطير ان رمت الذرى — فانا علوت قدمت للصقر الحمي

شعر: ابراهيم سعيد الحباب
الاردن ـ الزرقاء

شموخ

قد تملك سوطا يكويني — وتحز القلب بسكين
قد تجعل غلك في عنقي — وتضج تئن شرايني
او تغرز سهمك في كبدي — وبمر عذابك ترميني
وتصادر شعرا أكتبه — بشمالي ان عز يميني
وتجوع طفلي من بعدي — واها للطفل المسكين
لكن لن اخضع في يوم — للظلم بضعف او لين
انا لست اخاصم للدنيا — دنياكم ليست تغريني
انا لي هدف اسمى أعلى — نفسي لا ترضى بالدون
مالي للجنة ادعوكم — ولنار جهنم تدعوني؟!
قد تبعث عينا يتبعني — يحصى خطواتي وشؤوني؟!
كالظل يلاحقني طمعا — أن الفظ حرفا يرديني
قد تفعل افعالا شتى — وتظن بانك تثنيني
لكن سلطانك لن يرقى — لذرى ايماني ويقيني
كل الاحرار قد انتظموا — في صف الفكرة والدين
وستبقى وحدك منبوذا — في سجن الوهم وفي الهون
فتباشير الفجر انطلقت — من جرح شهيد وسجين

نظمه ابوامان

في المنتدى

- **احبتنا الكرام:**

مشاركتكم الطيبة في المنتدى تسعدنا جدا، فاننا نرى فيها املا مشرقا عن غد كريم عزيز، ولكننا نقف امام بعض الانتاج اسفين لعدم نشره لانه ـ في الشعر خاصة ـ يفتقر الى أول مقومات الشعر وأهمها وهو الوزن، ولهذا فاننا نهيب باخواننا الذين مايزالون في البدايات ان يعمقوا قراءتهم في (عروض الشعر العربي) وهناك كتب كثيرة عالجت هذا الفن ومنها: ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي والعروض الواضح لممدوح حقي وتبسيط العروض ونخص بهذه النصيحة اخوتنا:
عبدالله ابو الهدى، ابن حجر، بلال محمد، ابو هشام، احمد العتيق، محمد احمد القحطاني، ابو ياسر، ابو معمر، عبدالله محمد القعود والاخت فايزة رمضان..

- الأخ عبدالمحسن حسن ابراهيم ـ الشاعر الغنائي ـ العواطف طيبة ولكنها لا تكفي وحدها لانشاء الشعر، واهتمامنا منصب على الشعر الفصيح فقط شكرا لك.
- الأخ هيثم العبدالله: شكرا لاختيارك الذي ارسلته، ونأمل انك قرأته في عدد سابق، والى اختيار آخر.
- الأخ حمادة: وصلت بعض قصائدك التي ذكرت عناوينها، وللنشر عدة اعتبارات منها اقدمية الوصول فصبرا.

(فيتو)

لن يعيد الارض
من ترك السنة عمدا
ثم ترك الفرض
لن يعيد الارض
ذو الوجه الوردي الامرد
والكف البض
لن يحمل حجرا في يده
بل سيبقى مشغولا ابدا
بالافلام واخبار النقد
ولن يعيد الارض

*

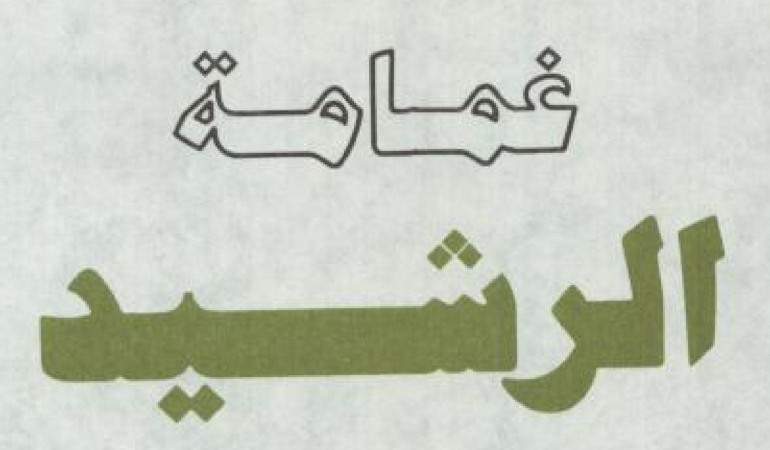
حقا
نريد بلوغ المجد
لكن..
تكبلنا .. الفردية
تكبلنا .. العصبية
واخيرا..
يكبلنا (فيتو) النقض
لن يعيد الارض
من ترك السنة عمدا
ثم ترك الفرض

احمد علي موباي
مكة

يا أمة الاسلام

يا امة الاسلام قومي وانظري — زحف الشباب الغر في الميدان
خطوا الملاحم بالدماء وعبروا — عن رفضهم للظلم بالنيران
ساروا على درب الجهاد بهمة — وعزيمة كالموج كالبركان
ساروا وما عرفوا الرجوع لأنهم — ساروا على درب الهدى الرباني
تركوا المتاع وخلفوه وراءهم — فنفوسهم تأبى المتاع الفاني

شعر المهاجر



«أمطري حيث شئت فسيأتيني خراجك». عبارة قالها الخليفة العباسي هارون الرشيد، قبل أكثر من اثني عشر قرنا، يخاطب بها غمامة رآها في السماء، للدلالة على اتساع ملك المسلمين وبلوغه معظم أصقاع الدنيا.

واليوم، تنعكس الصورة تماما، وينقلب حال المسلمين، فاية غمامة، حيث أمطرت، فان خيرها، لاخراجها فحسب، يذهب الى غير المسلمين، حتى وان أمطرت في أرض المسلمين.

ولعله بوسع بريجنيف اليوم، أو ريغان، أن يقول هذه العبارة، دون أن يكذبهما أحد، فخيرات المسلمين تذهب اليهما، ويقتسمانها، بصورة مباشرة كما يحدث في الجمهوريات الاسلامية التي يستعمرها الروس، وبصورة غير مباشرة كما يحدث في معظم الاقطار التي تحكمها أنظمة موالية للغرب أو للشرق.

ان التحرر الاقتصادي الذي يزعمه من بيدهم اقتصاد المسلمين، وثرواتهم، وخيراتهم، أشبه بالخرافة. فالوصاية على اقتصادنا أمر قائم، سواء أكانت هذه الوصاية ظاهرة أم غير ظاهرة.

وتحرير الاقتصاد الاسلامي من التبعية يعني أشياء كثيرة، منها أن لا تذهب أموال المسلمين الى غيرهم وبين المسلمين من يحتاج اليها، والا تكون هذه الاموال تحت رحمة بنوك أعداء المسلمين، يفعلون فيها مايشاؤون حين يشاؤون، والا تنفق أموال المسلمين في غير مصارفها الشرعية، كما يحدث كثيراً الآن...

فترى متى يصبح الاقتصاد الاسلامي متحرراً حقا؟

تأملات كاريكاتورية